كتاب منبر العزم الساكن
الى اشرف الاماكن

للامام ابي الفرج
ابن الجوزي
رضي الله
عنه



مكتبة آل عبد القادر
www.alabdulqader.com



ثم انتقل الى ملك الفقير الى الله تعالى
عبد اللطيف بن احمد بن فيروز
الحنبلي سامحه الله تعالى
ووالديه ومشايخه
والمسلمين في
شوال
سنة ١٠٣٧ من
بالاتباع الشرعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من الانسان ما شاء فأمر بالاختيار ما شا
و بعد فيقول سيق الاديب سحق الاديب وعلى من عدل قائله العد
الى اصحابه الذين فازوا في الفضل الفضل وعلى عمه العبا
الذي رسول الله به اذ سئل به السما ونشر من ذريته الائمة الخلف
وسلام الله وصلواته على الامام المتقي لامر الله امير المومنين
متع الله في معاليه من موالية الدعاء اما بعد فاني كنت انوي
الى مكة قبل الحج فاديت بي هذا الى القصد فزاد الشوق بعد
الرجوع على الجد وعلمت ان كثرة التردد لا يزيد الا شوقا
كما ان لقاء المحبوب لا يزيد نار الوجد الا وقودا ثم اني صادفت
من هو اشوق مني فشفى بما رايت من وجده على وافقنا في
اصل الشوق واقرنا في قدر التوق ورايته كما قال الشاعر

اجب الثرى الجدي من راجع الحمى كاني لمن بالاجرع عن نسيبه
اذا هب سلوى النسيم رايتني اغض جفوني ان يقال مريبه

وكما قال اخر

اجل الذي يثور اللوى في بطاحه واظمى الى ريا اللوى في هبوبه
اذا الحمى تقي ليلا نسيمه ومسى صحيحا ما وهى في قلبه

وقال

يحن الي الوك الا حنى اميل في اليمن الى الشمال
كما مال الى فرغاد ونه حيا الكاس حالا بعد حال
وياخذني لاريحا ايناح كما نشط الاسير من العقال
وليس بما الاقي ان هتا بعصفني به الما الزلال
وما ذل واني في غرب التسيم اذا سري ويعجبني الابرق رنوع

ويحني

وتحنى على الشوق لحدي مزنة وبرق باطراف الحمار لموع
ولا اعرف الاشجار حتى تشوقني حمائم ورق في الديار وقوع
فلما رايت الزمان لا يوات على المطلوب اخذت بالتعلل في ذكر
المحبوب ذكرى فرب من ترجاه وها انا اذكر اخبار تلك الطرق
وفضائل البيت العتيق وان كان الذكر سببا للشوق لكنه كما
قال الفاضل تداويت من ليلى بليلى وقد يشفي الكلام كلوم

وذكرت ما خص المكان في الوقت من الفضائل وبينت فيه المشروع
من المناسك وعلمت بالاحاديث السابقة والاشعار الرائقة
ثم ذكرت من اخبار المدينة وزيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
الحلوي طرقا ثم انتقلت ذاكرا الانعاس بالاحداث في تلوته
مستحسن ما كتب على القبور ثم ختمت الكتاب بكلمات
من الحكم تتضمن مواعظ بليغة ليكون هذا المجموع جامعا للفن
الذي قصدته مع اني قد اجريت فيه الى الاختصار وحذف
كثير من الاسانيد ولو ذكرت كل دليل في هذه المعاني لوقع
الملل عبر الى خبرت لاحسن ولو رمت اسهابا اتى الفيض بالمد
والله الموفق

باب ذكر تراجم ابواب الكتاب

باب فرض الحج
باب بيان ما يشترط عليه الحج
باب ذكر من وجب عليه الحج وتوانى من غير عذر
باب ذكر الصحة والعذر في الحج
باب فضل الحج
باب نعت من توفاه الله الى حجه
باب النهي عن الحج
باب الانفصال على الاخوان في السفر
باب ما يصنع اذا اراد الخروج من منزله
باب الزحام موضع الحج

باب آداب السير في السفر
باب ذكر المنازل
باب ذكر تحيين الابل في السير
باب ذكر المنازل المشهوره وبعض ما جرى فيها
باب ذكر الامهال وبعض ما جرى عند هاوفي الطريق
باب ذكر شيء من اخبار صالحي اهل البادية
باب ثواب من يسقي في الطريق ماء او فعل خيرا
باب حدود الحرم
باب ذكر تعظيم حرمة الحرم
ابواب الاحرام
باب المواقيت
باب التمتع والقران والافراد
باب ادب الحرم
باب ذكر التلبية
باب ما يتوقاه المحرم وما يباح له
باب الاشاره في الاحرام والتلبيه وافعال الحج
باب ذكر احوال الحرث للخائفين من المحرمين
باب من مات في طريق محرما او غير محرم
باب فضائل العشر
باب ذكر ليله التروية ويوم التروية
باب ذكر ليله عرفه
باب يوم عرفه
باب في معنى هذه التسميه
باب فضل يوم عرفه
باب ذكر الوقوف بعرفه
باب كثره العتق والعفران يوم عرفه
باب في ذكر ثواب صيام يوم عرفه
باب ما روى من الدعا يوم عرفه
باب ذكر كلمات حفظت عن الغائبين بعرفه
باب في الصادقين عند وقوفهم بعرفه
باب ما روى من اجتماع جبريل وميكائيل واسرافيل
باب ما روي من التقا الياس والخضر بالموسم
باب من الصلوات يوم عرفه والخضر بعرفه
باب تعريف الحج في المساجد تشبيها باهل عرفه
باب عرفه
باب فضل ليله النحر
باب ما يصنع بعد فجر يوم النحر
باب منى
باب رمي الجمرات
ابواب الاضاحي
باب بيان فضل الاضاحي
باب بيان ان الاضاحي سنه
باب بيان السبب الذي من اجله سنت الاضاحي
باب ذكر اختلاف الناس في الذبح
باب بيان ما يستحب المضحي من الاداب
باب الحلق والتقصير
باب كلام الاشاره في الاضاحي والعيد
باب ذكر التكبير
باب مسجد الخيف
ابواب ذكر مكة
باب في اسمايها
باب في فضل مكه
باب بيان اهل مكه
باب فتح مكه
باب اهل الله تعالى
باب معود بلال على الكعبه يوم الفتح واذانه
باب كيفيه دخول مكه
باب ذكر الكعبه
باب ذكر اسمايها
باب بيان انها اول بيت وضع للناس
باب تلخيص قصه بنا الكعبه
باب كيفيه بنا المسجد الحرام
باب فضل المسجد الحرام
باب كسوه الكعبه
باب سدانه البيت
باب فضل الحجر الاسود
باب ذكر الركن اليماني
باب ذكر الحجر وانه من البيت
باب ذكر الميزاب
باب ذكر البيت المعمور الذي في السما وانه مقابل الكعبه
باب تلخيص قصه اصحاب الفيل
باب دخول المسجد الحرام
باب فضل النظر الى الكعبه
باب انزعاج العارفين عند رويه الكعبه اكرمها الله
باب الاصل في الطواف
باب الطواف
باب ذكر التحريض على الاكثار في الطواف
باب فضائل الطواف
باب غض البصر في الطواف
باب الادب في الطواف

باب ذكر من ضربها المخاض في الطواف فولدت
باب عقوبة اقوام اساؤا الادب عند الكعبه
باب ذكر كلمات حفظت عن الطائفين واحوالهم
باب ذكر الاشاره في الطواف
باب طواف سفينة نوح عليه السلام بالبيت
باب طواف الحشرات بالبيت
باب ما يصنع الطايف بعد الطواف
باب دخول البيت
باب ما يصنع بعد الصلاه عند المقام
باب ذكر مقام ابراهيم عليه السلام
باب ما يصنع بعد السعي
باب السعي بين الصفا والمروه
باب فضل الشرب من ماء زمزم
باب ذكر زمزم
باب ذكر العمره
باب السقايه والرفاده
باب ذكر اسواق العرب التي كانت تقوم في الموسم
باب فضل العمره في رمضان

ابواب فيما يجتنبه الحاج في ايام الموسم بعكاظ وغيرها

باب خطب الضحى بمكه
باب ذكر طرف من خطبه رسول الله بمكه
باب ذكر اجماع الشعرا بسوق عكاظ
باب ذكر من كان يتولى الحكم بين العرب ولجاره الحاج
باب اثار طاعة الله تعالى في ملك الاماكن على التتبع والتسري
باب ذكر اماكن بمكه يستجاب فيها الصلاه والدعا
باب ذكر من كان بمكه فاله الخروج لمصلحه
باب ذكر اماكن بمكه وما والاها وقربها مما يسئل الجون والمحصب والحجاز ونجد ذكرها
باب من تاهل فاقه سفقه الخ ففعل الله تعالى له بمكه
باب ذكر حج الملايكه
باب ذكر حج الانبيا
باب حج اصحاب الكهف
باب ذكر حج ابي بكر عليه السلام
باب ذكر حج عثمان عليه السلام
باب ذكر حج علي عليه السلام

باب ذكر من حج من خلفا
باب ذكر من حج من خلفا بني العباس
باب ذكر من حج فزار قبور قرابته
باب ذكر توديع الرفاق
باب المجاوره بمكه
باب فضل صيام رمضان بمكه
باب ذكر من كان يكثر الحج
باب في التشويق الى الحج واماكنه
باب في اسمايها
باب في كسوه فتح المدينه
باب ذكر مسجد الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم
باب في ذكر اصله وبنايه
باب ذكر المنبر
باب ذكر الروضه
باب ذكر مسجد قبا
باب ذكر من اتيت الفتوى اليه من التابعين بالمدينه
باب ذكر من وعظ من الخلفا بالمدينه
باب زياره قبر النبي صلى الله عليه وسلم
باب ذكر كلمات حفظت عن زوار قبره واحوالهم
باب ذكر تفاح بالمدينه يستحب زيارتها
باب كلام القبر

باب ذكر اعيان من نزل بمكه
باب ذكر اعيان المدفونين في الحرم
باب ذكر ثواب من مات عقيب الحج
باب ذكر مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم
باب في فضلها
باب تحريم المدينه وحدودها
باب فضل الصلاه فيه
باب ذكر حنين الجذع حين انتقل عنه الى المنبر
باب فضل صلاه الجمعه بالمدينه
باب فضل صوم رمضان بالمدينه
باب ذكر اعيان نزل المدينه
باب ذكر فضيله عالم المدينه
باب ذكر منبر النبي صلى الله عليه وسلم
باب بلوغ سلام المومنين عليه عليه السلام
باب ذكر البقيع وصلاه رسول الله صلى الله عليه وعلى اهله
باب الالفاظ بالقبور

باب ذكر من حج من خلفا

باب ملك مايه وستة وستون بابا ما فرض الحج

تجب وجوب الحج بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ٥ والحج في كلام العرب القصد وفيه لغتان فتح الحاء وهي قراءة الاكثرين وكسرها وهي قراءة حمزة والكسائي وقوله من استطاع اليه سبيلا ٥ قال النحويون من بدل من الناس وهذا بدل البعض كما تقول ضربت زيدا راسه والسبيل في اللغة الطريق ويذكر السبيل ويؤنث وكذلك الطريق والذراع والموسى والسوق والعانق والعنق والخمر والسلطان والقلب في حروف يطول ذكرها وقد روي ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه انه سئل ما السبيل فقال زوجد الزاد والراحلة ٥ اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا القطيعي قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثني منصور بن وردان قال حدثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت فقالوا في كل عام فسكت ثم قالوا في كل عام

فقال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى آخر الآية

باب ما يشتمل عليه الحج

خمسة اشياء شرايط واركان ٥ وواجبات

ومسنونات ٥ ومبيان ٥ فاما الشرايط فقد اشترط في محل الوجوب وجود خمسة شرايط ٥ البلوغ ٥ والعقل ٥ والحرية والاسلام والزاد والراحلة ٥ واما شرايط الاداء على العموم ثلثة ٥ خلية الطريق وهو ان يكون مانع يمنع مما يخاف منه على النفس والمال والثاني ان يمكن الاداء وهو ان يكون الوقت متسعا للفعل وللمسافر ان كان على مسافة ٥ والثالث ان يكون ممن يستمسك على الراحلة واشترط ٥ في حق الضرير ان يكون له قايد يلايمه ٥ واشترط في حق المراة المحرم والمحرم الزوج او من لا يحل له نكاحها من المناسبين واختلف الرواية عن احمد رضي الله عنه في المحرم هل هو من شرايط الوجوب او من شرايط الاداء على روايتين ٥ فصل واما الاركان ففيها ثلث روايات عن احمد احداهن انها اربعة الاحرام ٥ والوقوف ٥ وطواف الزيارة ٥ والسعي والرواية الثانية انها ثلثة والسعي سنة ٥ انها اركان ٥ الوقوف فانه قال فيمن وقف وزار البيت عليه دم وحجه صحيح فصل واما الواجبات فتسعة الاحرام في الميقات والوقوف بعرفة الى الليل والمبيت بمزدلفة الى بعد نصف الليل والمبيت بمنى ليالي منى الا لاهل السقاية والرعاة والرمي والحلاق وطواف الوداع فصل واما المسنونات فهي الاغتسال وصلاة الركعتين عند عقد الاحرام وطواف القدوم والمبيت والنهار في عرفات ما لم يكن بدا الى الوقوف

قبل الدخول في الوقوف بين الحمع من الزمانين ومن افراد الليل
فان وقف بالنهار وجب عليه ان يقف جزأ من الليل فان لم يفعل
بذلك وجب عليه دم والتلبية وركعتا الطواف واستلام
الركنين والتقبيل والمبيت بمنى ليلة عرفه ان كان خارجا
الى عرفات من مكة الى غداه عرفه وسايرالاذكار في الحج

فصل واما الهيئات ورفع الصوت بالتلبيه
للرجال والدخول الى مكه من اعلاها والى المسجد الحرام
من باب بني شيبه والاضطباع في الطواف والسعي والاسراع
في موضع الاسراع والمشي في موضع المشي والعلو على
الصفا والمروه حتى يشاهد البيت وشده السعي عند
محسر الوقوف على المشعر الحرام وعند الجمرات فصل
فمن ترك ركنا لم يتم نسكه الا به ومن ترك واجبا فعليه
دم ومن ترك سنه او هيئه فلا شي عليه فصل
فاذا كملت الشروط على ما سبق بيانه وجب البدار الى
الحج وهذا قول الحنفيه والمالكيه والاوذيه واحمد بن حنبل
وقال الشافعي هو على التراخي والمسئله على اصل وهو هل الامر
المطلق يقتضي الفور ام لا فعند الجمهور يقتضي الفور خلافا
للشافعي ولنا ادله كثيره نحب منها هنا ثلثه من القران
قوله تعالى مانعك ان تسجد اذ امرتك ولو كان الامر
على التراخي لما حسن البدار اليه بالعتاب والثاني من النقل وهو
قوله في سعيد المعلى فان النبي صلى الله عليه وسلم

دعاه

دعاه وهو في الصلاه فلم يجب فعاتبه على ذلك وقال الم
يقل الله عز وجل استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
والثالث من اللغه وهو ان مقتضى الامر انما يعرف من اللغه
وقد اجمعوا على ان السيد اذا قال لعبده قم فتوقف من غير
عذر فانه يحسن لومه وعقابه وقد روي ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من اراد الحج فليتعجله وقد احتج اصحاب
الشافعي بان الحج فرض في سنه خمس من الهجره واخره رسول الله الى سنه
عشر ولو كان واجبا على الفور لما اخره وقد اجاب
اصحاب ابي حنيفه فقالوا ان الله تعالى اعلم نبيه انه لا يموت
حتى يحج وكان على يقين من الادراك وهذا عذر
يحتاجون فيه الى اثبات نقل ولا يجدون في ذلك نقلا وانما
اقاموا الاحتمال مقام النقل وليس هذا الجواب مرضيا لهذه
العله والصحيح انه اخره لعذر وقد كانت له خمسه
اعذار احدها الفقر والثاني الخوف على نفسه ولهذا كان
يحرس الى ان نزل عليه قوله تعالى والله يعصمك من الناس
والثالث الخوف على المدينه والرابع ان يكون راى ان تقديم
الجهاد اولى والخامس غلبه المشركين على مكه
واظهارهم الشرك بها وما كان يمكنه الانكار عليهم
فلما قوي الاسلام وبعث ابا بكر على الحج في سنه تسع
وامر عليا فنادى الا لا يحج بعد العام مشرك حل زوال
العذر فتاخيره عليه السلام فضيه في عين فيحمله

فلا ابو ثر في الامر الصريح
اخبرنا عبد الله بن محمد النسفي قال اخبرنا عبد الرزاق بن عمر
بن شمة قال اخبرنا محمد بن ابراهيم بن زاذان قال حدثنا يزيد
بن هرون قال حدثنا شريك عن ليث بن عبد الرحمن بن سابط
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم تحبسه مرض
او حاجة ظاهرة او سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء
يهوديا او نصرانيا اخبرنا الكروخي قال حدثنا ابو عامر
الازدي وابو بكر العورجي قالا اخبرنا الخراجي قال حدثنا
المحبوبي قال حدثنا الترمذي قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هلال بن عبد
الله قال حدثنا ابو اسحق الهمداني عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة
تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او
نصرانيا فذلك ان الله يقول في كتابه ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا اخبرنا عبد الوهاب
الحافظ قال اخبرنا العاصم بن الحسن قال اخبرنا ابو
عمر بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن اسحق
المصري قال حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا ابو داود
الطيالسي ووهب بن جرير قالا حدثنا شعبة عن الحكم
عن عدي بن عدي عن الصحاك بن عبد الرحمن عن ابيه ان
عمر قال من كان له يسرة فلم يحج فليمت ان شاء

يهوديا

يهوديا او نصرانيا وبه حدثنا بكار قال حدثنا ابو عامر
قال حدثنا سفيان الثوري عن مجاهد بن رومي قال قلت
لسعيد بن جبير رجل مات وهو موسر لم يحج قال هو في النار
وسألته فقال هو من اهل النار ثلث مرات وسألت عبد الله بن
معقل فقال مات عاصيا لله عز وجل

باب ذكر العجز عن الحج

من وجب عليه الحج بعد العجز اما لزمن او مرض لا يرجى زواله بقي
كبير في السن ونحو ذلك فانه يستخلف ويقع الحج مجزيه
عنه وان برا من ذلك المرض الذي كان لا يرجى زواله و
كذلك ان وجب عليه الحج فمات ولم يحج وجب الحج عنه
من ماله ان كان له مال وبيدا بالاستحلاف من حيث ادركه
الوجوب ان كان مزدوجته فمن هناك وان كان قطع
بعض المسافة فمن حيث انتهى سعيه وعند مالك والشافعي
واحمد بن حنبل انه اذا حج النائب عن هذا المعذور وقع
الحج عن المستنيب لاثواب النفقة ويدل على مذهبنا ما روى
البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث الفضل بن العباس
ان امراة من خثعم سالت رسول الله صلى الله عليه فقالت
ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع
ان يستوي على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فحجي عنه

باب فضل الحج

قال الله عز وجل واذن في الناس بالحج الى قوله ليشهدوا منافع

لهم قال سعيد بن المسيب هي منافع الاخرة وقال مجاهد
منافع الدنيا والاخرة وقال ابن مسعود والحسن وسعيد بن جبير
في قوله تعالى لا وعدن لهم صراطك المستقيم انه طريق مكة
والمعنى اصدهم عن الحق ٥ اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن
ابن علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال اخبرنا سفين قال حدثني سمي عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس
له جزاء الا الجنه والعمرتان الى العمره تكفر ما بينهما اخرجه
البخاري ومسلم في الصحيحين ٥ اخبرنا احمد بن محمد الوراق قال
اخبرنا ابو بكر بن رسيا ووش قال اخبرنا ابو حامد الاسفرايني قال
حدثنا ابراهيم بن عبدك قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا العباس
ابن الوليد الفرسي قال حدثنا سفيان بن عيينه واخبرنا علي بن عبيد
الله قال اخبرنا ابن الفتوح قال حدثنا ابن مردك قال حدثنا الحسين
ابن اسماعيل قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا فضيل بن عياض
كلاهما عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث
ولم يفسق فرجع كان كما ولدته امه ٥ اخرجاه في الصحيحين ٥
اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ وعلي بن احمد قالا اخبرنا الفتوح قال
اخبرنا حبابه ٥ قال انا البغوي قال انا هدبة بن خالد قال
حدثنا وهيب بن خالد قال انا الجريري عن خيثمة بن عبد الرحمن قال
قال عمران رجلا سأل النبي عليه السلام اي الاعمال افضل

قال ايمان

قال الايمان بالله عز وجل وجهاد في سبيله ثم ارتعد
ثم قال ثم ماذا قال ثم عمل افضل ترسيا الاعمال الا كمثل حجة
مبرورة ٥ اخبرنا ابو سعد الزوزني ابو علي الفرا قال انا عثمان بن
السماك قال انا ابو موسى قال انا محمد قال انا الحسن الحسين قال حدثنا الهيثم جميل
قال انا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله عز وجل قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ما
ذا قال الحج المبرور اخرجاه في الصحيحين وفي افراد البخاري
من حديث عائشة انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل
العمل افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور ٥
وفي حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حج مبرور ليس له جزاء الا الجنه فقالوا يا رسول الله ما بر الحج قال
اطعام الطعام وافشاء السلام ٥ وسئل الحسن البصري ما الحج
المبرور قال ان يرجع زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة ٥ وفي
حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تابعوا بين الحج
والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب
والفضة وليس للحج المبرور جزاء الا الجنة ٥ وفي حديث عمران
النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما
يزيد في العمر والرزق وينفي الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وفد
الحاج لا ترد حتى يرجعوا ٥ وفي حديث علي رضي الله عنه

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد دنيا واخره
فاليؤم هذا البيت ما الله عبدٌ يسأل الله دنيا الا اعطاه منها ولا
اخرة الا ذخر له منها وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والعمار وفد
الله تعالى ان سألوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف عليهم والذي نفسي بيده
القسم بيده ما اهل مهل ولا كبر مكبر على شرف الا اهل ينزيد به
وكبر بتهليله وتكبيره حتى يبلغ منقطع التربة قرات
على محمد بن منصور عن الحسن بن احمد قال ثنا محمد بن عمرو بن الحسن
قال حدثنا ابو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت حاجا وطاف به
اسبوعا ثم اتى مقام ابرهيم فصلى عنده ركعتين ثم اتى زمزم
فشرب من مائها اخرجه الله تعالى من ذنوبه كيوم ولدته امه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الانصار سأله عن
الحج فقال له بكل خطوة تخطوها راحلتك حسنة
وتحط عنك بها سيئة وترفع لك بها درجة ثم انا الحسن
علي قال انا القاضي ابو الحسن السمناني قال اخبرنا ابو طاهر
بن مهدي قال ثنا عثمان بن السمرقندي قال ثنا ابو اميه قال ثنا عمرو
بن عثمن قال ثنا موسى بن الحسين بن اعين عن عطاء بن السائب عن علقمة
بن مرثد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله تعالى بضعف الدرهم
لسبع مايه ه انا محمد بن منصور قال ثنا ابو الغنائم بن الترسي قال

انا محمد بن علي بن عبد الرحمن قال اخبرنا زيد بن جعفر
بن حاجب قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا عمر بن
الحسن قال حدثنا محمد بن كامل قال حدثنا محمد بن اسحق العكا
شي قال حدثني الاوزاعي عن مكحول وغيره انهم سمعوا ابا
امامه وواثلة بن الاسقع يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة حق على الله عونهم الغازي ه والمتزوج والمكاتب
ه والحاج ه وقال ابو الشعثا نظرت في اعمال البر فاذا
الصلاة جهد البدن دون المال والصيام كذلك والحج ه
جهدهما فرايته افضل ه وكان ابو الشعثا لا يمالس
في الكري الى مكة ولا في الرقبة يشتريها للعتق ولا في
الاضحية وقال لا تمالكن في كل شي تتقرب به الى الله عز
وجل ه فصل واعلم ان
التكليف على ثلثة اقسام تكليف يتعلق بعقد القلب
وتكليف يتعلق بالبدن وتكليف يتعلق بالمال والخير
في التكليف قسيم رابع فالصلوة والصوم يجمعان شيئين من
هذه الثلثة عقد القلب وفعل البدن والزكاة تجمع شيئين
عقد القلب واخراج المال والحج يجمع الاركان الثلثة فبان فضله
ثم انها كله للبدن اشد واجهاده المال اكثر ويجمع
مفارقة الاهل والوطن والمال والوفات واللذات ولقاء
الشدايد وهو زياره الحق عز وجل ثم حضور البقاع
الشريفة التي ستاتي ذكر فضلها ويتضمن الدخول في حرم

المخلصين والاختلاط بالابدال والصالحين والانتماس في دعاء
المقبولين اخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال
اخبرنا عبد العزيز بن علي قال اخبرنا ابو الحسن العبدي
قال سمعت محمد بن داود الدينوري يقول حدثني ابو الحسن
اللولوي وكان خيرا فاضلا قال كنت في البحر فانكسر
المركب وغرق كل ما فيه وكان في وطاي لولو قيمته اربعة
الاف دينار وقرب ايام الحج وخفت الفوات فلما سلم الله
تعالى بروحي ولحاني من الغرق مشيت فقال لي جماعة
كانوا في المركب لو توقفت عسى نجي وتخرج شيأ فتخرج
لك من رحلك شيأ فقلت قد علم الله عز وجل ما مر
مني وفي وطاي شيء قيمته اربعة الاف دينار وما التفت
بالذي اثره على وفقه بعزمه فقالوا وما الذي وثقك
بهذا فقلت انا رجل مولع بالحج اطلب الاجر والثواب
حججت في بعض السنين وعطشت عطشا شديدا فجلست
عدبلي في وسط المحمل ونزلت اطلب الماء والناس قد
عطشوا فلم ازل اسل رجلا رجلا ومحملا محملا معلم
ما وإذا الناس شرع واحد حتى ضربت في ساقة القافلة
نحو الميلين فمررت بمصنع متهدم وإذا رجل فقير
جالس في ارض المصنع وقد غرز عصاه في ارض المصنع
والماء ينبع من موضع العصا وهو يشرب فنزلت اليه
وشربت حتى رويت وجئت القافلة والناس قد خرجت

قريبة ومضيت فلما سافرت الى الناس فبادروا الى القرب فرووا ثم
اخرهم فلما رووا الناس وسارت القافلة جئت لانظر واذا
البركة لم تلتئم امواجها فتوسمت بخضره مثل هولاي يقولون
اللهم اغفر لمن حضر هذا الموقف ولجماعة المسلمين اوثر
عليه اربعة الاف لا والله ولا الدنيا باسرها وترك
اللولو وجميع قماشه قال الشيخ فبلغني ان قيمة ما كان غرق
له خمسون الف دينار

باب ست توفان النفس الى مكة

التايقون الى مكة على ستة اقسام القسم الاول
تكون له وطاء فيخرج عنها فيتوق الى وطنه وهذا ظاهر
والثاني من يذوق في تردده اليها حلاوة ريح الدنيا فذاك
يتوق الى رحلا اليها لكنها لما كانت سببا تاقت اليها
والثالث من يكون محصورا في بلده فحن لترفه والفرجة
ويرى ما رطلبه في طريقها فينشرح صدره بلقاها للذة التي
رطلبها ويفرح نفسه الرياء والخيلاء عنه حتى لا يكاد
يحس به وذاك جميعا القول الناس قدم فلان ولنلقه ونسمه
بالحاجي وهي تتوق الى ذلك وتبهج عليه الحج وهذا
من دقايق الغرور فيجب الحذر منه وقد روي عن
بعض السلف ان رجلا جاه فقال اريد الحج فقال كم معك
قال الفا درهم قال اما تحج قال بلى قال فاما ادراك على افضل
من الحج اقض دين امدين فرج عن مكروب فسكت فقال
مالك قال ما تبقى نفسي الا الى الحج قال انما تريد ان تترك

وبقال قدح ٥ والقسم الخامس من يعلم فضل الحج فيتوق الى
ثواب الله عز وجل لان يضاعف له الثواب في تلك الايام تزيد
على غيرها وهذا هو المؤمن والقسم السادس توقان عام
ليس له سبب من الاسباب المتقدمه الا ان فيه شايبة من القسم
الخامس الذي هو صفة المؤمن وهو ان قوما يتوقون ويحدون
فلقا لا يبعث عليه شئ من الاقسام المتقدمه وليس لمكان
مستلذا في نفسه فبوجب ذلك القلق وهذا النوع
الغامض الذي يحتاج الى الكشف ولهذا التوقان ثلثة
اسباب احدها دعاء الخليل عليه السلام حين قال
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال ابن عباس رض
اليهم لحجه اليهود والنصارى لكنه قال عز
الثالث ٥ والثاني انه قد جاء في الحديث ان الله تعالى ينظر
الى الكعبه اول ليله النصف من شعبان فيمحو القلوب اليها
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليله
النصف من شعبان ينسخ الله فيها الاجال ويكتب فيها
الحاج ٥ والثالث الله تعالى اخذ ذرية آدم بارض
نعمان ٥ واخبرنا ابن عبد الواحد قال اخبرنا ابن المذهب
قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال
حدثني ابي قال حدثني حسين بن محمد قال حدثنا
جرير يعني ابن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

الله عز وجل الميثاق من ظهر ادم بنعمان وعرفه ٥
فاخرج من صلبه كل ذريه ذراها فنثرهم بين يديه
كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا
وهذا الحديث يدل على ان ذلك المكان اول وطن والنفس
بدا تتارع الى الوطن ٥ وليس لقايل ان يقول وهذا شئ لا تحاله
النفس فكيف كما ان الانسان قد يميل الى شخص ولا يدري
لم ثم يظهر بينهما تشاكل اوجب ذلك او مناسبة ثم ليس
بسبحان النفس لذلك المعهد بما عجب من تشبثها للعهد
والاوطان بدا محبوبه وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه لما سار الى المدينه تذكر اهله في طريقه فاشتاق
اليها فاتاه جبريل فقال اتشتاق الى بلدك ومولدك قال
نعم قال فان الله تعالى يقول ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد ٥ اخبرنا هبة الله ابن محمد قال اخبرنا
الحسين بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن جعفر قال حدثنا
عبد الله ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
حماد يعني ابن زيد عن هشام عن ابيه عن عايشه قالت
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه وهي وبيه فمرض
ابو بكر فكان اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
قالت وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليله ببواد وحولي اذخر وجليل

وهو [illegible] يوما مياه مجنة وهل يبدون بي شامة وطفيل
اللهم العن عتبة وشيبة وامية بن خلف كما اخرجونا من مكة
فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القوا قال اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وبارك لنا في صاعها
عنها ومدها وانقل حماها الى الجحفة قال وكان المولود
يولد بالجحفة فما يبلغ الحلم حتى تضرعه الحمى فخرجاه
الصحيحه اخبرنا ان ناصر قال اخبرنا ابو طاهر بن ابي الصقر
قال اخبرنا مكي بن نطيف قال حدثنا طاهر بن احمد
قال اخبرنا ابو محمد بن دبر قال حدثنا العباس بن محمد قال
حدثنا الاصمعي عن ابي بكر الهذلي عن رجل من قومه
ان اصيلا الهذلي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فقال يا اصيل كيف تركت مكة قال يا رسول
الله تركتها وقد ابيضت بطحاؤها واخضرت
مسلاتها يعني شعابها وافشر سلمها والاذخر
ثمره احمر واعذق اذخرها والاعراق اجناء اصوله
والحجون ثمامها والاجاول تعقفه فقال يا اصيل دع
القلوب تقر لا تشوقهم الى مكة ٥ ومما يولد دليل
حب الوطن قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه فلسوى
بين القتل والخروج من الاوطان واوصى الاسكندر اذا
مات ان تحمل الى بلده حبا لوطنه واعتل اشقندبار في بعض

غزواته

ارد فجد معه يابل ارادة هاجت له بلبالة
وانتسم الريح الصبا ومن له بنفحة من الصبا طوبى له
ويوم ذي لبان وما اساءت مردي لبان الا ان اقول فيا له
وله وما اتبعت طرفي الى طرفي لاغم نظره فتلون زادك
وله ولكني بعثت بلحظ عيني ورسول الركب تسال عن فؤادي
سل البرق الخفان واحسن به اين لبانة على الابرق
وكيف اناك سبقط اللوى ما لم تجدها الاذهم تورق
٥ هل حملت حملك بعدنا غنك الصباعرة فالمستشق
٥ اعتاله صوب الدموع عن منية احملها للمرعد المبرق
٥ دمع على الخيف جنى ما جناه ركاحيتان على حلق
٥ لله رهن اك يوم التقالوا وفا الحلم يغلق
٥ يا سايق الاظعان رفقا وان لم يعن قولي للعسوف ارفق
٥ لولا ذكري خلف اجمالهم وحر انفاسي لم تشق
٥ لا تبردوا بالعذل قلبي فما استنجد الدمع على محرق
٥ شميت بي الخد على بعدها يا ولة المشيم بالمغرق
٥ داوي بساجي فما هجني اول مخبول نجد رب
ولـــــــ

نار به الشوق وهب وهنا تطلعا ثم زاثم مرّ ف

ولابي غالب بن بشران

ولما اثاروا العيس للبين بنت غرامي لمن حولي دموع وانفاس
فقلت لهم لا بأس بي فتعجبوا وقالوا الذي بدنيه كله بأس
تعوّض عن بأس الصبر عن وحشة الاسي فقد فارق الاحباب

ولبعض المحدثين

يا سابق العسر بالرفق واستمع مني وبلغ ان وصلت عني
دع ذا بكاف الخمار ياشد اقلبي فقد صلح الخداه مني
وقل اذا وصلت لخوارضهم ذاك الاسير موثق بالحزن
عرض بذا ري عندهم عساهم ان سعوا سابلوك عني
قل ذلك المحبوس عن قصدكم معذب القلب بكل فن
يقول املت بان ازوركم في جملة الوفد فحاب ظني
اقعدني الخذلان عن قصدكم ورمت ان اسعى فلم يدعني

ولبعض اخرهم

شيعتهم فاستراب في فقلت لهم اني بعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نفس بعلوا كذا صعدا وما العيد كالاتري في ما قيما
قلت النفس مزاد ما رسيركم والعين تذرف دمعا من قذى فيما

ووصلني كتاب من بعض اخواني من الحاج يتضمن الاستيحاش في
طريق مكة وهيج شوقي الى تلك الاماكن وكتبت
البدايا تا منها

اتراكم في التفافا لمحنا يوم سلع تذكرونا ذكرنا

انقطعنا ووصلتم فاحملوا واشكروا والذم يا هل
قد ذممتم وخبرنا فاصلوا بفضول العلم من
يا سقى الله الحمى انتم به ورعى لكم الذمام
غير ان الوفد غاق
ناد يا حلالهم
والذي فاقني
ليتني
وقد
الى
الغمام

باب آداب السير في السفر

بنا ابو بكر ان مالك قال حدثنا عبد الله بن
فعل قال
حدثنا
عن رسول الله
الرداح فقال

سنة

ان اليوم الحج للناس ثلاثة سنين قبل ان يبايع له فلما بويع
له ان متوالية وحج عبد الملك بن مروان سنة خمس
وسبعين وعبد الله بن الزبير وحج الوليد بن عبد الملك سنة
ست وثمانين وتسعين

باب ذكر حج من حلفاني العباس

حج المنصور بالناس سنة اربعين ومائة ثم في سنة اربع
واربعين ومائة ثم في سنة سبع واربعين ثم في سنة اثنتين
وخمسين سنة ثلاث وخمسين وتوفي قبل التروية بيومين
وحج بالناس في خلافة سنة سبعين ثم سنة
ثلاث وسبعين ثم سنة اربع وسنة خمس وقد ذكر اخبار
طريفة لعبد الملك في حجه والمنصور والرشيد ولخص
ما ذكر ذلك موعظة عطاء ان ابا رباح لعبد الملك
مكة ٥ سأل عبد الملك قال يا جعفر
عطاء قال يا امير المؤمنين قال ما اراك
في احرام وان ابرهم وعجمي فما الرياشي
قال سمعت الاصمعي يقول في مجلس ابي رباح علمي
عبد الملك وهو سالم على شيوخه ومحوال الاشراف
كما يعلم ذلك مكة ٥ وقف بجدة في طائفة فلما نصر
قام ٥ جلسه بعد ٥ ووعظ بليغا
ما اخذ حاجل فقال يا امير المؤمنين اتق الله وحوم

فصل

فصل

فصل ٥

باب ذكر حيض الابل في السير وخطاب الواحد لها
ولحاديها والاخبار عنها والقسم بها

فاسد كان اكله

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

وقال ابن المقرئ

الله ورسوله ونعاهده بالعماره واتق الله في اولاد المهاجرين
والانصار فانك بهم جلست هذا المجلس واتق الله
فانهم حصن المسلمين وبعد امور المسلمين فانك
عنهم واتق الله فيمن على بابك ولا تغفل عنهم ولا تعاد دونهم
فقال له افعل ثم نهض فقبض عليه عبد الملك فقال له
حوائج غيرك وقد قضيتها فما حاجتك
حاجه ثم خرج فقال عبد الملك لابنه اسمع ما يقول هذا العبد
السوء ثم وعظه بعض الصلحا لعبد الملك

خطب عبد الملك بن مروان بمكه لما حج فلما صار
الوظه قام اليه رجل فقال
وتنهون ولا تنهون فتقدب سيوفكم فتسلم بعضكم
ولكنب الا قد قربه الظلم
بصحبتنا فاف بعيره من
فقال له افعل ثم نهض فقبض عليه عبد الملك فقال له
افعل ثم نهض فقبض عليه عبد الملك فقال له
حوائج غيرك وقد قضيتها فما حاجتك
حاجه ثم خرج فقال عبد الملك لابنه اسمع ما يقول هذا العبد
السوء ثم وعظه بعض الصلحا لعبد الملك

خطب عبد الملك بن مروان بمكه لما حج فلما صار
الوظه قام اليه رجل فقال
وتنهون ولا تنهون فتقدب سيوفكم فتسلم بعضكم
ولكنب الا قد قربه الظلم
بصحبتنا فاف بعيره من

سبب احرام المنصور في بعض حجه

الانباري قال اله ابو بكر بن الانباري قال محمد راهو القدمي
قال ابو محمد التميمي قال منصور بن ابي مزاحم قال ابو سهل الحاسب
قال حدثني منصور قال كان سبب احرام المنصور من مدينه ابله
تام ليله فانتبه فزعا ثم عاود النوم فانتبه فزعا ثم راجع النوم فانتبه
فقال يا ربيع قال لبيك يا امير المومنين قال لقد رايت في منامي
عجبا قال يا رايت صلى الله بذاك قال رايت كان ابوا اتاني فهيئ
لشيء لافهمه فانتبهت فزعا ثم عاودت النوم فعاودني ذلك
الشيء ثم عاودني بقوله حتى فهمته وحفظته وهو قول
كاني بهذا القصر قد باد اهله وعري منه اهله وصار له
وصار بين القوم من بعد بحجه الحدث تبنى عليه حباله
وما اجتبني يا ربيع الا وقد حانت وفاتي وحضر اجلي ومالي غير
ربي فم فاجعلني غير لا ففعلت فقام فاغتسل وصلى ركعتين
وقال انا عازم على الحج وهيا لنا اله الحج فخرج وخرجنا حتى انتهينا
الى الوقه نزل الخف فاقام اياما ثم امر بالرحيل فتقدمت
ركابه وحشده وبقيت انا وهو في القصر وقمت لربته بالباب
فقال لي يا ربيع حتى نفحه من المطبخ وقال لي اخرج فكنت
مع دابتي الى ان اخرج فلما خرج وركب وحفت الى
المكان الذي اطلب شيئا فوجدته قد ملأ الحايط بحجه
المربعي ان يعيش وطول عيش قد يضر
تفنى شباشته ويبقى بعد حلو العيش مره
وتصرف الايام حتى ما يرى شيا يسره

موعظة سفيان الثوري للمنصور بمكة

حكومة جرت بين المنصور وعمر القاضي بالمدينة

قال حدثني عمر بن ابي بكر عن نمير المدني قال قدم علينا امير المؤمنين المنصور المدينة وحدث عمان الطلحي على قضائه واتاه كاتبه فاستعدى المال على امير المؤمنين في شيء ذكروه فامر بي ان اكتب اليه بما ادعى الحصوم عليهم او اتهامهم فقلت فقلت تعفني من هذا فانه يعرفني فقال اكتب فكتبت ثم ختمته وقال الله لا يعفى بهذا فدفعت به الى الربيع وجعلت اعتذر اليه فقال لا عليك فادخل عليه بالكتاب ثم خرج الربيع فقال الناس فاجتمع وجوه اهل المدينة والاشراف وغيرهم ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلم ويقول لكم اني دعوت الى مجلس الحكم فلا اعلمن احدا قام الي اذا خرجت اوبدأني بالسلام قال ثم خرج المسيب بن بديه والربيع واتا خلفه وهو في ازار ورداء فسلم على الناس فقام اليه احد ومضى حتى بدأ بالقبر فسلم على رسول الله ثم التفت الى الربيع فقال ويحك يا ربيع اخشى ان يراني ابن عمران فيدخل قلبه هيبة فيتحول عن مجلسه وتالله لا ان يعلم ذلك ولي ولا ية ابدا فلما راه ابن عمران وكان متيقظا طلق رداه عن عاتقه ثم اخذ بحجزته ودعا بالخصوم وبالحاكم ثم دعا امير المؤمنين ثم ادعى عليه القوم فقضى لهم عليه فلما دخل الدار قال للربيع اذهب فاذا قام وخرج من عنده الخصوم فادعه لي فقال يا امير المؤمنين والله ما دعا الا ان قرع من امور الناس جميعا فدعاه فلما دخل عليه سلم فرد عليه السلم وقال جزاك الله عن دينك وعن نبيك

وعن حسبك وعن خليفتك الحسن الجزا قال امرت لك بعشرة الاف دينار
فقبضها وكانت اموال محمد ان عمر ان من قبل الصلة

موعظة الفضيل بن عياض للرشيد بمكة

محمد ابي منصور قال اسماعيل بن احمد قال ابو نعيم الاصفهاني
قال سليمان بن احمد قال محمد بن زكريا الغلابي قال ابو عمر الحزمي الكوفي
قال الفضل بن الربيع قال لي امير المؤمنين قانا نخرج حتى مشرعا فقلت
يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال وكل قد حمل في نفسي
شيء فانظر لي رجلا اسأله فقلت هاهنا سفيان بن عيينة
فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرع الباب فقال من ذا فقلت
اجب امير المؤمنين فخرج مشرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت
اليّ اتيتك فقال الذي حملني اجل ان الله سائلي عن امة محمد
ثم قال له عليك دين قال نعم فقال اقض دينه فلما خرجنا قال يا
اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله فقلت هاهنا
عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع سفيان وقال هاهنا
الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم
يصلي يتلو آية من القرآن يرددها فقال اقرع الباب
فقال من هذا قلت اجب امير المؤمنين فقال ما لي ولامير المؤمنين
قلت سبحان الله اما عليك طاعة ثم نزل ففتح الباب
وارتقى الى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا
البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كف
هارون فتنحى اليه وقال يا لها من كف ما الينها ان تنجو من

عذاب

عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام من
قلب تقي فقلت له ضذا حنال له رحمك الله قال ان عمر بن
عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب
القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا
علي فعد الخلافة بلاء وعدها اتت واصحابك بعده فقال له سالم بن
عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم الدنيا وليكن
افطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت
النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك اباً واوسطهم
اخاً واصغرهم عندك ولداً فوقر اباك واكرم اخاك والحسن
ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة من عذاب الله
عز وجل فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره
لنفسك ثم مت اذا شئت فاني اقول لك اني اخاف عليك
اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله
من يشير عليك بمثل هذا فبكى هارون بكاء شديداً حتى
غشي عليه فقلت ارفق يا امير المؤمنين فقال ثكلتك امك
وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال يا امير
المؤمنين بلغني ان عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكتب اليه
عمر يا اخي اذكر طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد وايأس
ان يصرف عنك من عند الله فكتب اخو العدد انتظاء الرجاء
واقوى الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر فقال له ما اقدمك
فقال الطمع فيما عندك لا اعود الى ولاية حتى ابى الله فبكى

هرون بكا شديدا ثم قال لرجل يا امير المومنين ان العباس عم
المصطفا صلى الله عليه جا الى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله
قد ابرني على امارة فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة
فان استطعت ان لا تلون فيكا هارون بكا شديدا فقال له
رجل رحمك الله قال ياحسن الوجه ائت الذي سالك الله
عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقي
هذا الوجه من النار وايا ك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد
من رعيتك قال النبي صلى الله عليه فمن اسوء عاشا الرعية
لم يرح رايحة الخلد فبكا هارون وقال له عليك دين قال نعم
دين ربي لم احاسبني عليه قال ويلك لي ان سالني والويل
لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي قال انا اغنى من دين العباد
قال اذن لي يا امير المومنين هذا قال عز وجل ان الله هو الرزاق فقال
له هذه الف دينار خذها فانفقها على عيالك وتقوى بها
على عبادتك فقال سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة واتيك بمثل
هذا تسالني الله ودفعك ثم سكت فلم يكلمنا فخرجنا من
عنده فلما صرنا على الباب قال هارون الرشيد اذا دللتني على
على رجل دلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخل
عليه امراة من نسائه فقالت له ما هذا فلا ترى ما اخربه
من صنيعك الى عيالك فلو قبلت هذا المال ففرجنا
به فقال لها ثكلتك وثكلتهم كمثل قوم كان لهم بعير يا كلون من
كسبه فلما ابحروه اكلوا لحمه فلما سمع هرون الرشيد هذا

الكلام قال تدخل وتسمع ان تقبل المال فلما علم الفضيل
خرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هرون فجلس
الى جانبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فلما لم ير ذلك اذ
خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد ايتك منذ
هذه الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا

موعظة العربي للرشيد بمكة

اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال الحافظ اذنا قال انبا ابو
العباس احمد بن محمد بن الحراج نا محمد بن جعفر بن درار
نا هرون بن عبد العزيز العباسي نا محمد بن خلف بن حيان
نا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن البغوي قال سمعت شعبة
سليمان عبد الوهاب وذكر هرون الرشيد فقال له
يا ابا محمد الله هو امير المومنين يسعى وقد اخذ له الشعر
قال العمري الرجل لاجزا الله عني خيرا كلفني امرا
كنت عنه غنيا ثم تغلق نعليه وقام فتبعته فاقبل
هرون الرشيد من الروحة يريد الصفا فصاح بها هرون
فلما نظر اليه قال لبيك يا عم قال الى الصفا فلما وقف
قال ادم بطرفك الى البيت قال قد فعلت قال كم هم قال
ومن يحصيهم قال انما هم في الناس مثابة قال خلق لا يحصيهم
الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسال عن خاصة
نفسه وانت وحدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف تكون
قال فكا هرون وجلس وجعلوا يعطونه مبديا ومنديا للدموع

فالاسم محمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمر
قال العرب واجري اقولها قال قل يا عمر قال لا والله ان الرجل
ليسرع في ماله فيسوء خلقه فكيف لمن اسرع في مال
المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال محمد بن حلف وسمعت
محمد بن عبد الرحمن يقول بلغني ان هرون الرشيد قال لاحب
ان اخي كل سنة ما يعني الا رجلين ولد عمر ثم سمعني ما الزمه

موعظة شيبان للرشيد بمكة

ا محمد بن ابي منصور قال محمد بن عبد الملك الاسدي قال ا
الحسين جعفر السلامي قا العافا بن زكريا قا محمد بن
مخلد قا حماد بن المؤمل قا زيد العباس قال لما حج الرشيد
قيل له يا امير المؤمنين قد حج شيبان قال اطلبوه لي فطلبوه فاتوه
به فقال له يا شيبان عظني قال يا امير المؤمنين انا رجل الكن
لا انصح بالعربية فحتى يترجم لك اي حتى اكلمه فاتى برجل
يترجم كلامه فقال له بالنطبية قل له يا امير المؤمنين ان الذي
يخوفك قبل ان تبلغ المامن انصح لك من الذي يومنك قبل
ان تبلغ الخوف فقال له اي شيء هذا قال قل له الا تبلغ
المامن يا هذا الا ان الله فانك رجل مسؤول عن هذه الامة
استرعاك الله عليها وقلل انوامها وات مسؤول عنها
فاعدل في الرعية واقسم بالسوية وانفذ في البرية من
وراء الله ونفسك ومن هذا الذي يخوفك فاذا اللبث المسيء من
مراميه هو انصح لك من يقول انتم اهل بيت مغفور لكم
وانتم قرابة نبيكم وفي شفاعته فلا يزال يهذ حتى اذا بلغ

الخوف

الخوف عطب قال ابن كاهرون حتى رحم من حوله ثم قال
ردني قال حسبك

موعظة اخر للرشيد

في الطوائح الرشيد في بعض السنين فبينا هو يطوف بالبيت
عرض له اعرابي فانشده

عش ما بدا لك كم ترا تعيش ان طرسم الحادثات تطيش
عش كيف شئت لنا تبيل وبعده يوما وليس على حالة حال رئ
وقف فاستعاده فبكا حتى بل ردائه وامر له بخمسين الف
درهم وقد ذكر ابا موعظة هذا للرشيد عند
الكوفة فيما تقدم

باب
فيه ذكر طرف من اخبار الصالحين والاولياء وحكمهم

ا نا ابو سعد احمد بن محمد المقارئ قا ا نا احمد
ابن محمد الطبراني وابو عمرو بن منده قالا ا نا الحسن بن محمد
ابن يوه قال ا احمد بن محمد الشاني قا ابو بكر القرشي قا
الحسين بن علي قا عيسى بن سلمة الرملي قا ايوب بن سويد عن
الشيباني بن حي حدثني جار كان لابي قلابة الجرمي
انه خرج حاجا فتقدم اصحابه يوما صيانا وهو صائم فاصابه
عطش شديد فقال اللهم انك قادر على ان تاتيني عطشي
من غير فطر فاطلت سحابة فامطرت عليه حتى بل ثوبه
وذهب العطش عنه فنزل فجمع ماءا فملاها ثم اتاها اليه
اصحابه فشربوا وما اصاب اصحابه من ذلك المطر شيء وما لا اسناد

ابن السري قال حدثنا ابو عوانة عن معاوية بن قرة قال كان
مسلم بن يسار يحج كل سنة ويحج معه رجال من اخوانه
يعودون ذلك فاخطأ عام من تلك الاعوام حتى فاتت ايام
الحاج فقال لاصحابه اخرجوا فقالوا كيف والله ابو
عبد الله يامرنا بالخروج وقد ذهب وقت الحج فاقاموا عليهم
الا ان يخرجوا ففعلوا فاستحيا فاصابهم حين خرجوا عليهم
اعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضا الا
ما شاء الله فاقاموا وهم يقولون في خيالهم نحمد
الله فقال وما تحمدون فيه هذا وقد زاده الله عز وجل

اخبرنا ابو الحسن سعد الخير بن محمد قال انا
علي ابن الحسين بن ايوب قال نا ابو محمد الخلال قال انا
عبد الله بن عثمان الصفار قال نا جعفر ابن محمد بن نصير
قال ابن مشروق قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا
هرون بن معروف قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن
شوذب قال كان حبيب ابو محمد يرى بالبصرة
يوم التروية ويرى يوم عرفة بعرفة قال ابو الحسن قال
اخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا الخلال قال حدثنا
عمر بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن سليمان الاشعث
قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا احمد
بن حنبل قال حدثنا ابن نمير عن جعفر عن حبيب العجمي
انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويرى يوم عرفة بعرفة

وبه حدثنا

به حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الله بن بكر
عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار انه كان يوم التروية
يرى بالبصرة ويوم عرفة بعرفات قال اخبرنا ابو الحسن
قال اخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا الخلال قال حدثنا احمد
بن ابرهيم قال حدثنا سليمان بن احمد الملطي قال حدثنا الحسين
ابن الخليل قال سمعت مروة بعرفات وكلمته ثم رايته يطوف بالبيت
فقلت له ادع الله لي ان يقبل حجي فنكس راسه ودعا لي ثم انصرف
فقلت ان الحسن كان يعاتبك فقالوا ما تاخ العام
وقد بلغني انه يمر الى مكة في الليلة فما لبث صدق حتى
رايته يعاتبني وقال لي مالك احب ان تحدث
بما عني ولا تعد تحدث عليك ٥ قال محمد عبد الملك وابن
ناصر قالا قال احمد بن الحسين بن جيرون وابو المثل
بن علي قال انا ابن بيان قالا انا عبد الملك بن محمد قال انا
ابو بكر الاجري قال حدثنا العباس بن يوسف الشكلي
قال نا ابو ابرهيم بن زياد المنقري عن عبد الله بن الورد قال
حدثني ابرهيم راودهم بايد اية كيف كان قال كنت يوما
في مجلس له ينظر الى الطريق فاذا انا بشيخ عليه اطمار
وكان يوما حارا فجلس في الفصر ليستريح فقال للخادم
اخرج الى هذا فاقرئه مني السلم وسله ان يدخل الينا فقال له
بعض قلبي فخرج اليه فقام معه فدخل وهو يردد
السلم واستبشرت بدخوله وعرضت عليه الطعام

وانا قلت من اين قلت فقال من وراء النهر فقلت اين تريد فقال
الى ان شاء الله تعالى وكان ذلك اول يوم من العشرا والتاني
فقلت له في هذا الوقت فقال يفعل الله ما شا فقلت ما الفهم
فقال ان احببت ذلك حتى اذا كان الليل قال لي قم فلبست
ما يصلح للسفر واخذ بيدي وخرجنا من بلخ فمررنا بقرية لنا
فلقيني رجل من الفلاحين فاوصيته ببعض ما احتاج اليه فقام
الينا خبزا وبيضا وسالنا ان ناكل فاكلنا وحامينا وشربنا
ثم قال بسم الله قم فاخذ بيدي فجعلنا نسير وانا انظر الى الارض
تحدث من تحتنا كانها الموج فمررنا بمدينة بعد مدينة فجعل
يقول هذه مدينة كذا هذه مدينة كذا هذه الوقت ثم قال لي
الموعد هاهنا في مكانك هذا في الوقت يعني من الليل حتى
اذا كان الوقت اذا به قد اقبل فاخذ بيدي وقال بسم الله
فجعل يقول هذا منزل كذا هذا منزل كذا هذه فيد وهذه
المدينة وانا انظر الى الارض تحدث من تحتنا كانها
الموج فصرنا الى قرية رسول الله فوراه وقال لي
الموعد في الوقت في الليل في المصلى حتى اذا كان الوقت
خرجت فاذا به في المصلى فاخذ بيدي فقال لي فعلت
حتى اتيتا مكة في الليل فقام بي فتيمت قبله فقلت
الصحبة فقال لي الى اريد الشام فقلت الموعد
فقال لي اذا انتصاب الحج فالموعد هاهنا عند زمزم حتى اذا الفقه
الحج اذا به عند زمزم فاخذ بيدي وصلينا بالبيت خرجنا

من مكة

من مكة وذهل كيفعل الاول فاذا الحرس اندس
فلما دخل المسجد قال لي عليك السلم ايها الشيخ قام ان شا الله
هاهنا تم فارقني فما رايته بعد ذلك ولا عرفت اسمه فرجعت
الى بلدي فسير الضعفا سير لا يعدم سير حتى رجعت الى
بلخ ٥ اخبرنا ابو احمد ابن ابي منصور قال اخبرنا محمد بن عبد الملك
وعبد المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا عبيد الله بن احمد
الصيرفي اذنا قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني ان علي ابن محمد بن الزبير البلخي حدثهم قال حدثنا
خشنام بن حاتم الاصم قال حدثني ابي قال قال لي
شقيق بن ابرهيم البلخي خرجت حاجا فنزلت القادسية
فبينما انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن
الوجه شديد السمرة فوق ثيابه ثوب صوف متزمل بكسائه في
رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا من الصوفية
يريد ان يكون كلا على الناس والله لاصيرن اليه ولاوبخنه
قد تبوت منه فاذا هو مقبل فقال لي يا شقيق اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ثم مضى فقلت في نفسي قد تكلم
على ما في نفسي وما هذا الا عبد اصلح وغاب عن عيني فما ترلنا
واقصده اذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه
تجري فقلت هذا ما جا حتى يقضي اليه واستمهله فصبرت حتى
جلس فاقبلت نحوه فقال يا شقيق تلك وتلى الغفار لمن تاب ٥ وامن
ثم مضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال قد تكلم على سري ٥

www.alabdulgader.com

مرتبن فلما رأى ذلك الرجل ذهب ليأخذ الركوة فقام على البئر وبيده الركوة يريد
ان يستقي فسقطت الركوة من يده في البئر فرآه الفتى فلما رأى ذلك رفع رأسه الى
السماء وسمعته يقول انت ربي اذا ظمئت شربت من الماء وانت
هو لي اذا اردت الطعام اللهم سيدي مالي سواها فلا تعدم
منهما قال شقيق فوالله لقد رأيت في البئر وقد ارتفع ماؤها
فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء وتوضأ وصلى ركعات
ثم قال لي كثيب رمل فجعل يغمض يده ويطرحه في الركوة
ويحركه ويشرب ويقول اليه وسلمت عليه وقلت اطعمني
من فضل ما انعم الله به عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني
الركوة فشربت منها فاذا انسويق وسلم الله ما شربت قط
الذ منه فشبعت وروبت واقمت اياما لا اشتهي طعاما
ثم لم ارَه حتى دخلت مكة فرأيته ليلة الى جنب قبة الشراب
في نصف الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى
ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح الله تم
قام يصلي الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته
واذا له عباءة وهو على ظهر ما رأيته في الطريق
وداره الناس وجعلوا يتمسحون عليه فقلت لبعض من
يقرب منه الفتى تعالى هذا موسى بن جعفر فقلت
عجبا ان يكون هذا الفتى لا تشاهد الشيخ
الا محدثا ابي منصور انا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا

مسعود بن ناصر السجستاني قال انا ابو حازم العبدوي قال
انا علي بن عبد الله بن جهضم انا ابو الطيب محمد بن جعفر قال
حدثنا الحسن الرازي عن معروف الكرخي قال رأيت
رجلا في البادية شابا حسن الوجه له ذوابتان على راسه
رداء قصب وعليه قميص كتان وفي رجليه نعل طاق قال معروف
فتعجبت منه في مثل ذلك المكان ومن زيه فقلت السلام
عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا معروف
اين فقال من مدينة دمشق قلت ومتى خرجت منها قال
صبوحة قال معروف فتعجبت منه وكان بينه وبين الموضع الذي
رأيته فيه مرحلة كثيرة فقلت له فان المقصد قال مكة
فعلمت انه محموم فقلت في نفسي لو علم انه يشاق الى الموت شوقا
لرفق بنفسه فودعته ومضى ولم ارَه حتى بعت ثلاثين سنة
فاكان ذات يوم انا جالس في شربي افكر في امره
وما كان فيه اذا بانسان قد اقبل من الباب فخرجت اليه
فاذا انا بصاحبي فسلمت عليه وقلت مرحبا واهلا فادخلته
المنزل فرأيته يتقطع الهينا فقلت له رحمك الله حافيا
حاسرا فقلت هي اشد الخبر فقال يا استاذ لا طفئ حتى
أدخل على الشيخ وهو لا يطفئ ومره بيده ومره بجميعي
ومره بلوحي فلببته او قفني في بعض اسواره او لبابه ثم ليفعل
ما شاء قال معروف فارتعدت كلامه فقلت له فخذني
ببعض ما جرى عليك فمد يده فقال يعينك ان يديه وهو

بدياء

يريد ان يخفيه ولكن يدنا ما فعل في طريقي اليك مولاي
وسيدي ثم [illegible] عنه الكأس قلت وما فعل بك قال
جوعني ثلثين يوما ثم جيء الي قوية فيها مقناه قد شد منها الازود
فقعدت اكل منه فبصرت بي صاحب المقناه فاقبل يضرب
ظهري وبطني ويقول يا لص ما خرب مقناي غيرك مذ كم
انا ارصدك حتى وقعت عليك فما زفر بصربني اذا قبل
فارس نحوه مسرعا اليه وقبل الشوط في راسه وقال
تعمد الي رجل من اولياء الله وتقول له يا لص ياخذ
صاحب المقناه يدي فذهب بي الى منزله فما ابقى من
الكرامة شيئا الا عمله واستحلفني فوصفه فعرفته
بالصفة ما تركت شاردة من صفته قال معروف فما
استتم كلامه حتى دق صاحب المقناه الباب ودخل
وكان موسرا فاخرج جميع ماله وتصدق به على الفقراء
وصحب الشاب سندا وخرجا الى الحج فما ابوده ٥
اخبرنا ابو بكر الصوفي قال اخبرنا علي عبد الله قال حدثنا
ابو داود قال حدثنا علي بن هرون قال حدثنا علي
بن محمد التميمي ٥ وابنا ابو الحسن الانصاري قال انبا
علي بن الحسين بن ايوب قال انبا ابو محمد الخلال قال اخبرنا
يوسف بن عمر القواس قالا انبا جعفر بن الفتح الخواص
ابو الفتح سهل بن احمد بن محمد الطوسي قال محمد
بن منصور الطوسي قالت عند معروف الكرخي يوما فقد

يا ا[illegible] فما عدل امس وما يوجد بعد الاثر واليوم
[illegible] فقال له معروف [illegible] عما تعمل فقال الرجل
بمعروف لا اعرفني بغير معروف وقال اعلم انك تخلفني
بالله صليت يا راحة ها هنا فاتك ان الطف بالبيت
[illegible] فلفت ثم مات الى يوم لا شرب
من مائها قولت على الباب فاصابني حمى ما تراه ٥ اخبرنا
عبد الرحمن محمد قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال انبا اسعد
بن احمد الحيري قال انبا عبد الحسين السلمي قال احدث ابرهيم
المتوحي من مشايخ بغداد وظرفائهم ومتوكليهم سمعت
ابا الحسين [illegible] يقول سمعت جعفر يعني الخلدي يقول سمعت
ابرهيم المتوحي يقول [illegible] ولا اكل الا ما وجد
[illegible] ولا لبس الا ما وجد فبينا انا ذات يوم
[illegible] اذ مر بي رجل فقال لي يا ابا اسحاق اين
[illegible] فقلت له اما ترى ما انا فيه فقال لي قم
[illegible] فقمت معه فاذا انا بالشونيزي فقال لي
[illegible] فقلت له اما ترى ما انا فيه من العطش فقال لي
[illegible] فقلت له اما ترى ما انا فيه من العطش فقال لي
[illegible] فقلت له اما ترى ما انا فيه من العطش فقال لي
[illegible] فقلت له اما ترى ما انا فيه من العطش فقال لي

ذنبه فلا ادري ارض ابتلعه ام سار فغته وقمت ومشيت

وبه حدثنا ابن بالويه قال انا ابو الحسن البصري قال

العشا اخبرني علي ابن سالم قال سمعت سهل ابن عبد الله يقول لاحد

بن سالم وكان قرب المغرب ترك الجبل والتدبر حتى

نصلي بمكة ثنا ابو المغمر الانصاري قال اخبرنا الحسن

للطفر الهمذاني قال حدثنا اني قال حدثني محمد بن عمر

بن احمد العنبري قال حدثني اني قال حدثني جعفر

الخلدي قال حججت سنة من السنين فصحبني بعض الصوفية

وكان ممن يشار اليه بالعلم والمعرفة فاصابنا الطريق

الى جبل وهناك جماعة واستسقينا ماء فلم نجد بالقرب ماء فاخذ

ركوته فمشى الجماعة وكانت عيني الى الموضع فلا ادري لما

اثر او لاشقاء في الجبل قال اني فسالت جعفرا عن هذا

فقال اكرمه الله لاوليائه ٥ اخبرنا عمر بن ظفر قال انا

ابن السراج قال انا عبد العزيز الارجي قال انا ابو الحسن الصوفي

قال الحلاب قال ابراهيم الخواص قال سمعت حسنا الحاسبان

يقول سمعت اباتراب النخشبي يقول كنت انا وجماعة من اصحابي

قد خرجنا الى مكة فمضينا على طريق مضر على طوى وكان قد

اصابنا جوع شديد فلما افترقنا صاد اصحابي ظبيا فذبحوه

وشووه فلما جلسوا ليأكلوا اذا نسر قد انقض عليهم فاخذ

ربع الظبي فاتوا فقلنا نطعم اليه ولا نقدر عليه قال ابو تراب

فلما اجتمعنا بمكة قلت لاي شيء كان خبركم بعد ذبح

كاحسن ما رايت مشرب وشربنا وما زال القدح معنا الى

مكة قال فقال يوما ما يقول اصحابك في هذه

الامور التي يكرم الله بها عباده فقلت ما ياخذ الا

وهو يعني الايمان بما فقال نزع عنه الايمان بعد الكفر

انما سالتك من طريق الاحوال فقلت انهم يقولون

فيه فقال اني بلا فدع اصحابك انها خدع من

فليس الامر كذلك انما الخدع في حال الغلبة الباطنة

على الملك في اغناق الخلق قال فمضينا حتى

حدثنا ابن بالويه قال اخبرنا

قال اخبرني ابو علي الرودباري قال سمعت

وحلت البويه على فريضة وحدثني بما لقيت

في بابان فقصدت العهد اتوضا من البئر حتى اتوضا

دثنا ابن بالويه قال اخبرنا ابن حنيف قال سمعت

ابا الحسن المزين يقول

الى بيت الله في

وان والبر زاوية واسعة

وجلست عنده وقلت ان كان مني شيء

على الناس وطابت نفسي وسكن

باذا الحسن حتى تامل

الحسن فاذا هي بنت

الى

ذنبه

فاخبروني خبرهم وما كان من قصته الطبي فقلت لهم اني كنت
سايرا فاذا استرمدا الى ربع طبي مشوي وكان اكلنا في
وقت واحد ٥ فراى علي محمد عند الباب وعن محمد عن
العشاري قال اخبرنا ابن اخي ميمي قال نا ابن صعوان قال حدثنا
ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني علي بن ابي
مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم ابن جعفر السعدي
قال حدثني عبد الله بن ابي فروة وكان من العابدين قال
صحبت شيخا في طريق مكة شحصا فلما حسن هيئته قلت له
احب ان اصحبك قال انت وما احببت قال وكان يمشي بالنهار
فاذا امسى اقام في منزل كان او غيره فيقوم الليل يصلي وكان يصوم
في شدة الحر فاذا امسى عمد الى جريب معه واخرج منه شيا
فالقاه الى فيه مرتين او ثلثا وكان يدعوني فيقول هلم فاسب
من هذا فاقول في نفسي والله ما هذا المجرب لك انت فلبث شرك
فيه فلم ينزل على ذلك ودخلت له قلبي هيبة عند ما رات من
اجتهاده وصبره قال فسايرته في بعض المنازل ينتظر الرطل
يشوى حمارا فقال لي انطلق فاشتر ذاك الحمار وانا اقول
في الله والله ما معي ثمنه فكيف اشتريه فاتيت صاحب
الحمار فساومته فابى ان ينقصه من خمسة دنانير احب اليه
وقلت قد ابى ان ينقصه من خمسة دنانير قال فخذه واسم
الله قلت الثمن سم الله ثم ادخل يدك في الجراب فخذ الثمن
فاعطه فاخذت الجراب ثم قلت بسم الله وادخلت يدي

ثم يصلي صلاة العشاء واخبرنا بها ابو القسم
بن مالك قال اخبرنا ابو علي بن الاشعث قال اخبرنا ابو بكر
قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال حدثنا اسحق بن عيسى قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الموال
قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر يسميه
بامره خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري كما قدره
لي ويسره ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري فاصرفني عنه واصرفه عني
واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي باخراجه

فصل

البخاري

وينبغي له ان يصح قصده للخير وان اراد الخيارة فليلتزم
ضمنا وتبعا ولا تكون هي المقصود الا ان فقد
اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن احمد وبه قال حدثنا عبد
الرحمن بن الحسين النرسي قال حدثني اسمعيل بن جميع قال

حدثنا محمد بن احمد البلخي وهو [illegible] سليمان بن ابي عبد
الرحمن عن مخلد بن عبد الرحمن الاندلسي عن محمد بن عطاء عن جعفر بن
سليمان قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتي على الناس زمان يحب اغنيائهم للتنزه واوساطهم للتجارة
وقراؤهم للرياء والسمعة وفقراؤهم للمسئلة **فصل** ٥
ثم ينعى اباه ان يرد ما تعنده من الزاد والمال وان يلتمس رفيقا صالحا فان
الرفيق الصالح تفتدر رويته وتعود بركته ٥ اخبرنا عبد الوهاب
الحافظ قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا علي بن احمد اللطي
قال اخبرنا ابن دوست قال اخبرنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر القرشي
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني محمول قال لما حانت وفاة ابي
العلي قال لي تعلم لي رجلا من حمير انك او اخوانك يريد
الحج تصاحبه ترافقني قلت نعم فذهبت الى رجل من الحي له صلاح ودين
فخرجت بنسما وتوالت على المرافقة فلما ان طلق بهيم الى اهله
فلما كان بعد اتاني الرجل فقال لي هذا احسن ترى وعسى ما
حبك ويطلب رفيقا غيري فقلت لم فوالله ما اعلم بالكوفة
اه نظيرا في حسن الخلق والاحتمال قال ولكن حديث انه
طويل البكاء لا يكاد يفتر ٥٥٥ فهذا ينغص علينا العيش
فقلت ولم اما يكون البكاء احيانا عند الذكرة او ما شبهي
انت قال بلى ولكنه قد بلغني عنه امر عظيم من كثرة بكائه
فقلت اصحبه لعلك ان تنتفع به فقال استخر الله فلما كان
اليوم الذي اراد ان نخرج فيه جئ بالابل وطي لهما فجلس بهيم

في ظل

في ظل حائط فوضع [illegible] حبته وجعل دموعه
تسيل على خديه ثم على لحيته ثم على صدره وجعل دموعه
تسيل على خديه ثم على لحيته ثم على صدره حتى والله
رأيت دموعه على الارض فقال لي صاحبي يا محمول
هذا ابتداء صاحبك ليتر هذا لي برفيق قلت دعه لعله ذكر
عياله وفارقه اياهم وسمعها بهيم فقال يا اخي والله ما هو
ذاك وما هو الا التي ذكرت بها الرحلة الى الاخرة وعدد
صوته بالنحيب فقال لي صاحبي ما هي يا ولد عد وانك الى
وليهم انما كان ينبغي ان تتفرق من بهيم وبين داود الطائي
وسلام ابي الاجوص حتى يلي بعضهم الى بعض فيشتغلون او
يهولون فلم ازل ارفده وقلت ويحك لعلها خير سفره
سافرتها وكل ذاك لا يعلم به بهيم ولو علم ما صاحبه
فخرجنا وخرجا فرجعا فلما جئت اسلم على جاري قال لي جزاك
الله يا اخي عني خيرا ما ظننت ان في الخلق مثل ابي بكر
كان والله يتفضل علي في النفقة وهو معدم وانا موسر
وفي الخدمة وانا شاب وهو شيخ ويطرأ لي وانا مفطر
وهو صائم فقلت فكيف كان امر معه في الذي كنت تذكره
من طول بكائه قال انت والله ذاك البكاء الشديد ولكني
كنت اساعده عليه حتى بنا ذات ليلة فقدم الفواذ كي فجعلوا
اذا سمعوا بكاءه بكى يكون وجعل بعضهم يقول لبعض ما ارى
جعلهم الله لي الا بكاءنا والمصيبة واحد فيكون وبكى

٥١

ثم خرجت من عنده فاتيت بيتي فما نمت تلك الليلة حتى اتيت صاحبي فقال
لخير ما جئت كثير الذكر لله طويل التلاوة سريع الدمعة
حزنك الله عني خير اه

باب الافضال على الاخوان والرفق بهم

اخبرنا ابن ابي منصور قال اخبرنا جعفر بن احمد قال
اخبرنا ابن المذهب قال حدثنا ابو بكر جعفر قال حدثنا عبد
الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سليمان بن داود
قال اخبرنا شعبة عن عبيد الله بن عمران قال سمعت محمدا
يقول صحبت ابن عمر وانا اريد ان اخدمه وكان يخدمني
اكثر اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال اخبرنا ابو محمد الخلال قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الكاتب
قال حدثنا احمد بن الحسين المقري قال سمعت عبد الله
بن احمد الدورقي قال سمعت محمد بن علي الحسين بن شقيق
قال سمعت ابي قال كان ابن المبارك اذا كان وقت
اجتمع اليه اخوانه من اهل مرو فيقولون يصيب بالعشي
الرحمن فيقول لهم هاتوا نفقاتكم فياخذ نفقاتهم فيجعلها
في صندوق ويقفل عليها ثم يكتري لهم ويخرجهم من
مرو الى بغداد فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم الطيب
الطعام والطيب الحلوا ثم يخرجهم من بغداد باحسن
زي واكمل مروة حتى يصلوا الى مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم فاذا صاروا الى المدينة قال لكل منهم

ما امركم

فيه فاذا صرة فيها ثلثون دينارا لا تزيد ولا تنقص قال فدفعتها الي
الى الرجل واخذت الحمار وجئت به فقال لي اركب فقلت له انت اشفق
مني فاركب وكنت امشي مع حماره فجئت ادركه الليل فقام فانا هو
راكع وساجد حتى اتى على ثمانية شيخ فسلم عليه ثم جعلا يبكيان
فلما اراد ان ينصرف قال له ياشيخ اوصني قال نعم الزم التقوى
قلبك وانصب ذكر المعاد امامك قال زدني قال نعم استقبل الاخرة
بالجد وباشر مواضع الدنيا حين عمي على اهلها والظلم عليك ورحمة
الله ثم افترقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ فقال عبد من عباد الله
فجرجنا من عسقلان حتى اتينا مكة فلما انتهينا الى الابطح نزل عن
حماره وقال لي انت هكذا حتى انظر الى بيت الله نظرة
ثم اعود الليلة الى الله ثم انطلق وعرض لي فقال بيع الحمار فقلت
نعم فقال كم قلت ثلثين دينارا قال قد اخذته منك فقلت له
ياعبد الله ما هو لي وانما هو لرجل وقد ذهب الى الشيخ
قال لا عليك اذا طلع الشيخ فقل له اني قد بعت الحمار بثلثين دينارا
قال اما انك لو كنت استرددته لنا دال ان شاء الله فاما اذ بعت
فاوجز فاخذت من الرجل ثلثين دينارا ثم وقفت الحمار اليه
وجئت بالدنانير فقلت ما اصنع بها قال هي لك فانفقها
قلت لا حاجة لي بها قال فالقها في الخراب فالقيتها في الخراب
مر لنا بالابطح فقال ابغني دواة وقرطاسا فاتيته بهما
فكتب كتابين ثم سدهما فدفع احدهما الي فقال انطلق به
الى عباد ان رعيا دوهو نازل في موضع كذا وكذا فاذا دفعت

مضطجعا وان حاجتي اليك اذا قضى الله تسلك ان تطلق
الى بيت المقدس وتدفع ميراثي الى ورثتي والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته قال وقلت في نفسي كل امرئ حمال الله عجب وهذا
من اعجب امره كيف اتي بيت المقدس ولم اسم لي احدا وانصرف
موصيا ولا ادري الى من ادفعه وخلف قدحا وخرابه ذلك
وعصا كان يتوكأ عليها فقال دفناه في ثوبي احرامه ولففنا العما
فوق ذلك فلما انفصلت قلت والله لا انطلق الى بيت المقدس
فلعلي ان اقع على وارث هذا الرجل فانطلقت ودخلت المسجد
فبتنا انا اتصفح الناس لا ادري عمن اسال اذ رأيت رجلا من
هناك بعض قال الى علي ياسيدي يا فلان فالتفت واذا شيخ كانه صاحبي
فقال ميراث فلان تدفع اليه العصا والقدح والخرا
ثم وليت راجعا فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي
يضرب من ذكره الى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ
الاول ما رأيت ومن هذا الشيخ الثاني ما رأيت ولا اسال
هؤلاء القوم الى شيء يصنعهم ونسالهم عن امره ومن هو قال
فرجعت في رأيي ان لا افارق هذا الشيخ الآخر
حتى يموت او اموت ومن ثم جعلت ادور الحلق واجمد على ان
اعرفه واقع عليه فلم اقع وجعلت اسال عنه واقفت
اباما بيت المقدس الى ليله واسال عنه فلم اجد احدا يدلني
عليه فرجعت منصرفا الى العراق فاتى منصور عبد الرحمن
بن محمد القزاز قال اتى ابو بكر احمد علي الحافظ قال اتى

٥٥

مضطجعا

الى قال الكبر هذا المعلل فاذا كان يوم النحر فاقرأه ان شا
الله قال فاخذت الكتاب فانتبذ بدعباد بن عباد وهو
بعض اخوانك فاخذ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد يا عباد فاني احذرك الفقر يوم يحتاج الناس
الى الذخر فان وفر الاجره لا يشده عني وان يصاب الاخر
لا تحبس مصيبته ابدا او انا رجل من اخوانك وانا بين الضاعه
ان شا الله فاحضر في ليلتي وتولا الصلاه علي واذا خالي
حفرني واستودعنا الله وجميع المسلمين والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وعلى جميعا السلام
ورحمه الله وبركاته فلما فرغ اعاد الكتاب قال يا هذا ان هذا
الرجل قلت لا ابطا قال فمريض هو قلت تركته السالمه صحيحا
قام وقام الناس معه حتى دخل الناس عليه فاذا هو
مستقبل القبله ميت مسجى عليه عباه فقال لعباد هذا
صاحبك قلت نعم قال تركته صحيحا قلت
الساعه فجلس يبكي عند راسه ثم اخذ في جهازه
وصلى عليه ودفنه واحتشد الناس في جنازته فلما كان يوم
النحر فتحت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا اخي
فانت تفعل الله بمعروفك يوم يحتاج الناس الى صالح اعمالهم
وجزاك الله عن صحبتنا خيرا فان صاحب المعروف يجد لجنبه

محمد النحو قال حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت
ابا الحسين الدباج يقول كنت اح يصحبني حامله فلبث
احتاج الى القلم معهم و الاستعمال بهم فلهبت سنة من
السنين وخرجت الى القادسية فدخلت المسجد فاذا ارجل
في المحراب مجذوم وعليه من اللباس شيء عظيم فلما رآني سلم علي
وقال يا ابا الحسين عز مت الحج قلت نعم على عيط و لراهبة له قال فقال لي
فالصحبة فقلت في نفسي انا هربت من الاصحاء اقع في يدي مجذوم
فقلت لا و قال لي افعل قلت لا و الله لا افعل فقال يا ابا الحسين يصنع الله
للضعيف حتى يصنع القوي فقلت نعم على الانكار عليه قال لي
فتركته فلما صليت العصر مشيت الى ناحية المقبرة فبلغت من
الغد ضحوة فلما دخلت اذا انا بالشيخ يسلم علي وقال لي يا
الحسين يصنع الله للضعيف حتى ينفع القوي قال فاخذني شبه
الوسواس في امره قال فلم اجسر حتى بلغت القرعاء على العد
فبلغ مع الشيخ فدخلت المسجد فاذا انا بالشيخ فقعد
فقال يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى ينفع القوي قال فبادرت

اليه فوقعت بين يديه فمرغت وجهي فقلت اعتذر الى الله والبك
قال لي مالك قلت احطات قال و ما هو قلت الجذمى
قال ليس هو كما ظننت وانا نكره ان نغتسل قال قلت فما لي في كل
منزل قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والتعب في كل
منزل قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والتعب في كل منزل

قال ليس لهم الا الانحول الى المنزل فاتاه الى ان بلغ المدينة
فغاب عني فلم اره فلما قدمت مكة حضرت الموسم الكاني وانا
الحسين المزين فذكرت ذلك لهم فقالوا لي انا احمق قال ابو جعفر
المجذوم ونحن نسال الله ان يراه ان لقيته فنعلوه فلعلنا
نراه قلت نعم فلما خرجنا الى منى وعرفات لقيته فلما كان يوم النحر
دخلت الجمار فجذبني انسان و قال لي يا ابا الحسين السلم عليك
فلما رايته لحقني من رويته امر فضحت وغشي علي وذهب عني
وجيء الى المسجد الخيف فاخبرت اصحابنا فلما كان يوم الوداع
صليت خلف المقام ركعتين ورفعت يدي واذا انسان خلفي
يجذبني فقال يا ابا الحسين عزمت عليك ان تصبح قلت لا اسالك
ان تدعو لي قال سل ما شئت فسالت الله ثلث دعوات
وامن على دعائي وغاب عني فلم اره فسالته عن الادعية
فقال اما احدها فقلت يا رب حببت الي الفقر فليس في الدنيا
شيء احب الي منه واما الثانية فقلت اللهم لا تجعل لي ابيت
ليلة ولا شيء ادخره لغد وانا مندكر اول لا اسئله فاني
شيء ادخره والثالثة قلت اللهم اذا ادنيت لا ولابد ان
ينظروا اليك فاجعلني منهم وانا ارجو ان ذلك كذلك
الله عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا
عبد العزيز بن علي قال حدثنا علي بن عبد الله الصوفي قال
حدثنا محمد بن داود قال حدثنا جامد الاسود صاحب ابرهيم
الخواص قال كان ابرهيم اذا اراد سفرا لم يحدث به احدا

ولا يدكره وانما ياخذ ركوته ويمشي فيسلخ معه في مسجده تناول
ركوته ومشى واتبعته فلم يكلمني حتى وافينا الكوفه فاقام بها
يومه وليلته ثم خرج نحو القادسيه فلما وافاها قال لي يا حامد
اين تقيم يا سيدي خرجت لحج وجل فقال لي انا اريد مكه
ان شا الله قلت وانا ان شا الله اريد مكه فمشينا يوما وليلتنا
فلما كان بعد ايام اذا شاب قد انضم الينا في بعض الطريق فمشا معي
يوما وليله لا يسجد لله عز وجل سجده فعرفت ابرهيم وقلت ان هذا
الغلام لا يصلي فجلس وقال له يا غلام ما لك لا تصلي والصلاه اوجب
عليك من الحج فقال يا شيخ ما على صلاه قال اليست مسلما قال لا قال
واي شي انت قال نصراني ولكن اشار لي في النصرانيه الى التوكل واذعت نفسي انها قد احكمت حال التوكل فلم اصد فيها شيا
اذعت حتى اخرجتها الى هذه الفلاه التي ليس فيها موجود
غير المعبود اثير سالني وامتحن خاطري فقام ابرهيم ومشى وقال
دعه يكون معك فلم يزل يسايرنا الى ان وافينا ربط مر وقام
ابرهيم ونزع خلقانه وطهرها بالماء ثم جلس وقال له ما اسمك قال
عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هذا دهلنا بمكه وقد حرم
الله تعالى على امتنا الدخول اليه وقرانا المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا والذي اردت
ان تستكشف عن نفسك فقد بان لك فاحذر ان تدخل مكه فان
وابنال مكه ابكرنا بالحلق قال حامد فتركناه ودخلنا
مكه وخرجنا الى الموقف فبينا نحن جلوس بعرفات اذا هو

قد اقبل

قد اقبل وعليه ثوبان وهو محروم منصفح الوجوه حتى وقف علينا
فقال على ابرهيم فسلم واشار فقال له ما وراك يا عبد المسيح فقال
هيهات انا اليوم عبد من المسيح عبده فقال ابرهيم حدثني حديثك
فقال جلست هكذا حتى ابتلت فاقلة الحاج فقمت وتلوت
في نفسي المسلمين كافي محرم فسلمه وقعدت على الكعبه
اصحل عليك كل دين سوى الاسلام فاسلمت واغتسلت
واحرمت وها انا اطلبك نوى هذا فالتفت الينا ابرهيم
وقال يا حامد انظر الى بركة الصدق في النصرانيه كيف هداه
الى الاسلام وصحبنا حتى مات بين الفقراء اخبرنا عمر بن ظفر قال
اخبرنا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن علي قال انا ابن جهضم الصوفي
قال خلف بن الحسن العباداني قال سمعت احمد بن محمد البلخي صاحب
سهل بن عبد الله وكان يفضل على سهل يقول سلكت البادية
مرارا ثم ضعفت فجلست عن الحج فاحببت ان اودب نفسي لما رايت
ضعفها وسلوتها الى الجلوس والدعه فاعقدت بيني وبين الله تعالى
ان لا خرج على طريق الكوفه ولا اصحب احدا فخرجت على هذا
العقد وكان الوقت باردا فلما خرجت من القادسيه على عمد
فرسخ او نحوها ادركني الليل وكانت ليله مظلمه ومطر شديد
وانا استي اذ سمعت قايلا يقول في هذا الغار فقال الاول
ابن تريد قال الاخر نزور رب مولاه قال الاول اي شي دعواه
قال الاخر يدعي العباد عن الخلق والشهير مع الحق فقال له الاول
سله عن ذلك الشعر فقال نجيبا ما شعر احتى نعلم صدق

www.alukah.net

دعواك قلت قولا فقال

مد له القلب عاب ساهي مغرب القلب شاهد راى

مبلك السر والله دقت مواس القلب ذاهب ثاني

فاجتهم فقلت وهو مع الحق عاقل فطن وهو مع الخلق صاحل بالي

فسمعت صيحة من الدرب كان يسالني النس فدقلت ازيد كم بيتا

احرقها فقالوا لها فقلت

مجتحب السر غير محتجب وغايب غير انه بادي

فسمعت لها صيحة شديدة ثم انقطع عني كلامها فلا ادري ما

اوتركاني وذهبا ومضيت على حالي

قال الخلدي قال سمعت ابا العباس عن محمد غلام ابي عبيد

قال ذهبت السيح ابا عبيد حين اردت الحج فقال لي معك

شيء قلت لا ليس معي غير هذه الركوة فقال اذا اردت شيئا

اوجعت او عطشت وصل ركعتين واجعلها عن يمينك فاذا

سلمت رايت كما تحب قال فجئت الى بعض المنازل وليس فيه ماء

والناس يصيحون من العطش فقلت في نفسي قد قال ابو عبيد

ما قال وهو صادق فاخذت الركوة ورميت بها في مصنع

وصليت ركعتين فما سلمت الا والرياح تذهب بها وتجي

على راس الماء فنزلت فاخذت الركوة ثم صحت بالناس

فجاوا فاستقوا حتى رووا حدثنا ابو الحسن الانصاري قال

اخبرنا علي ابن الحسين بن ايوب قال حدثنا ابو محمد الخلال قال

حدثنا يوسف بن عمر القواس قال سمعت جعفر الخلدي

يقول

يقول سمعت الخواص يقول اعرف من طريق مكة ستة عشر طريقا

منها طريقان منها طريق ذهب وطريق فضة حدثنا ابن ظفر قال

حدثنا السراج قال حدثنا عبد العزيز بن علي قال سمعت ابا الحسن

محمد الشيرازي قال سمعت ابرهيم الخواص يقول سلكت البادية

سبعة عشر طريقا على غير الجادة فاعجب ما رايت بينما رجل

ليس له يدان ولا رجلان وعليه من البلا امر عظيم وهو يزحف

زحفا فجئت سمته وسلمت عليه فقال وعليك السلام يا ابرهيم قال

فقلت له لم عرفتني ولم ترني فقال الذي علمك عرفني بي وبيده

فقلت صدقت الى اين تريد قال الى مكة قلت ومن اين انت

قال انا من بخارا فبقيت متعجبا انظر اليه فنظر الي شزرا

وقال يا ابرهيم تعجب من قوي يحمل ضعيفا ويرقوه ثم دمعت

عيناه فقلت لا يا حبيبي فتركته على حاله ومضيت فلما

دخلت مكة رايته في الطواف وهو يزحف زحفا

وبه حدثنا ابن جهضم قال حدثنا الخلدي قال ابو بكر

محمد بن عبد الله الاوطاعي ورد قدم قال فلما بلغت بين المسجدين

وقع في سرب ابدا لم اجد مثلي فاذا انا بمغارة جحوا فوقعت

عليه اعجب منه فقال لي مالك تتعجب من قوي يحمل ضعيفا

وات علي محمد ابن ابي منصور عن الحسن ابن احمد الفقيه قال اخبرنا

هلال بن محمد قال حدثنا الخلدي قال حدثنا الجنيد عن ذي النون

المصري قال رايت فتى في فناء الكعبة حائرا يبكي فقلت له

ما قام بكاؤك فقال انا الغريب المطلوب فعرفت معنى كلامه

فجلست الى معه ابكى وهو يجود بنفسه فلم ازل معه حتى
قضى نحبه فحرجت فاستوت له هامة علت فلم اره فقلت
سبحان الله سبقني فخطى بتوابه فاذا هاتف يهتف يا
ذا الذي هذا الغريب الذي طلبه ابليس في الدنيا فلم يره وطلبه
منكر ونكير فلم يروه وطلبه رضوان خازن الجنة فلم يره قلت فاين
هو يا سيدي قال هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر ٥ قرات
على محمد ابن ابي منصور عن الحسن احمد الفقيه قال انا محمد بن احمد
الحافظ قال انا عبيد الله بن محمد الفقيه قال انا احمد بن عبد الله بن
الحسن الادمي قال حدثني ابي قال قال سهل ابن عبد الله قال
عمر ابن واصل صحبت رجلا من الاولياء في طريق مكة
فنام فاقام ثلثة ايام فعدل الى مسجد في اصل جبل واذا فيه بير
عليها بكرة وحبل ودلو ومطهرة عند البير وشجرة رمان الى جنبها
حمل فاقام في المسجد الى المغرب فلما دخل الوقت اذا هو بثلثين
رجلا عليهم المسوح وفي ارجلهم نعال خوص قد طوا المسجد
فسلموا فاذن احدهم واقام الصلاة وتقدم فصلا بهم فلما
فرغ من صلاته تقدم الى الشجرة فاذا بها اربعين رمانة عقفة
طريه فاخذ كل واحد منهم رمانة وانصرف قال وبقيت
على باقي فلما كان في الوقت الذي اخذوا فيه الرمان اقبلوا
اجمعون فلما وصلوا واخذوا الرمان قلت لهم يا قوم انا الخوكم
في الاسلام وبي فاقة شديدة فلا كلمتموني ولا سقيتموني فقال بعضهم
انا لا نكلم محجوبا بما معه فانصرفوا وذهب الجبل في الوادي

وارجع

وارجع الي فاخذني ما يأخذ الرجال فرقت الحال ولم اشعر بنفسي برمي ما معي فاذا معه
ورجعت فقال لي رمي ما معك نعم قال فرايت شيئا فقلت لا قال
فما تبعته واخذ ما معه في الوادي فقلت فاذا هو عيني مثل الدرع
نور فرجعت فاذا في الشجرة رمانة فاكلتها واستقللت بها
من الجوع والعطش فلم اتمكن من الرجوع الى بلده واذا انا بهم
بين يدي ورزم والمقام فاقبلوا علي يأخذهم ويسألوني عن حالي فقلت
قد علمت علمك وعن كلامك اخرا كما علمك الله به عن كلامي
اولا ما في لغير الله موضع ٥ وحكي عن الشبلي قال رايت بدويا
بمكة يخدم الصوفية ويحسن عليهم فسالته عن سبب ذلك
فقال كنت في البادية واذا بغلام شاب حاف مكشوف الراس
ما معه دلوه ولا عصى فقلت في نفسي ادرك الذئب فان جائعا
اطعمه او عطشانا اسقيه او ظالما هديته فبادرت اليه
حتى بقي بيني وبينه ذراع فبعد مني حتى غاب عن عيني فقلت هذا
شيطان فاذا به ينادي لا بل سلمان فهابته بالذي بعث محمدا
صلى الله عليه شيئا الا وقفت فقال وافتى ابعثني وبعثت فقلت
له رايتك وجدك وادبك حرشك فقال ويلك الله معه
هو وحده فقلت ما اراني بعدك زادا فقال اذا جعت فذكره
زادي واذا عطشت فشاهدته شولي ومرادي فقلت انا
جايع فاطعمني فقال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي فضرب
بيده تحت قدمه وكانت الارض ذهبا فقبض قبضة وقال كل
يا مخدوع واذا هو سويقا محمص الذي ما يكون فقلت ما الذه فقال
في البادية من هذا السويق فعلت فعلته فاكل وكفى واذا قد شبعت من يومي فقد عمر من عسل
فجلست اكل من ذلك العسل وفعد راسي فما رايته فانا اخدم الفقراء على اي شكل دلني الفتى
احبرنا محمد بن الحسين منصور قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو سعيد الصيرفي قال انا احمد بن ابي سعيد احمد

قبل

ما بين ذلك فاذا فتى قالت اسالك فقلت الاسالية قال
ذلك قالت وهل اما استحيي ان اسالك شيا من الدنيا معي فضل
من عرضها فقلت افتشي على هذا الحمار فقبله قالت دعه فتوانيت
معها وتخلفت لحاجة فلما قضيت حاجتي اسرعت في اثرها
فاذا الحمار واقف والخرج ملقوا فاني حواديه فلم ارها فحسبته
وطلبتها بعد ذلك فلم ارها ٥ وقال يسري السقطي خرجت
الى الحج على الطريق الكوفة فلقيت جارية حبشية فقلت لها
الى اين يا جارية فقالت الحج ان شا الله تعالى فقلت ان الطريق
بعيد فقالت

بعيد على كسلان وذي ملالة فاما على المشتاق فهو قريب

ثم قالت يا سري انهم يرونه بعيدا وشاء قريبا فلما وصلت الى الميت
رايتها تطوف فنظرت الي وقالت يا سري لا يخدعنك الشيطان
العبده لما حبته بضعفي حملني بقوته ٥ وقال الشبلي كنت
يوما في البادية واذا بجارية حبشية بين عينيها شرط
وما معها زاد ولا ركوه فقلت لها من اين قالت من عند الحبيب
فقلت لها والى اين قالت الى الحبيب فقلت لها انس بطريقك
من الحبيب فقالت الحب فقلت كم ذكر الحبيب فقالت ما يسكن
لساني عن ذكره حتى القاه

باب ذكر من طال عليه سفره فاشتاق الى وطنه

استاذن اسحق السلمي الرميذ في الحج فاذن له فلما حج ورجع فصار

نادى فقالت لما استوى بنا البيداء ونادى صدق الله عليه فقلت ولما فاتا
لنعمل احد فقال لا اسمعك تسعون قال لبيك عبدك الاحمر بحمار العاجز قال لبيك عبدك عمرو بن عثمان
احمد بن نصر الطوسي قال سمعت عبد الله بن موسى الخشاب
لو ومن يصطل والهادي لو فعلتما فراه صالة فرايت عبدي وقد كبا به فاقتضه فعوات ولا تقفا الناس لدينا
مخرج الى مكة من رؤس الرجالات فقالوا اما وجب الكعبه
ضلت منذ ثلث فاتوها فقوات فابعثوا احدكم يورقلم هذه
الى المدينة فغدوا فاشتروا امرا وقسبا وحورا وسا
لوني فتواه فقبلت وقلت ما لها لا تتكلم قالوا هذه امنا
لم تتكلم منذ ثلث سنة الا بالقرآن مخافة ان تزل ٥ اما ابو بكر
الصوفي قال اخبرنا ابو شعيب الحيري قال ابو عبد الله
الشيرازي قال جعفر على الواسطي قال جعفر الخلدي
قال غلام الخليل قالت في البادية فرات امراة تمشي مشلولة
الوسط فتبعت منها فقلت اين تريدين قالت الى بيت الله الحرام
قلت وهل معك زادا قالت من اتت قلت يا غلام الخليل فاخذت
قبضة من التراب من تحت رجلها فدفعتها الي وقالت ذق من
زادي فذقته فاذا هو سويق وسكر ثم قالت لو كنت طايرا لما
طوت بلده انت زاهدها اف لهذه القلوب ٥ قرات
على ابن ناصر عن الحسن ابن احمد الفقيه قال ابو عثمان احمد بن
العباس ابن يوسف قال حدثني ابو موسى الشواف قال حدثني
ابو بلال الاسود قال خرجت حاجا فلما صرت في بعض الطريق
اذا انا بامراة ليس معها زاد ولا اداوة فقلت لها من اين انت فقالت
من بلخ فقلت لها ما اري معك زادا ولا ما تحمل فيه الزاد فقالت
خرج معي من بلخ عشرة دراهم وقد بقي سعي بعضها قلت فاذا
نفدت ما تصنعين قالت على هذه الحبة ابيعها واخذ منها وانفق
ما بين ذلك قلت فاذا فتى فقالت ابيع هذا الحمار واخذ دونه وانفق

وقال الرضي

اما علم العاذرون القلب خلفهم بضم وبسر اصدع القلب صه
بان وبعض البين ولا اشيمه وان نشيم البرق من ما لا اشيمه

وله

وما اني الاظعان الا فوافنا وللبين وعد ليس فيه كذاب
رجعت ودمعي جارع من تحلدي يوم برولا للهوى فيه باب

وله الظعان

اذا استحدثت للقلب وجدا اذا ما الركب في عنجدا
بوا الربط العريف الغير شاوى النواظر نايا وبعدا
تبعتهم نظرات الصقور اشن فهفهه الطير جدا
فما نجد عداه الوداع نضا دي عيونا من الدمع رمدا
واسير ما نال منا الغلل ان الحشى من الماء يردا
اثار دوا رقيرا لف الضلوع لف الرياح اثانب ملدا
فكل حراره انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
ولي للشوق من بعدهم اراعي الجنوب مراحا ومغدا
واقرح من نحو اوطانهم بغيث يحلل برقا ورعدا
اذا طلع الركب بسمتهم احيى الوجوه كهولا ومردا
واسالهم عن عفيق الحمى وعن اوض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فليخبر من كان اقرب منا الى عهد
هل الدار بالخرع ماهوله اتاز الوسع علما واشدا
وهل طيب العيش الا خلافه على محضر من زرود وغمدا

يزيد ميمون قال

الا ليت حيا بالعراق عهدتم دوي عبطه في عيشكم والمان
يرون دموعي حين تبدو الدوح على وما القاص الحدثان
امن بين ميمون محل صبابه الى اهل بعد او وتلك امانيا
بعدت وبعد الله عمن تحله هو الغرا في وتلك امانيا وامانيا
اذا ذكرت بعداد لي قام تحرك في صدري شباه شبابي
حي موسى ابن عبد الملك فلما رجع نصاريا التعليبه شوقه فقال

التعليبه لما وردت التعليبه عند مجتمع الرفاق وشمت من ارض
برعو الحار نسيم ارواح العراق ٥٥٥٥٥٥٥٥٥
التفت الى ولمن هويت بالغه بعد افتراق
ما بيننا الا بضرم هذه السبع البوادي
حتى يطول حديثنا بصنوف ما كنا نلاقي

وقال الرضي

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وخدي كذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك وما اقرب ذا

باب الكتاب

في توديع الرفاق قال الحريري في هذا المعنى انشانا

اتبعتهم مقله انشانا غرق هل يا ترى يا ترى تنالني اللغبي
ياحبذا جل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانيه تاتيك من قبل الريان احيانا
هل ترجعن وليس الدهر مرتجع عيش لنا طالما احلاني وما لانا

وقال الرضي

ملل بالديار على لومى ومعذرتى عدوى تقام على وجدى وتذكارى
ام انت تعدل فيما لا يريد لـه الا مداواة حر النار بالنار
سل بالغوير السابق المغلسا هل يستطيع ساعة ان يجلسا

وله

فان فى الدار بقايا الوعد سوفا ضعافا وعيونا نعسا
وملمن ما اذاروا بيتهم الا السماد والدموع اكوسا
ما علمت نفوسهم ان الردى ميعانه الصبح اذا تنفسا
تركت من خلفك احشامهم وشقت ما بين بديك الانفسا
اين تريد عن بياض حاجر ان سحر الحقف والتلتلسا
وهل على ماء الخيل يطعن اذا وردت شلشا او مخمسا

وله

يقولون قل الشعر عبثل تدمع دعوا مقلة يدرى عدا من تودع
ترى بالنوى لا من الذى لذ لا تروته هوى فيقولون الذى لا يسمع
ودون الصداع الشمل لو يسمعونه انين حصاة القلب منه تصدع
اعد ذكر نعمان اعد ان ذكره من الطيب ما الرنده يتضوع
فان فؤادى ما تهمه وقال له من ات بعد العامرية موضع

وله

من تمنى وابن حيران منى فات ثلثا لا تكون اربعا
سلبتنى لبدا صحيحة اسس فردوها على قطعا
علمت صبرى فجزعت بعدكم ودهلت فعلمت الجزعا
فابيتها فى الليلة الحاجر ان ثم فى الغايات ان يرجعا
وعقله ستر فيها من نعنى يلمع تنفى الرمان لعلعا

وله

نشدتك يا بانة الاجرع متى رفع الحى فالعلعا
وهل مر قلبى فى النابغين ام حاز صعفا فلم يتبع
وقد كان يطمعنى فى المقام وبتته بنه المرتعا
وسربا جميعا وراء الحمول ولكن رجعت وام ترجع
وانبه لا نفس القلوب اذا اشتبهت انه الموجع

وهل اهله عن ثناى الديار يراعون عهدا ويرعون ودا

وله

اشكو اليك مدامعا تقوا بعد النوى وحوالحا تحف
لا بعد الله الذين نأوا وفقوا الغرام بنا وما وفقوا
اى القرى قطعوا وابى دم شفوا وابى جراحة ترفوا
لم انس موقفنا وموقفهم يوم النوى ودموعنا تكف
ما كان اسرع ما بانا نمن وتكدرت من ودنا نطف
حبل عدا بالفتا طوق منه وفى ايدى النوى طرف
هل حبس ذاك الدهر مرتجع ام طيب ذاك العيش مستوف
ام هل يتاح الورد ثانية ويلذ برد الماء مرتشف
لهفى على ذاك الزمان وهل يثنى زمانا ماضيا لهف
انيت بعد له جلدا وحدت كلا لطيبة النوى قذف

وله

وانى اذا اصطلت رقاب مطيكم وثورحاد بالزمام عجول
اخالف بين الراحتين على الحشا وانظر انا ملتم فاعيد

وله

يا طيب نجد وحسن سانده لو انهم انجزوا الذى وعدوا
قالوا وقد قربت ركابنا والثاب ينظمهم ولا يرد
انا نزل ارضنا فقلت لهم انجد قلبى واعرف الجدد

ولهشام

لو كنت تملوا عداء الصبح اخبارى علمت ان لبين ما عيرت بالعار

شوق الى الوطن الوطن المحبوب جاذب اضلعى ودمعى جرى من فرقة الجارى
ووقفة لم اكن منها باول من بان الخليط فداوى الوجد بالدار
ولمت فى البرق زفراتى ولو علمت عيناك من اين ذاك البارق السارى
طارت شرارته من حوكاظمة تحت الدجا بلبانا تى واوطارى

وتسلى تدل على شقيمه فان تسلم بتصيري فاشفعي
وابرح من فقده اني اظن لا ارا له عني تعي

وله لو كان برقع طاعن يمشيح ردوا فوادي يوم كاظمة معي
قالوا الهوى وخرجت هو يصاحبي ورجعت هو بيع الخليط مودعي
فلا يمامن مهجتي تاسفي وباي قلبي الفداه تسرعي
اطا الترك متململا وكانني لهبا وقمت على جمراه اضلعي
هل يملك الحادي ملوم شاعه ان البطي معذب بالشرعي
ام هل اليه رسالة مسموعة عني فينصت للبليغ السمعي
روح بذي سلم على بناخر مني الحاني وان لمت فعجعي
قت العيون بما فعل ردها طمع وليت بنا يد بوشع
ان شاء بعد الجفا فليشك اوشا ظل عمامة فليقلع
فمقيل حسني في دبول ربوعهم كاف وشرخ من فواضل ادمعي

وله لعلهم لو وقفوا البك هذا المدنف
قالوا غدا وعد النوى يا بردها لو لم يفوا هل البت يا قلبي معي مفرق

وله طووا عرض البلاد وعاد روني بصبر طاعن وحوى مقيم
وولوها الاعنة مطلقات وبقوني اعض على الشكيم
نطقت ولو اطقت لطال صمتي على ما اعتدته من حلقي وفمي

وله قالوا النوى تسمية والموت بعني مرعنا
من تسلي اشجانه مما جنت شجنا
لم يترك العادون بي قلبا يحن الى الحزنا
كانوا فوادي وهموا وطعنوا وطعنا

من سايل

من سايلي بالحي ذاك الكنت الا يمانا
ماذا الذي اب منهم مرعليه موهنا

وله

همي القلب الذي صبوه وحبس وابصر الا ان يخف فيطير
يداذا باشرته فصلة من جلاده على هاجر عدته يوم يسير
وقالوا اليقين والمرر ابغ حشاه تفضل الخزم فليب يلون
وقد يضمن القلب الضرامة لو وفا ويصدق وعد الصدوق يسير
دعوني فلي ان نمت العيس وقفة اعلم منها الصخر كف يليس
وخلوا دموعي او يقال يعم بنا وزفرة صدري او يقال حرين
فلولا غلبة الشوق ودمعه لما خلفت الا غن وحفون
وجوه على وادي الغضا ما عدمتها وكل عزيز بالحمال هون
تشبثت بالاقرار عمرا عملا الدوبانات تسلع والقرو وتيس
وعوذني نحد بذكرها واعلمني ان العزام جنون
تعوذ ذا اظاهر ان ظبية فلله بالدر او هو بس

ولشيخنا الى عبد الله البارع

لم يقض من سفر الصدود قدومهم حتى تناد والنوى تتحمل
دع شان عينك يا مشوق وشانه ووضع اليدين على الحشا وتململ
اليوم اخر عهدهم ولقل ما بغني وقوفك ساعة في المنزل
وكان عبد الرحمن بن حارثة اذا ودع البيت رثى راحلته ورفع عقيرته بقول

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالاركان من هو ماسح

وشدت على حدب المهارى رحالنا ولا ينظر العادى الذى هو راصد
احذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطى الاباطح
ولبعض المدنيين الادب معشوق لا ينال عداه تشتاق المشعر ان الخير
فادب بالى نجوه ومعول اذا ما راى الاطناب يدرع للتفضر

باب
ذكر من حج او اعتمر فزار قبر قرابته فى طريقه

روى بريده ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اتى حذم جلس
اليه وجلس الناس حوله وجعل يتكلم كهيئة المخاطب ثم قام
وهو يصلى فاستقبله عمر وقام حزينا عليه فقال بابى انت وامى يا
الذى انك قال هذا قبر امنة سالت ربى زيارته فاذن لى
وسالته الاستغفار فلم ياذن لى فذكرتها فبكيت فلم ترما اكثر
من يومه ثنا محمد ابن اسحق المعقرى قال ثنا العلاف قال ثنا
ابو الحسن الحامى قال ثنا ابو بكر محمد بن الحسين الحربى قال ثنا
موسى بن الانصارى قال ثنا ابو ابرهيم الترجمانى عن
ابن ملحان عن صالح بن حيان عن ابريدة عن ابيه قال كنت مع
النبى صلى الله عليه وسلم اذ وقف على شفير من قبور بنى او قابر
فراءه امنة فتوضا ثم صلى ركعتين ثم بكا بكاء الا شكاه فبكينا
لبكاءه فقلنا يا رسول الله ثم انصرف الينا فقال ما الذى ابكاكم قالوا
بكينا فبكاءك قال وما ظننتم قالوا الخيرا ان العذاب ما ذل عنا قال
بكى فرد لك شى قالوا ظننا ان ستك كلف من الاعمال ما لا يطيقون
قال لم يكن فرد لك شى ولكنى مررت بقبر امى فصليت ركعتين ثم

استاذنت

فنهيت فصليت ثم عدت فصليت فنهيت فصليت ثم عدت فصليت فنهيت
ان استغفرها

استاذنت ربى ان استغفر لها فحجرت زجرا فعلا كان ثم دعى
براحلته فركبها فما سار الا هينهة حتى قامت الناقة بثقل
الوحى فانزل الله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الى قوله بابراهيم فقال النبى صلى الله عليه اشهدكم
انى برئ من امنة كما تبرا ابراهيم من ابيه ثنا وقد روى ان هذا
كان فى عام الفتح وروى انه فى عمرة الحديبية ثنا ابو الحرب
قال ثنا ابو بكر الخياط قال ثنا ابو داود السجستانى قال ثنا ابو
ابو بكر القرشى قال ثنا محمد بن عمر قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفيان
كهمس عن ابى حازم عن ابى هريرة قال زار النبى صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكا وابكا
من حوله ثم قال استاذنت ربى عز وجل ان ازور قبرها فاذن
لى واستاذنته ان استغفر لها فلم ياذن لى انفرد باخراجه مسلم

باب
ذكر المجاورة بمكة

اختلف العلما فى المجاورة بمكة فكرهها ابو حنيفة ولم يكرهها احمد بن حنبل
فى خلق كثير من العلما بل استحبوها منهم كرهها فلاربعة
اوجه احدها خوف الملل والثانى قلة الاحترام لمداومة الناس
بالابكار والثالث لتهييج الشوق بالمفارقة فيشتد داعيه العود
فان تعلق القلب باللعبة والانسان فى بيته خير من تعلق
القلب باللعبة والانسان عند الكعبة والرابع خوف ارتكاب الذنوب
هناك فان الخطايا ليس كالخطايا فى غيره لان المعصية تضاعف
عقوبتها اما للكثرة علم فاعلها فليس عقاب من يعلم كمن لا يعلم

اولشرف الزمان كالمعصية في رمضان والطاعة وقد قال
عليه عمره في رمضان نحجة معي وقال الزهري تسبيحة في
رمضان خير من الف في غيره اولشرف المكان كالحرم ولهذا
المعنى ضوعف اجر اتيان النبي صلى الله عليه على الخير ويوعد
بمضاعفة العقاب على الشر بقوله تعالى يضاعف لها
العذاب ضعفين وقوله نؤتها اجرها مرتين وعلى هذا
تكون الكراهة لضعف الخلق وقصورهم على القيام بحق المكان
قال ابو عمر والزجاجي من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشيء سوى
الله تعالى فقد اطهر حسارته ٥ واما مزية المجاورة وفضلها
فصلة ولفضيلة المكان ومضاعفة الحسنات على ما سبق
فكما انه يخاف على مرادف هنا لك ان يضاعف عقابه يرجى لمن
احسن ثم ان يضاعف ثوابه وقد جاور بها خلق كثير
وترلها من المعول عليهم بشر عظيم

باب ذكر اعيان من نزل بمكة

قال ابن نابط
لم يملك امة الا لحق بسلامكة فتعبد فيها حتى يموت وهذا
ذكر من استوطنها من الصحابة على حروف المعجم الاسود بن طلب
اياس ابن عبيد بلال ابن رباح بشر ابن سفيان تميم ابن اسيد الحارث ابن هشام
حجر ابي اوهاب الحكم ابن ابي العاص حويطب خالد ابن اسيد خالد بن العاص
خويلد بن خالد خويلد ابن حجر سمرة المؤذن سهيل بن عمرو شيبة بن عثمان
صفوان بن امية ضرار بن الخطاب عامر بن واثلة عبد الله بن حنش عبد الله بن الزبير

عبد الله بن السايب عبد الله بن السعدي عبد الله ابن ابي ربيعة عبد الرحمن ابن ابزى
عبد الرحمن بن صفوان عتاب ابن اسيد عتبة ابن ابي لهب عثمان بن طلحة
عثمان ابن عامر ابو قحافة عقبة بن الحرث عكرمة بن ابي جهل علقمة بن الفغوا
عمرو بن بعكك عمرو بن ابي عقرب عمير بن قتادة عياش ابن ابي ربيعة
قيس بن السايب كرز بن علقمة كلدة بن الحنبل كيسان لقيط مجمع بن سلمة
المطلب نفيلة المهاجر نافع بن عبد الحرث النضر بن الحرث هبيرة ابن ابي
ومن عرف بكنيته ولم يعرف له اسم ابو جعدة ابو سنبلة ابو عبد الرحمن الهذلي وهو لا
اربعة وخمسون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه توطنوها وقد جاور بها
جابر بن عبد الله وكان ابن عمر يقسم بها

فصل

وقد نزلها من كبار
التابعين ومن بعدهم عبيد بن عمير مجاهد عطا يوسف ابن ماهك
مقسم الحسن مسلم عمرو بن دينار عبد العزيز بن ابي رواد
سفيان ابن عيينة الفضيل ابن عياض الحميدي وقد كان بعض
الصالحين من المجاورين لا يقضي حاجته في الحرم بل يخرج الى
الحل وفي هذا ابو عمرو والزجاجي الصوفي اربعين سنة
وجاور ابو محمد الجريري بمكة ستة فلم يتمدد الى حائط ولم ينم
مرة ابو بكر الكاتب فقال يا ابا محمد قد طال على هذا فقال لعلك صدقت
نائما فاعاتبني على ظاهري ٥ اما ابو بكر محمد بن عبد الله
البزاز عن ابيه قال حدثني ابو سهل محمود بن عمر العكبري قال لما
وصل ابو بكر الاجري الى مكة استحسنها واستطابها في
نفسه ان قال اللهم احبني وهم الله ولوسنة
تسمع هاتفا يهتف به ويقول يا ابا بكر سنة ثلاثين سنة فلما كان سنة ثلاثين

سنه سبع هانا قال يقول يا بكر قد وفينا بالوعد فمات في تلك السنه

باب فضل صيام رمضان بمكه

اخبرنا ابو بكر الهاشمي قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الصمد قال ابو الوليد الازرقي قال حدثني ابراهيم بن عمر عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بمكه فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكه وكتب له بكل يوم حسنه وكل ليله حسنه وكل يوم عتق رقبه وكل ليله عتق رقبه وكل يوم حملان ونفس في سبيل الله عز وجل وكل ليله حملان ونفس في سبيل الله ٥

باب ذكر اعمار المدفونين في الحجر

قال محمد بن سابط مات نوح وهود وصالح وشعيب بمكه فقبورهم بين زمزم والحجر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك امته حج مكه فتعبد فيما ومن معه حتى يموت ٥ انبا ابن ناصر قال انبا اسمعيل بن سمعه قال اخبرنا ابو ابرهم النصرابادي قال انبا المغيره بن عمرو بن الوليد قال انبا المفضل بن محمد قال انبا يونس بن محمد قال حدثنا ابن ابي حليم عن سفين الثوري عن عطا بن السايب عن ابن سابط انه قال بين المقام والركن وزمزم قبر تسعه وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسمعيل في تلك البقعه وقال عبد الله بن ضمره بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبور تسعه

وتسعين

وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسمعيل في تلك البقعه ٥ وقال عبد الله بن ضمره بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبور تسعه وتسعين نبيا ٥ وقال وهب بن منبه حطب صالح الذين امنوا معه فقال ان هذه دار قد سخط الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا قالوا فما نفعل قال تلحقون بحرم الله فاهلوا من ساعتهم بالحج ثم احرموا في العبا فوردوا مكه فلم يزالوا بها حتى ماتوا قال فقبورهم بين دار الندوه ودار بني هاشم ولذلك فعل هود ومن امن معه وشعيب ومن امن معه وقال ابن جريج دفن اسمعيل في الحجر ٥ وقال ابن اسحق لما توفي اسمعيل دفن في الحجر معه يزعمون انهما في دفت وقال عمر بن عبد العزيز شكا اسمعيل الى ربه عز وجل حر مكه فاوحى الله اني فتح لك بابا من الجنه في الحجر يجري عليك الروح الى يوم وفي ذلك الموضع قبره ٥ قال الحارث المخزومي قيروان ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب الحجر الغربي فيه قبره ٥ وقال صفوان بن عبد الله الجمحي حسبت ان الزبير الحجر توجد فيه سبعون نبيا من حجارة احضر مسال قريشا فلم يجد عند احد منهم فيه علما فارسل الى ابي بن الزبير هذا المجد ودب يشير الى باب بني الركن الشامي من المسجد الحرام قبور عذارى بنات اسمعيل قال وذلك الموضع مستوى مع المسجد فلا ينبغي ان يعود كما كان وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمقبره مكه نعم المقبره هذه وقال يحيى بن صبيح رأيت في هذه المقبره يعني مقبره مكه نعف

محمودا

انا يوم القيمه ٥ واما ابن ناصر قال انا ابو ابرهيم النصراباذي
قال انا المغيره بن محمد وفا الفضل بن محمد قا ابن ابي يوفا اسمعيل
بن ابان وفا علي عبد العزيز قال قال ابن عمر من قبر ميتا فسلما بعث
انا يوم القيامه

باب ذكر من كان يكثر الحج

قد ذكرنا عن ابن عباس انه قال ح ادم على رجله اربعين حجه وقد روى
عثمان بن سياج عن سعيد قال ح ادم على رجله سبعين حجه ماشيا
وقد ذكرنا عن الحسن على انه ح خمسين حجه ٥ وقال ابن ابي
ليلى كان عطا بن ابي رباح عالما ناح وكان قد ح زياده على
سبعين حجه ٥ وروى سفيان عن علي ابن شعيب السقا انه ح
سبعا وستين حجه من نيشابور ٥ انبا محمد عبد الباقي عن الخو
هري عن ابن حيويه قال نا ابن معروف قال نا ابن الفهم قال نا ابن
سعد قال اخبرني الحسن عمران بن عيسه بن احي سفين
قال ح مع عمي سفين احر حجه حجها سنه سبع وسبعين ومايه
فلما رايته يجمع وصلى استلقى على قراشه ثم قال فلو اني فتوا فيت هذا
الموضع سبعين عاما اقول في كل سنه اللهم لا تجعله
اخر العهد واني قد استجبت الله من كثره ما اسأله ذلك فرجع
فتوفي في السنه الداخله ٥ اخبرنا محمد ابن ابي منصور عن
الحسن احد الفقيه قال اخبرنا علي ابن محمد المعدل قال نا ابن
صفوان قا عبد الله بن محمد قال حدثني الحسين علي انه
حدث عن عبد الله بن ابرهيم قال اخبرني ابي قال سافر الغير

ن حكيم الى مكه اكثر من خمسين سفرا حافيا محرما صائما لا يترك
ماء البحر في سفره اذا كان البحر تراه يصلي وتمشي اصحابه فاذا
ملى اصبح لحق متى بالحق ٥ انا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر
الخطيب قال اخبرنا ملكي بن علي قا ابو اسحق المزكي قال سمعت ابا
الحسن الدارقطني يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقي يقول سمعت
بعض مشايخنا يقول قال ابن المرقوم لما مات ابن حنبل حضر عند
الميت وكان قائلا يقول اذا دعوا الى شيء من لا تحمده ٥ انا
ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعيد الحنبلي قا ابن ناجيه قال
حدثني علي بن احمد الاصبهاني قا ابرهيم بن احمد قال سمعت
جدي ابا اسحاق قال حدثني من رآى في تحت صخره بمنى المقدس ودخلت باديه
تقول لابن حنبل ما تقول في كذا فدخلت المسجد الحرام فاذا ابي
عبد الله بن احمد جالس في شق الطواف فسلمت عليه وقلت له
فقال يا بني من اين اجرمت فقلت من تحت صخره بمنى المقدس
فقال لي اي طريق جئت فقلت على طريق كذا وكذا فقال على شرط
التوكل قلت نعم فقال يا بني اني اعرف رجلا حج اربعين حجه
على التوكل وهو يستغفر الله من ذلك فقلت له يا عم
بحق هذا البيت من هو قال استغفر ٥ اخبرنا ابن حبيب قال
انا ابن ابي صادق قا ابن ناجيه قال حدثني محمد عبد الله
قال سمعت ابا العباس يقول حجت ثمانين حجه على قدمي على القفر
قرات على ابي منصور عن ابن خلف عن السلمي قال ح جعفر قريبا

باب في ذكر ثواب من مات عقيب الحج

روى انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه قال اذا اراد الله بعبد خيرا
استعمله قالوا كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته
اسد ابن عبيد الواحد قال اله الحسن علي قال اله ابن مالك قال سعد
الله بن احمد قال حدثني ابي قال شرح بن النعمان قال حدثنا
محمد بن زياد قال حدثني ابو عتبة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قيل وما عسله قال
يفتح الله له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه ٥ اما ابو
عتبة فله صحبة واسمه عبد الله بن عتبة وحله من ٥ العجالة
اسمه عبد الله ما بنان وعشرون ليس فيهم من يقال له ابن عتبة
سواه ولا من يكنى ابا عتبة الا هو وليس والد الله عبد
الله بن عتبة بالتا فيشكل فليحفظ هذا الضبط ٥ واما قوله
عسلة فهو بالعين غير المعجمة وقد صحفه بعضهم فقاله
بالغين وهو غلط وقد روي عن الحسن البصري انه قال من مات
عقيب رمضان او عقيب غزوة مات شهيدا ٥

باب في الشوق الى مكة ٥

قال عمر بن ابي ربيعة

ايها الراكب المجد اتبكارا ... قد قضى من تهامة الاوطارا
ان يكن قلبك العداة خليا ... ففؤادي بالخيف اضحى معارا
ليت ذا الدهر كان حتما علينا ... كل يوم نحجه واعتمارا

نقلت من خط ابي عبد الله الحميدي قال انشدني ابو محمد عبد الله
بن عثمان النحوي بالمعرب لبعض اهل ملك البلاد في الشوق

يحن الى اهل الحجاز فؤادي ... ويجدو الشتاق نحو مكة حادي
وما امل ما زال يسهر ليلها ... الى البلدة الغراء خير بلادي
بها لعبة الله التي طاف حولها ... عباد لهم لله خير عبادي
لاقضى فرض الله في حج بيته ... باصدق ايمان واطيب زادي
اطوف بما طاف النبيون حوله ... طواف وداد لا طواف عبادي
واستلم الركن اليماني ابتغا لسنة ... مهدي وطاعة هادي
واركع تلقا المقام مصليا ... صلاة ارجيها اليوم معادي
واسعى بسبع بين مروة والصفا ... اهلل ربي باره واناديه
واني مضى بها النفث الذي يتم به ... تحمي وهدي رشادي
فيا ليتني صادفت اجل مكة ... فبت بوادي عند ام وادي
وبالبيت روضت من ما يزوم ... اروي صدا من الجوانح صادي
وبالله لا ذرت قبر محمد ... فاشفي بتسليم غليل فؤادي

ولما سار في هذا المعنى

يا ليل جوز من يشمل بالصبح ... وهل من مقيل بعد ظلك في الطلح
شربت على سور الخيلة سملا ... بما لم اذق فيما مضى قط من قدح
فما لك سهما غير لفتة ذاهل ... اذا قلت لك وقد لوحة البرح
يا صاح والماسي بخير موفق ... ترحم بليلى ان مررت على السفح
وقام بعيني والخليط محاطة ... اعشى بظره منها يفوز بها فلاحي

ولي

يا نسيم الريح من كاظمة ... شد ما هجت الحوى والبرحا
الصبا ان كان لا بد الصبا ... انها كانت لقلبي اروحا

لترعت تعلم

باب ذكر العمرة

فصل في اصل العمرة والاعتمار الزيارة

وقد اختلف العلماء في العمرة فعند احمد حنبل انها واجبة وهو مذهب علي عليه السلام وابن عمر وابن عباس والمنصور من قولي الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك هي سنة ويدل على مذهبنا قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ومن النقل حديث عمر الخطاب في مجيء جبريل وسؤاله النبي صلى الله عليه وآله عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتحج البيت والعمرة ذكره الحوثي في كتابه المخرج على الصحيحين

فصل

وارکان العمرة الاحرام والطواف والسعي على احدى الروايتين وواجبها الحلاق على احدى الروايتين ○ واما شرطها فالغسل للاحرام والاذكار المشروعة في الطواف والسعي ومن اراد العمرة احرم من الميقات بعد ان يغتسل ويتطيب ويصلي ركعتين ثم يطوف بالبيت ويسعى ويحلق او يقصر وقد حل فان دخل مكة حرم الى ادنى الحل فاحرم والافضل ان يحرم من الجعرانة فان فعل ومحظورات الاحرام شيئا قبل الحلاق ففيه روايتان احداهما كالتي عليه والثانية عليه فديته فان ترك الحلاق والتقصير فعليه دم على روايتين ○

باب فضل العمرة في رمضان

اذا اماي سلع هل اري ذلك اللعبق والمصطبح
اذكروا دلونا عهدكم رب دلوي قربت من ترحا
اذكروا صبا اذا اعنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا
قد شربنا الصبر علما مرها وتبعنا الشحم قلما مسمحا
وعرفنا لهم من بعدكم وكاني ما عرفت الفرحا

وله

ايا العوذ تشتاق ذاك الجود ام بت تلك مرمى بعيدا
فوادك اشعر ولا يقتدى وحفن قبل الكالس يودا
شهرنا يا بل المنا مين عما نقاسي نجد رقود ا

وله

من المبلغي والصدف قصد حديثه وفي القول غاد ورائح
عن الرمل بالبيضا هل هل بعدنا وبان العضا هل يستوي وبيد
وهل ظبيات بين جو واقلع تمنعا وادي العضا وهو
حمل الهوى مني على ضعف كاهلي وهي يقول الحاملات جليد

وله

قسما قلم اقسم بشكان الحمى عن زيد لكنه تاكيد
اهم وان منعوا امكان مطالبي وهم وان كرهوا الذين زيد
انسم الارواح وهي رواد منهم والجد بالد ضمم فارود
ولقد احن الاردوز وطيبني من غير ما عنبر وطرت عليه
ويشوقني عجف الحجاز وقد صفى زيف العراق وظله الممدود
وبطرب السنادي ولا يمتري وبال مني الشايق الغمد
وله حيما او حما على الفخ عرا وقبا بيضا ونوفا حمرا
اه والشوق ما ناوهت منه لليال الفخ او علن اخرا

يا معاني الحمى

اخبرنا احمد ابن ابي منصور وسعد الخير بن محمد قالا انا ابن الطبر
قا ابن رزقويه قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قا محمد بن سنان
القزاز قا وهب بن جرير قا هشام عن يحيى عن ابي سلمه عن ابي
معقل انه قال اردت الحج فكان حملها اعجف
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتمر في
رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي

اخبرنا احمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا انا عبد الصمد
بن المامون قال انا علي بن عمر السكري قا احمد بن الحسن
بن عبد الجبار قال قرئ على ابن يوسف قا ابو اسهعيل
عن يعقوب بن عطا عن ابيه عن ابن عباس قال جاءت ام سليم الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابو طلحة وابنه وزوجي قال
يا ام سليم عمرة في رمضان تحرمك من حجة وفي الصحيحين
من حديث ابن عباس وهو في افراد البخاري ان حديث جابر
ان النبي صلى الله عليه قال لامراة من الانصار سماها لها ام سنان

باب ذكر اسواق العرب التي كانت تقوم بمكة في مواسم الحج

كان للعرب اسواق قد عظمها واكثرها جمعا وتجارة سوق
عكاظ وكان كثير في ذلك الزمان يسمع السيف اللامع
والرمح الشايع والحلة الفاخرة فتعرض في ذلك السوق
وينادي مناديه انها نعمة الملك الى سيد العرب فلا

ياخذه الا من اذعنت له العرب جميعا بالسودد فكان اخر
من اخذه بعكاظ حرب ابن امية وكان كسرى يريد
بذلك معرفة شاداتهم ليعتمد عليهم في امور العرب
فيلونون اعوانا له على اعراب ملكه وحمايته من العرب
وكان الناس ينصرفون من سوق عكاظ الى سوق ذي المجاز
وبينهما فرسخ فيقيمون به الى اخر يوم التروية

ابواب فيما ابتدع مما كانت للعرب في ايام الموسم بعكاظ وغيرها

باب خطب الفصحاء خطبه لعب لوي بعكاظ

روى ابو سلمة بن عبد الرحمن لعب بن لوي كان يقف بعكاظ
في الموسم منتديا على عصا ويقول اما بعد ايها الناس فاسمعوا
وافهموا وتعلموا الليل ساج ونهار هاج والارض مهاد
والجبال اوتاد والسماء بناء والنجوم اعلام صلوا ارحامكم وبروا
امهاتكم وبروا ابوالكم البادا ما بلم والظن غير ما يقولون
زينوا حرمكم وعظموه وتمسكوا به فسيأتي له نبأ عظيم
ويخرج منه نبي كريم ثم يقول
يا ليتني شاهد نجوى لداعوته حين العشيرة باتي الخيف احلان
ولا رقلت ناقتي قال الجمل فرحا بدعوته
سوق عكاظ ١٥ انا ابو سعد الوزير

خطبه قس بن ساعده

قال ابو يعلى بن الفراء قال انا عبيس بن علي قال انا البغوي قال
محمد ابن حسان السمتي قال محمد الجراح الخثعمي عن محالد عن
الشعبي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي فقالوا
كلنا نعرفه يا رسول الله قال فما فعل قالوا هلك قال ما انساه بعكاظ
على جمل احمر وهو يخطب الناس وهو يقول ايها الناس اجتمعوا
واستمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو
آت آت ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد
موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قسما
حقا لان كان في الامر رضا ليكونن سخط ان لله عز
وجل لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي اراي
الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا
ثم قال ايكم يروي شعره **فانشد وه** ٥٥

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رات مواردا للموت ليس لها مصادر
ورات قومي نحوها يمضي الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

قوله ان في السما الخ يرد على الملحدين الذين يزعمون انه ليس غير
السما والارض وما بينهما فبين ان في السما خبرا غير
ما يعلمون والعبرة تعرف ما بطن مما ظهر والخروج

من الجهل

من الجهل الى العلم من قولك عبت النهر وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قس اما انه يبعث يوم القيامة وحده

حطبة زيد بن عمرو بن نفيل ٥

عند الكعبة ٥ روى يونس عن الزهري قال قال
اسما خرج زيد بن عمرو بن نفيل وهو مسند ظهره الى الكعبة
في ايام الحج والناس مجتمعون وهو يقول يا معاشر
قريش والله ما منكم على دين ابرهيم غيري ثم قال اللهم لو كنت
اعلم احب الوجوه اليك لعبدتك به ولكني لا
اعلم ثم قال

اسلمت لك يا من عظمت في كل سما سماؤه
لك الحمد والشكر والمجد ما حملت قدماي
لا تعبدن الها غيرك ما ابتغيت ربا سواك
ولا اعبد وثنا بواحد ما دمت حيا
ولا اتقرب الا بالذي هو يقرب مني اليوم
من قبله ما سبح الجودي والجمد
لاني فما ترى في امر قد عضلني
ارشدني فانك انت تعلم غيبي ولا يعلم غيبي
الا انت اللهم ارحم عبدك وابن عبدك فقد كان يرجوك
ولا سيما اذ دان الشعوب كلها والانس والجن تخرى سما البرد
سخرا دون السحاب لسماله ولا ينازعه في ملكه احد
ثم خرج حتى اذا كان ببعض ارض لخم قتل فوثاه ورقه

فقال

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنب نيرانا من النار حاميا
وقد يدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا

باب

ذكر طرف من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

الخطبة الاولى يوم الفتح

لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خطب الناس
فروت صفية بنت شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل
واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت وطاف به سبعا على
راحلته ثم استلم الركن بمحجنه ودخل الكعبة
ثم خرج فوقف على بابها وقد استنفت له الناس فقام قائما على
باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
الا كل مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين
الا سدانة البيت وسقاية الحاج فانهما عمد بالسوط
والعصا فيه الدية مغلظة في بطونها اولادها يا معشر
قريش ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظمها
بالآباء الناس من آدم وآدم من تراب ثم تلى
هذه الآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى
آخرها ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم
قالوا خيرا اخ كريم وابن عم كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقاء ثم جلس في المسجد فقام اليه علي ابن ابي طالب
ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع
لنا الحجابة مع السقاية فقال رسول الله اين عثمان

مفتاح

بن طلحة فدعي له فقال اها ال مفتاحك ٥ الخطبة
الثانية في اليوم الثاني من فتح مكة روى ابو شريح الخزاعي
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة
فلما كان الغد من يوم فتح مكة عدت خزاعة على رجل
من هذيل فقتلوه بمكة وهو مشرك فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله تعالى
حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام
الى يوم القيمة لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الآخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد فيها شجرا لم تحل لاحد كان قبلي ولا
لاحد يكون بعدي ولم تحل لي الا قدر ساعة من نهار عضبا
على اهلها ثم قد رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد
الغائب يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فلقد
قتل قتيلا لاعقلنه فمن قتل بعد مقالتي هذه فاهله خيرا النظر ان
شاؤا قتلوا وان شاؤا فعقله ثم ودي رسول الله
صلى الله عليه الرجل الذي قتله خزاعة وقد ذكرنا في
فضايل مكة نحو هذا الحديث عن ابن عباس وان رسول
الله قاله يوم فتح مكة الخطبة الثالثة
في حجة الوداع ٥ بعرفة روي عن الزبير ابن بكار
باسناد له ان النبي صلى الله عليه خطب عشية عرفة
فقال اما بعد فان اهل الشرك والاوثان يدفعون في مثل
هذا اليوم قبل غروب الشمس واما ندفع بعد غروبها

وكانوا يدفعون عرفة عند المشعر الحرام حين تعتم بها
رؤوس الجبال وأنا ندفع قبل طلوعها هديا مخالفا لهدي
أهل الشرك والأوثان وفي إفراد البخاري من حديث عمر
ابن الخطاب قال كان أهل الجاهلية لا يفيضون من جمع
حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق تلبير فخالفهم رسول
الله وأفاض قبل طلوع الشمس

الخطبة الرابعة

في حجة الوداع أيضا روى عكرمة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين خطب الناس في
حجة الوداع يا أيها الناس اسمعوا قولي فإني لا أدري
لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا في هذا الموقف أيها
الناس إن دماءكم وأموالكم حرام إلى يوم تلقون ربكم
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا وإنكم ستلقون
ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت فمن كانت عنده أمانة فليؤ
دها إلى من ائتمنه عليها كل ربا موضوع ولكم رؤوس
أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أن لا
ربا وإن ربا العباس بن عبد المطلب موضوع كله وإن
كل دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول دمائكم
أضع دم ابن ربيعة بن الحرث كان مسترضعا في بني ليث فقتلته
هذيل أما بعد أيها الناس فإن الشيطان قد يئس
أن يعبد بأرضكم ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك من أعمالكم
فقد رضي به فاحذروه أيها الناس على دينكم وإن النسيء

زيادة

زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما
ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وإن الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وإن
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم
ثلاثة متواليات ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أما بعد
أيها الناس فإن لكم علي نساءكم حقا وإن لهن عليكم حقا
لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه وعليهن أن لا
يأتين بفاحشة فإن فعلن فقد أذن الله لكم أن تهجروهن
في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فإن انتهين وأطعنكم
فلا سبيل لكم عليهن ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء فإنهن عندكم
عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا وإنما أخذتموهن بأمانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاعقلوا أيها
الناس قولي فقد بلغت وقد تركت فيكم أيها الناس ما إن
اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه أيها الناس
اسمعوا مني ما أقول لكم واعقلوا تعيشوا ألا كل
مسلم أخو المسلم والمسلمون إخوة ولا يحل لامرئ من أخيه
إلا ما أعطاه عن طيب نفس فلا تظلموا أنفسكم ولا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف
اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت وقد
أخرج مسلم وأراده من حديث جابر بعض هذه
الخطبة وإنما كانت بعد زوال الشمس يوم عرفة

الخطبة الخامسة بعرفة ايضا ٥ وروى الزبير
بن بكار باسناده عن محمد علي رضي ان النبي صلى
الله عليه خطب في حجة الوداع بعرفات فحمد
الله واثنى عليه وقال الا ان دمائكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا الا هل بلغت اللهم اني قد نصحتهم وابلغتهم ما
عهدت الي اللهم احفظني فيهم الخطبة السادسة في
ايام التشريق ٥ وروى الزبير ابن بكار من حديث ابي
مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه قال في حجة
الوداع في وسط ايام التشريق اي يوم هذا اليوم حرام
قالوا بلى يا رسول الله قال فان حرمة دمائكم وحرمة
اموالكم عليكم حرام كحرمة هذا اليوم في بلدكم هذا
الى يوم القيامة الا ليبلغ المسلم منكم المسلم الذي
لم يسلم لسانه ويده وليسلم المؤمن من المؤمن من
اخيه وليسلم المؤمنون على انفسهم
واموالهم وليسلم المهاجر من هجر السيئات وهجرها
الله والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم في هذا
البلد حرام ان يخرقه ووجب عليه ان يلطه ودمه عليه حرام
ان يسفكه وحرام عليه ان يدفعه دفعة تعنيه
الخطبة السابعة في ايام التشريق ايضا
اخبرنا ابو عبد الله بن علي المقري قال ابو الحسن احمد بن طلحة
قال اخبرنا ابو عمر بن مهدي قال القاضي ابو عبد الله
المحاملي قال اسمعيل ابن ابراهيم قال سعيد الجريري عن

ابي نضرة قال كنا في مسجد خطب رسول الله بمنى في اوسط
ايام التشريق وهو على بعير فقال ايها الناس الا ان ربكم واحد
الا لا فضل لعربي على عجمي الا لا فضل لاسود على احمر الا
الا بالتقوى الا قد بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغايب
الخطبة الثامنة بمحة الوداع ايضا
اخبرنا الكرخي قال اخبرنا ابو عامر الازدي قال اخبرنا الخراجي قال
حدثني الترمذي قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكوفي
قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معوية بن صالح قال حدثني سالم بن
سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال يقول الله
صلوا خمسكم وصوموا شهركم واد وا زكاة اموالكم واطيعوا
امركم تدخلوا جنة ربكم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

باب ذكر اجتماع الشعراء بسوق عكاظ وتناشدهم الاشعار

قال الاصمعي كان النابغة الذبياني تضرب له قبة من ادم
بسوق عكاظ ويأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها
فاول من انشده الاعشى ميمون بن قيس ثم انشده
الشعراء ثم انشدته الخنساء بنت عمرو التي تقول فيها
وان صخرا لتأتم الهداة كأنه علم في راسه نار
فقال والله لولا ان ابا بصير انشدني آنفا لقلت انك
اشعر اهل زمانك من الجن والانس وقام حسان فقال

وقد ذكر ذلك المخبل السعدي ٥ فقال

لبانى سعد في عكاظ تسوقها ... له كل شرق من عكاظ ومغرب

ثم اجتمع ذلك من بعده لحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ثم وليه بعده ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ثم بعده للاقلط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وما زال يتنقل ذلك وكان لحزن من كان له في ذلك نسب لا قرع بن حابس

باب آثار طلحة الله عز وجل في الاماكن على البيع والشرا

دخل ابن عباس الى الحرم وهم يبيعون ويشترون فقال لو علم الوفد بمن حلوا لاستبسروا ٥ قرات على محمد بن ابي منصور عن احمد بن الحسن بن خيرون قال اسامة بن ابرهيم الزهري قال اسامة عبيد الله بن احمد بن عثمان قال اسامة علي بن محمد المصري قال اسامة الحسن بن عبد الوهاب قال سمعت ابا موسى الشوابي يقول كنت مع ام ابرهيم العابدة بمنى فلما صرنا عند الجمرات الناس قد اقبلوا على البيع والشرا فرفعت راسها الى السماء فقالت حبيبي اقبلوا على الدنيا وتركوك ثم صاحت وسقطت واجتمع الناس وغطيتها بثوبي ثم قلت للناس اصابها شي واوهمتهم انها علمت ثم افقت حتى افاقت فقلت لها ما ام ابرهيم ما هذه الشهرة فقالت يا بطال اذا كان هو يفتضح الناك فلمن تصطنع

باب ذكر اماكن يستحب فيها الصلاة والدعا وهي تسعة عشر موضعا

لبعير بالضحى ولو قال الدجى صح

لما رأى الله اسعر منهما سدد ... ومن اليك فقال الثابغة حبذ

يقول ماذا فقال حبذ افول

لبنا الحسان العرّ بلمعز بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما

ولدنا بني العنقا وابني محرّق فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما

فقال له يا بني انك قلت بالدجى لكان فخرا الان الضفان يلثرون بالليل وقلت عوادا سافك وقلت يقطرن ولو قلت تحزن لكان اكثر من الدم وتحزت من ولدنه ولم تخص بالدجى ولان الرجاج ينكر صحة هذا الحديث ويقول ان الالف والتا تاتي للكثرة وقال عز وجل في الغرفات وقال ان المسلمين والمسلات وقال في حبات

باب ذكر من كان يتوبى الحلم من العرب ولحازة الحاج

كان يتوبى ذلك عامر بن الضرب وكان يقال له ذو الحلم قال الشاعر قبل الاسلام

لدى الحلم والاداب ما تقرع العصى وما علم الانسان الا ليعلما

وكانت له اعواد تجلس عليها في ايام العرب فخطب في ايام الموسم فحث الناس على محاسن الاخلاق ويقع لهم الوعد ويحضهم على الوفا بما حلف وحفظ الجار وهو اول من قضى في الحشى حتى يسيل فلما مات رثاه الاسود بن يعفر فقال

ولقد علمت لو ان علمي نافعي ان السبيل سبيل ذي الا

ثم اجتمع ذلك بعده بعكاظ الى السعد زيد مناة بن تميم

وقد ذكر

المكان الاول الشعب الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه
وكان عقيل ابن ابى طالب قد اخذه حين هاجر رسول الله صلى
الله عليه فلم يزل بيده ويد ولده حتى باعوه من محمد بن يوسف
اخى الحجاج فادخله فى داره التى يقال لها البيضا وتعرف
اليوم بابن يوسف فلم يزل ذلك الشعب فى الدار حتى حجر
الخيزران جارية المهدى فجعلته مسجدا يصلى فيه واخرجته
من الدار واخرجته الى الرقاق الذى يقال له رقاق المولد
المكان الثانى منزل خديجة عليها السلام وهو الشعب الذى
يسكنه رسول الله صلى الله عليه وحدثنى ولدت اولادها
من رسول الله صلى الله عليه وفيه توفيت خديجة ولم يزل النبى صلعم
به هاجرا فاخذه عقيل ثم اشتراه منه معوية وهو طيئ
فجعله مسجدا يصلى فيه وباعه وصح فيه معوية بابن دار الى سفين
وهى الدار التى قال فيها رسول الله يوم الفتح من دخل دار ابى
سفين وهو من المكان الثالث مسجد فى دار الارقم الذى
عند الصفا وهى التى يقال لها دار الخيزران كان النبى صلى
الله عليه مستترا فى بداية الاسلام ٥ المكان الرابع
مسجد بأعلا مكة عند الردم عند خيزران مطعم بنى
ان النبى صلى الله عليه صلى فيه ٥ المكان الخامس مسجد بأعلا
مكة يقال له مسجد الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه هناك
المكان السادس مسجد بأعلى مكة ايضا يقال له مسجد الشجرة
وهو مقابل مسجد الجن يقال ان النبى صلى الله عليه دعا شجرة كانت

فى موضع

فى موضع المسجد فاقبلت تخط الارض حتى وقفت بين يديه
ثم امرها فرجعت ٥ المكان السابع مسجد بنمرة اهل
مكة يسمونه مسجد عبد الصمد على انه بناه ٥ المكان الثامن مسجد
عن يمين الموقف يقال له مسجد ابرهيم وهو مسجد عرنة الذى يصلى فيه الامام
به ابرهيم ولده هنالك ٥ المكان التاسع مسجد الجياد وفيه موضع يقال
له المنكابة ان النبى صلى الله عليه انكا هنالك ٥ المكان الحادى عشر
العشر مسجد على جبل ابى قبيس يقال له مسجد ابرهيم بعضهم
يقول هو مسجد الرجل يقال له ابرهيم وليس بالطيب ٥ المكان الثانى
عشر مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم يقال ان رسول
الله صلى الله عليه بايع الناس عنده يوم الفتح ٥ المكان الثالث
عشر مسجد العقبة حيث بايع الانصار عنده يوم الفتح
المكان الرابع عشر مسجد بذى طوى وكان النبى صلى الله عليه
يترا هنالك حين يعتمر وحين يحج يعتمر فى موضع المسجد
وبينه وبينه ناحية ٥ المكان الخامس عشر مسجد الجعرانة حيث احرم
النبى صلى الله عليه لعبد الرحمن اعمر احتل من التنعيم فاذا هبطت
بها الاكمة فمرها فلتحرم ٥ المكان السابع عشر جبل حراء ان
جبل ثور وهو الذى احتفا فيه رسول الله وابو بكر

باب ذكر من كان يحل فالهلم الخروج لمصلحه

اما محارب ابن ابى منصور قال اما ابو عبد الله المحدى قال اما ابو بكر

الا ردستاني قال ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله
الطوسي يقول سمعت عبد الله بن موسى الهروي يقول سمعت المزني يقول
كنت مجاورا بمكة فخطر لي خاطر في الخروج الى المدينة فخرجت
فخلا لي الطريق فمشيت فاذا انا بشاب مطروح يئوع فشهقت
شهقة كانت فيها نفسه فلقته في اطماره ورجعت ه وروي
عن ابو هيثم الخواص انه قال كنت بمكة فبينا انا اطوف بالبيت
تودبت في سري سرا الى بلاد الروم فقلت يا عجبا لمن بيت الله
الحرام فاتركه وامضي الى بلاد الروم ثم هممت بالطواف فلم
استطع فسرت الى بلاد الروم فلما دخلتها سمعت الناس
يقولون ان بيت ملكها قد ضرعت وقد عرضت على كل الاطباء
فما عرفوا لها دواء فقلت احملوني اليها فانا لها الطبيب فحملت
فلما دخلت اليها قالت مرحبا يا خواص فقلت ما لك فقالت كذا وكذا
يوما حتى البارحة فاني قمت فرأيت في المنام عرض لي بارزا
فاتممت ما تري لا يطوفون بي الا بقول لا اله الا الله محمد
رسول الله فلما رأى ما بي هالني فسبوني الى المجنون فقال لعل الله يجعل
منهم فمن ان عرفت اسمي والت نودت سنوات اك من يسلمني على يديه
والهمت ذكرك وهممت بالنهوض فقالت الى اين قلت مكة
قالت هاهنا مكة فنظرت فاذا مكة فسرت قليلا فاذا
انا بالبيت ه ه ه ه

باب طواف الوداع

فقد دلنا انه واجب ومن تركه لزمه دم

الا الحايض فانها اذا خرجت من مكة وهي حايض لم يلزمها شئ
واذا طاف طواف الوداع ثم اقام بعده فان اقام اعاده واذا فرغ
من طواف الوداع فليقف في الملتزم وليدع ه

باب ذكر الملتزم

الملتزم ما بين الركن والباب وهو مقدار
اربع اذرع قال مجاهد لا يقوم عبد هناك فيدعو الله عز وجل بشئ الا
استجاب الله له ه ابو عمرو ظفر قال ابو جعفر احمد قال ابو
عبد الغفور علي بن علي بن جعفر قال الحسن بن عبد الرحيم قال
عمر بن محمد قال ابرهيم بن عبد الله عن ابيه عمر ابرهيم قال طفت ذات
ليلة بالبيت وكانت ليلة مطيرة شديدة الظلمة وقد خلا الطواف
فوقفت عند الملتزم وقلت اللهم اعصمني حتى لا اعصيك وهب لي طاعة
يا ابرهيم ان سألني ان اعصمه وكل عبادي يسألوني العصمة فاذا
عصمتهم فعلى من اتفضل وان اغفر قال ابرهيم فبقيت ليلتي الى الصباح
مستغفر الله عز وجل ومستحيا منه تعالى فصل
ولكن من دخل الطايف للوداع عند الملتزم ان يقول اللهم هذا
بيتك وانا عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت
لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلغتني بنعمتك واعنتني على
قضاء مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد عني رضا والا فمن الان
قبل ان تنأى عن بيتك داري هذا اوان اطل العهد ان اوبت
اليك فاجعل الغنى في بدني والقنوع في نفسي وعافية في ديني

واخر مبتلى وارزقنى طاعتك ما ابقيتنى واجمع لى خير الدنيا
والاخرة انك على كل شئ قدير وان شاء دعا على هذا الدعا
قال ابو سليمان الدارانى وقف رجل على باب الكعبة حين طرح
من الحج فقال الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم
على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم لذى حلة كلهم ما علم
ما علمت منهم وما لم اعلم ثم قفل الى بلده فجئ من قابل فوقف على باب
الكعبة وذهب ليقول مثل مقالته فسمعوه يا عبد الله انك نقصت
الحفظة من دعائك اول والى الان فادع بما قلت

باب ذكر امكنة ومياه الاهاو قرب منها

مثل الحون والحصب والحجاز وقد ذكرها الشعرا فى
اشعارهم فاطرب ذكرها السامع والمتعلم
وقفا ودعا لحدا من حل الحى وقل الحد عندنا ان تودعا
وليس عشيات الحى بروا جع فليل ولكن حل عسل تدمعا
واذكر ايام الحى ثم انثنى على البدى من خشية ان تصدعا

وقال

وما وجد اعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تكن طنت
تمنت احالب الرعا وحيه بنجد فلم يقض لها ما تمنت
اذا ذكرت نجدا وطيب ترابه وبرد حصاه اخر الليل حنت
بانة من وجد بريا وحنة غداة غدت اطعانهم فاستقلت

وقال جميل

الا ليت شعرى

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بوادى القرى انى اذا لسعيد
وقال ابو بكر بن الانبارى ادب اى
هجتنى الى الحون سجون ليته قد العنى الحون
حل فى القلب سالنوه محلا مر فوادى يحل قتله المكين
كل ذى اله دواء ودوا الحب يا صاحبى دا دفين
ليت شعرى عمن احب ايمسى عند دارى كما الون تكون

وليس المحنون

لاحب ذا الحد طيب ترابه واروا حه ان كان نجدا على العهد
وعن جاريتنا بالشبا الحى على عهدنا ام لم تدر ما على العهد
الا ليت شعرى عن عوارضتى فيا بطول الليالى هل تغيرنا بعدى
وعن اخوان الملا ما هو صانع اذا هر اترى لبلة يترى جعد

وقال كثير

وقد حلفت جمدا بما طيب به قرين غزاه الماء من وحلات
وكانت لقطع الحاسدى وشاتها كفارته نذرا فاوفى واخلت
فقلت لها يا لحر كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

ولابن الدمينة

الا يا صاحبى محبر من بجد لقد زادنى مسراه حبا على وجدى
ان هفت ورقاء فى رونق الضحى على فنن غض الشباب من الرند
بكيت كما يبكى الوليد وما بكى طليل وابدت الذى لم تكن تبدى
وقد زعموا ان الحب اذا دنا يمل وان النائى يشفى من الوجد

كل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

وللرضي رضي الله عنه

يا قلب ما ات من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري
اهفو الى الوكر تعلوا في اراكتهم من الحمى نسمات السحر والطاري
تفوح ازواجه من نباتهم عند السحر لقرب العهد بالداري
يا راكبان قفا لي قاصدا وطرق وخبرا اني عن نجد باحباري
هل رضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل اتيت وداري عند كاظمة وسمار ذا الحمى سماري
لم ار الا الى نجم بنفسي وحدث الركب عني دمعي الجاري

وله

فيا باني بطن العقيق سقيتما بماء العوادي بعد ما جف
احبكما والمسجد وقبيله محمد وحيا بات عند صبين

ولابن خيوس

استكان بعد الا ان يقيموا بالحمى ربع قلبي بسكان
ودموعا حسن لو دامتا ثم بلت يا لقوم اذ حفظوا خاني
سلوا الليل عني هل تذكر دارها التحلت بالنوم فيه جفوني
وهل حركت اسحار برقة بارق فكان لها الاجر في احزاني

ولهبارة

واذا هبت سحارا ظلم حملت بان العضا بانا ورندا
لام في نجد وما استصحبته بالمنى لا اراه الله نجدا
رد الي يوما علمي وادبي بيني ان قضى الله لامرات ردا

عجبا الى كيف ابقى بعدهم غيران قد خلق الانسان جلدا

وله ايضا

من ناظري بين ضلع وقبا كيف اضا البرق ام كيف خبا
بيضي وبيضه وما تم عيني ولكن رد عقلا عربا
قرت اه بنات فلبي خافقا واستبر دريه اضلعي قلبيا
يا العبد من بي دنا به يوهمني الصدق بتوكيدا
وللنسيم سحر نجا جر دت به عهد الصبى ريح الصبا
اليكما نتج العطار عن اعين منه نقا والحسا
سلم من بدل الناشدين بالغضا على الطريد ورد السلبا
اراجع بي والمنى هملجه وطالع بحم بغان عربا
وطوفه بين العباب بمى لا حاينا عيبا ولا مرتقبا

وله

يا صاحبي ويا بان الغضا ارفقا بي الثنى والهيوب
واسلما لا مثلما طاح دمي منكما بين نسيم وقضيب
فقوادي تشتكي جور الهوى وعذاري تشتكي جور المشيب
اتقيما والهوى يقدمني واعضا الصوب والدمع سكوبي
لا يكن اخر عهدي بكما ما اولاه القلب ليلات القلوب

وله

هبت باشواق لنجد يه مطيعه انت لها واجب
ما انت يا قلب واهل الحمى وانهم امل للذاهب
فارددي على الريح احاديثها ففي صباها ناقل كاذب

ولـــــه

ودون محل وطبا الحمى ان يفرح المتسنم والعارب
وجرعا الحمى قلبي فمع بالحمى واقع على قلبي اسلاما
وترحل فحاذ عنا ان قلبا سار عن حتم اقاما
قل لجيران الغضا اه على طيب عيش بالعصا لو كان داما
حملوا خف الصبا منكم قبل ان يحمل شجا وشما ما
واتعبوا اشباح لي في الكرى ان اذنتم لجفوني ان تناما

ولـــــه

نطل لنا انا عمود اعلى العهد من يرقى تهدا
ويا صاحبي ان وجد الصباح وان غد صف اعني عدا
اسد واسارح ليل العراق ام ضبعوا الحمرة انشودا
وخلف الضلوع رفيقي وقد نام الليل ان يسهدا
خليلي لي حاجة ما الخف برامة لو حلت مسعدا

ولـــــه

يا طربا للقه نحدية اعدل حر القلب باستيرادها
وما الصبا ونجي لولا انهما اذا جوت مرت على بلادها

ولـــــه

انا من ليلنا بلوى الصرم قراع الهم اوعد النجوم
فان تك صاحبا وعزفت رشدا اعد او حلت شطا ان هموى الى
فقل للعاذل العليس سيري مع الحي المفوض او اقيمي
اذا عرى اللوب من سجوم قلبي ومن طرفا عيب به بسقم

فلا ناحت

فلا ناحت بجاجر نيب عصر ولا نطرت برامة ام رئم

ولابن السلم

من راى البرق خذا ذيوا سلب النوم واهدى البرحا
فاض فيضا لجفوني ماوه والنطى وهنا كانفاس النطا
نام سمار الدجى عن ساهر خذالهم سميرا والبكا
اسعدته ادمع تنجد واذا ما حسن الدمع انسجا
يا خليلي ولم اشعر بما بالهوى حتى تبين الاخا
علا قلبي تذكر قاتلي رب داء قاد للنفس دوا

ولابي عبد الله الخياط

خذ امن صاحب اما القلبه قد كاد رياها يطير
رايا كما ذال النسيم فانه اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما اعلما محل الهوى من مجرم القلب صبه

وقال شجا ابو عبد الله البارع

خليلي مرا بي على الرمل فاسلا عن الحي بالحرعا هتيكما الكثبا
وعوجا علي وادي الاراك فحييا هنالك اطلالا لزينب قلبا
وحطا بذاك الشعب رحلي واعقلا فلو صكما البرض شعبا
ولا تذكرا الشيء تراه فاني به دا لرهدا فمستلم تربا
فقد تيما ان تحيا وقفه ايلما شوقا وافضى بلحا
اكا ابو الحسن الانصاري قال ايذ با جعفر احد السراخ
لنفسه بين الحطيم وزمزم والحجر والحجر المقبل
للعاشقين بنيه الهوى اذ امصارع ليس تجهل

كم بالمحصب من عليل هوى طرح لا يعلل
وقتيل بين من حتف هوى وجمع اين يعقل

وقال آخر

راى البرق نجدا فاخن الهجد وبات اسير الشوق في قيعة البعد
يعالج قلبا فاسفه يد النوى على جمره التوديع في اهب الوجد
ولا مسعدا الا زفير وانه نقد شعاف القلب منه ولا يجدى
وما انطفته البارقات تشوقا لنجد ولكن للمقيمين في نجد

ولابن الرضي

يا ليالي بدات الشيح والضال ومنيف البان من بعد ان عهد الى
ويا مرابع اطلال بدى سلم لهفي على ما مضى من عصر ذاك الحالي
ما الى العلل قلبي بالوقوف على مرابع افقرت منك واطلالي

ولابن محلم الخفاجي

انظر الودق في الابرق تغنى انما تضمر حزنا مثل حزني
لا اراك الله بعدا ايها الحادي بنا ان الحبيبي
هل تنادي الى ثم الحوى في ديار الحي تشوب ذات عضن
هب لها السبق ولكن زادنا اتانا بلى عليها وتغنى
يا رمان الحيف هل من عوده يسمح الدهر بها من بعد ضن
ارضنا بثبات اللوى عن زرود يا لها ضفقه غبن
سل اذا ال الخزع هل حادث له مزنه روت ثراه عرجفي
ولحاديث العذافل علمت انها تملك قلبي قل اذي

وقال السري الرفا

مررنا بالعقيق فمن عقيق ترقرق في محاجرنا وذابا
ومن مغنى جعلنا الشوق فيه سؤالا والدموع له جوابا

وقال

تذكر نجدا لحن اذ دار او ارقه البرق لا استشارا
اماتت صبابة صبره وكان بي ان يموت اضطبارا
وجار الهوى واستجار الدموع اذا لم يجد عرفها مستجارا

ولابن الحسين طاهر الحبار

ان رايت ما الكثيب وما يزلفه الشيح والقيصوما
تجدد في طربه الى الصبي وذكرى عهده القديما
وو لهفي اشد البروق عن اهل الحي واسال الرسوما
هل انها مبارد يعودن مني اذا شاقتهنا التقليما
وقفت وهيا سالما اذا الصوت من وجد بها سليما
سحيبة عذيد ان الهوى العذري لا يفارق الكريما
يا لحه الشمال من تلقاء ها دي على ذاك النسيما
يا طيف من يسكن ربطن وجرعه لقد عرفت الجزع والحريما
لئن اهديت يا لاوات لا تعرفا لا الجزع والصريما
تمت عليك تحيه حملت من عرارها نسيما
زرت فلم تمنع وذدت مقلتي ان الكرى يعتادها تهويما

ولابن القسم المطرز

صحي كل عذري الغرام عن الهوى وانت على حلم الصبابة نازل
تزلنا الى التوديع من داره الحمى فغصت علينا بالسلم المنازل

ولابي منصور بن الفضل في ابيات

نزاورن عن اذرعات بمشا نوا شد لسن يطعن الربا
كلفن بمجد كان الرياض احذن لمجد عليها بمشاه
اذا جيمما باند الوادين فاحوا النسوع وحلوا الوضا
فثم علائق زاجلها لا الذي والضحى وقد طوينا
وقد اتينا ثم مياه الحفون بان نقلد ا د منا

ولي في انشا قصيده عارضت بها قصيده ابن الفضل

اذا جربت بالعوز عرخ مينا فقد اخذ الشوق منا يمينا
وسلم على باند الوادين وان سمعت اوشلت ان تيمنا
وملحوعصن بارض النقا وما تشبه الايك تلك الغصونا
وصح في مغانيهم ان هم وهيهات امواطر تقاسطونا
وروّ ثراه وضمم بالدموع وخل الضلوع على ما طوينا
سقى الله مرتعنا بالحمى وان كان اورث دآ دفينا
وعاذله فوق ذا المحب ويدا ثم ويدا انا قد بلينا
لمن تعذلين بما تعذرين فلو قد لفقت دفعت الانينا
اذا علم الحب صاح العتاب تعبت وانعبت لو تعلمينا

ولي من قصيده

عرجوا بالرقاق نحو الركب وقفوا وقفة لانشد قلبي
وحذوا بي من الكثيب لماظا او وداولي الى الاثل فحسي
وهبوب الرياح من ارض نجد فوت روحي فحبذا من هب

يانسيم الصبا تمم على الروح بصوت يشجي وان طال ليلي
من معد يا مشابه الروح وهيهات ابن مني مجيي
يا عصوف القفا سأستبك دمعي وكفى عيني يكفي عيوبي

ولي في اخرى

عثرت بحكم الصبا عثرة فارتاح قلبي الملوف الحزين
مالي اراك تقمهم يا رياح عندي لانك المرض
اتبعتها نفسا شيعما فاذا اجروح القلب ينتفض
وانشد فوادي عند فاظمه في كل ركب واج يتعرض
كيف اصطباري بعد فرقتهم واشده ما عنهم عوض

ولي في اخرى

ودعوا يوم النوى واستقلوا اليك شعري بعدها ايرحلوا
يانسيم الريح بلغ انهم ان عقدي معهم ما انحل
لي من الريح الشمال اشتمال فاذا هبت تخيرت فعل
عرضوا قلبي لشقم طول ما طي يظهر منه الاقل
ايها الراكب ان جزت عرخ تعهد الغور ما يستقل

ولي في اخرى

قف بالرياض على الغدير واندب بها ندب الاسير
ذكر اثيلات التقا ما كان من غنج قصير
وانقض دمعك ما شكت ايماء السعير
واحبس وقر ان بدا هاج النسا من الوقير
يا بانة الوادي انعمي في موطن الرمل الوثير

وبما ملى بالورق نشدوا بالغناء وبالرميز
حائما من حر الجوى وسلمت من عيش مرير
اين الذين عهدتهم بتنايك الرجب العزيز
لله ايام مضت لا نت لنا لين الحرير

ولي في اخرى

هل عند ربع عفا خير من الخبر من ان يعلم فقد راس الاثر
ووقفت تسال وردا ان وردت يدي وما شفيت غليل الصدر في الصدر
دع ما عنيك واجلد من مرادك وما خلقت للدمع والشهر
خلقت قلبك في الاضعان اذ نزلت بالمازمين زمان النفر بالنفر
ورحب نطلب في ارض العراق ضحى ما صاح عندي فاحي لا الخور
لما طرقنا النقا كان الفؤاد معي فضل عني من الضال والسمر
يا ارجل العيس تمسك الرمال فما اعد وابو خدري عد الاعلى الاثر
عجبت من بارق في الحي ازعجني فحاد معي قبل الغيم بالمطر
قصا بدي بدويات وقد نزلت ريف العراق فنالت رقة الحضر
طبع الرضي وعلم المرتضا جمعا معا لشعري ولحواه الى عمر

ولي في اخرى

يا صاحبي ان كتبتما ادمعي بعدي الى وص الحمى برقيع
وسلا عن الوادي وارباه واشدد فوادي في ربا المجمع
حي كثيب الرمل رمل الحمى وقف وسلم لي على لعلع
واسمع حديثا قد رويته الصبا تسنده عن باته الاجرع
وابك مما في الغرى من فضله وبث قد ذلك النفس عن مذمتي

وانزل

قال تركته عظيما جبانا للناس كاخر الجاوا لا حاقال لي
عن هذا بالك قال فمن سالت قال سالت عن سيرته
قال تركته ظلوما غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق
فقال له الحاج ما حملك على ان تتكلم بهذا وانت تعلم
مكانه مني قال الرجل انزلت مكانه منك اعز مني مكاني
من الله عز وجل وانا وافد بنيه وتصدق نيته وقاضي
دينه فسكت الحاج وقام الرجل من عيران تودن له
قال طاوس فقمت في اثره وقلت الرجل حليم فاتا الله
فتعلق باستاره ثم قال اللهم بك اعوذ وبك الوذ
اللهم اجعل لي في اللهف الى جودك والرضا بضمانك مندوحة
عن منع البخلين وغنى عما في ايدي المساترين اللهم
فرحل القريب ومعروف القديم وعادتك الحسنة ثم ذهب
في الناس فرايته عشية عرفة وهو يقول اللهم ان كنت تقبل
مني وتعبي ونصبي فلا تحرمني لاجر على مصيبتي بتركك
واسوتاه منك يا الله وان عفوت بردد ذلك فسالوه حتى
البغدادي قال ما ابو محمد السراج قال ما عبد العزيز
علي قال ما علي عبد الله الصوفي قال ما الحلاب قال
ابن حرب يقول بينا انا في الطواف اذ لقيني رجل من
فالتفت فاذا انا بالفضيل بن عياض فقال لي يا صالح قلت

المعمور الذي في السما

باب
في ذكر البيت

يوم ولدته امه

وانه يقابل الكعبة ان نوح بن احمد الحوائي قال اسا
ابو القاسم بن البسري قال اسا ابو الحسن بن الصلت قال اسا
ابن عبد الصمد الهاشمي قال اسا ابو الوليد الازرقي قال
حدثني جدي عن سعيد بن سالم قال اخبرني
ابن جريج عن صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
الذي في السما يقال له الضراح وهو مثل البيت الحرام
لو سقط عليه تدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
فيه ابدا قال اسا ابن الحصين قال اسا ابن المذهب قال اسا
ابن مالك قال اسا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي
قال اسا عفان قال اسا همام بن يحيى قال سمعت قتادة
يحدث عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة
حدثه ان نبي الله حدثهم عن ليلة اسري به
فذكر الحديث الى ان قال فلما ان دخلت يعني السما ان رابعة
اذا ابرهم قد دعف له سدره المنتهى رفع لي البيت
المعمور قال قتادة وسمعت الحسن عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله
كل يوم سبعون الفا ثم لا يعودون فيه وهذا

لبيك يا اعلى قال ان كنت تظن انه شهد المرسم شرمي سكينا
طلت ٥ اسا ابو بكر الصوفي قال اسا ابو سعيد الضرير قال اسا
ابن ابي كويد قسا عبد الواحد بن زيد قال سمعت علي بن يعقوب
يقول سمعت ابا بكر محمد بن [illegible] احمد وهو يقول سمعت
قاسم ابن عثمان الجوعي يقول اتيت في الطواف رجلا لا يزيد
على قوله الهي قصيت حوائج الحجيج وحاجتي لم تقض فقلت له
مالك لا تزيد على هذا الكلام قال سبعة انفس من بلدانا شتى
ترافقنا وغزونا ارض العدو واستوسرنا كفارا فاعتزل بنا
بطريق الى موضع لتضرب رقابنا فنظرت الى السما فاذا
سبعة ابواب تفتح عليها سبع جوار من الحور العين
على كل باب جارية فتقدم رجل منا فضربت عنقه فرايت
جارية في يدها منديل قد هبط الى الارض حتى ضربت
اعناق الستة وهي باق احدنا ما قدمت لضرب رقبتي استو
هبي بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء بابك الحرود
واعلق الباب فانا اخي متحيس على ما فاتني قال قاسم الجوعي
اراه افضلهم لانه راى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق ٥
اسا ابو بكر الصوفي قال اسا ابو سعيد الخيري قال اسا ابن ابي الدنيا
قال اخبرني ابو عبد الله الزاري قال اخبرني ابو يعقوب
الدهجوري قال راى بابك في الطواف رجلا يتردد عن وهو
يقول في طوافه اعوذ بك منك فقال له ما هذا الدعا فقال
اني مجاور منذ خمسين سنة فنظرت الى شخص يوما فاستحسنته

فاذا بلطمة

الحديث يدل على انه في السما الدنيا وقال علي ابن ابي طالب
هو في السما الثانية ٥

باب تلخيص قصة اصحاب الفيل

اد قصد واخرب الكعبة فاهلكهم الله عز وجل
كان ابرهة بن الاشرم قد بنا بيعة وقال لاضيفن اليها
حج العرب فسمع بذلك رجل من بني فقيم فدخلها
ليلا فاحدث فيها فبلغ ذلك ابرهة فحلف ليسيرن
الى الكعبة وليهدمنها فسار بجنوده واستصحب
الفيل فلما دنا من مكة امر اصحابه بالغارة على نعم الناس
فاصابوا لعبد المطلب بعث ابرهة بعض جنوده فقال
سل عن شريف مكة واخبره اني لم ات لقتال انما
جئت لاهدم هذا البيت فان لم يتعرض لقتال
فقال ان الملك ارسلني اليك لاخبرك انه لم يات لقتال الا
ان تقاتلوه انما جا لهدم هذا البيت ثم يصرف عنكم
فقال عبد المطلب ماله عندنا قتال وما لنا به يدان
سنخلي بينه وبين ما جا له فان هذا بيت الله
الحرام وبيت خليله ابرهيم فان منعه وهو بيته وان
يخلي بينه وبين ذلك فو الله ما لنا به قوه قال فانطلق
معي الى الملك فلما دخل على ابرهة اكرمه واجله
وقال لترجمانه قل له ما حاجتك فقال له الترجمان

ياحامك فقال الحاجتي ان يرد علي ماشتي يعبد اصابها
فقال ابرهة لترجمانه قل له لقد كنت اعجبتني حين رايتك
ولقد زهدت الان فيك حيث انك تتكلم في هو دينك ودين
ابايك لاهدمه فلم يتكلمني فيه وكلمني في ابل
اصبتها فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا
البيت رب يمنعه فامر برد ابله فردت عليه خرج فاخبر
قومه وامرهم ان يتعرفوا في الشعاب ورؤوس الجبال
نحو فعلهم من بعيره الجيش اذا دخل فتعلوا واتى عبد
المطلب الكعبة فاخذ بحلقة الباب وجعل يقول

يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا فراكا

وقال ايضا

لاهم ان المرء يمنع رحله وحلاله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حمالك بكيدهم جهلا ومن قوا حلالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك

ثم ان ابرهة اصبح مهيئا قبول الفيل فبعثوه فابى فضربوه
فابى ان يوجهوه الى اليمن فوجهوه فبرك ولم يبرح
فوجهوه الى الشام فبرك ولم يبرح فوجهوه الى المشرق فكذلك
وارسل الله تعالى طيرا من البحر واختلفوا في صفتها

باب

اذا دخل المسجد الحرام دخل من باب شيبة فاذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم انت السلم ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام اللهم زد هذا البيت تعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من عظمه وشرفه ممن حجه واعتمره تعظيما وتشريفا ومهابة وبرا الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو اهله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله الذي بلغني بيته وزادني لذلك اهلا والحمد لله على كل حال اللهم انك دعوت الى حج بيتك وقد جئتك لذلك اللهم تقبل مني واعف عني واصلح لي شاني كله لا اله الا انت ثم يرفع بذلك صوته

باب

فضل النظر الى الكعبة

قال النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الله عز وجل كل يوم على هذا البيت عشرين ومائة رحمة عشرون للناظرين وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى البيت الحرام عبادة اسماعيل الحريري عن العباري قال ابو بكر ابو الهاشمي قال ابراهيم بن عبد الصمد قال ابو الوليد الازرقي قال حدثني احدى قال شعبة عن عثمان قال الحريري عن ابي بكر المدني عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول

قال ابن عباس كانت لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كالف الكلاب وقال علي هي كانت لها رؤوس كرؤوس السباع وقال ابن اسحق كانت امثال الجراد خضر اقاله عكرمة والثاني سود اقاله عبيد بن عمير والثالث بيض اقاله قتادة قال وكان مع كل طير ثلثة احجار حمران في رجليه وجر في منقاره واختلفوا في صفة الحجارة فقال بعضهم كانت كامثال الحمص والعدس وقال عبيد بن عمير بل كان الحجر كرأس الرجل كالجعل فلما مشت القوم ارسلها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احدا الا اهلكه وكان الحجر ينفع على رأس الرجل فيخرج من دبره وقيل كان على كل حجر اسم اصحابها الذي يقع عليه فهلكوا ولم يدخل الحرم ونعت الله على ابرهة واصحابه جنده فقتلوا وقطعت انامله ويصدع صدره فتطعش عن قليله فهلك وراى اهل مكة الطير قد اقبلت من ناحية البحر فقال عبد المطلب اني هذه الطير لغريبة ما بها عبد الله على فرس لينظر فرجع ولم يدر لمن يقول هلك القوم جميعا فرجع عبد المطلب واصحابه فعتموا الوالهم وقيل لم ينج منهم ابو يكسوم فسار وطار بطير من فوقه ولا يشعر به حتى دخل على النجاشي واخبره بما اصاب القوم فلما اتم كلامه رماه الطير فمات

النظر الى الكعبة محض الايمان وقال ابن المسيب من نظر
الى الكعبة ايمانا ونصديقا خرج من الخطايا كيوم
ولدته امه ٥ وقال عطا الناظر الى البيت كمثل له الصائم
القائم الدائم المحب المجاهد في سبيل الله ونظره
الى البيت يعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها
وقال ابراهيم التيمي من نظر الى الكعبة ايمانا
ونصديقا تحاتت عنه الذنوب كما تحات الورق من الشجر

باب انزعاج العارف عند رؤية الكعبة اول رؤيته

كان ارباب المعرفة ينزعجون اذا دخلوا مكة اول ما
يلقاهم الكعبة لان رؤية المنزل تذكر بصاحبه ٥ حج
امراة عابدة فجعلت تقول اين بيت ربي اين بيت ربي
فقيل لها الان ترينه فلما لاح البيت قالوا هذا بيت
ربك فاشتدت نحوه فالصقت خدها بحائط البيت فما
رفعت الا وهي ميتة ٥ وحج الشبلي فلما وصل الى مكة
جعل يقول

٥ ايطمان مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا

ثم غشي عليه فاذا افاق وهو يقول

هذه دارهم وانت محب فما الدموع في الاماقي

وقال الرضي في هذا المعنى

اذا هزنا الشوق اضطربنا اهتزاز ذي سقم اعتراه الم

فمن صبوات تستقيم بمائل ومن اربحيات تعيب بنائم
واستشرف الاعلام حتى يدلني على طيها مر الرياح النواسم

باب ذكر الطواف وما يتعلق بالطواف

اما النقل فقد سئل علي بن الحسين عن ابتداء الطواف فقال
لما قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال اني اعلم
ما لا تعلمون فطاف الملائكة ان ما قالوا رد على رعم فلاذوا
بالعرش وطافوا به اشفاقا من الغضب عليهم فوضع لهم
البيت المعمور وطافوا به ثم بعث ملائكة فقال
ابنوا لي بيتا في الارض مثاله وامر الله تعالى ان يطوفوا
به كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور واما من حيث المعنى
فهو لياذ بالمخدوم وخدمة له

باب اقسام الطواف وما يتعلق فيه

الطواف بالبيت في الحج على اربعة اقسام مسنون وهو
طواف القدوم وفرض وهو طواف الزيارة وواجب وهو
طواف الوداع ومستحب وهو ما عدا ذلك والسنة
اضطباع برداء فيجعل وسطه تحت عاتقه الايمن ويطرح
طرفيه على عاتقه الايسر وسدى من الحجر فيستلمه بيده

ويقبله ويحاذيه بجميع بدنه ان امكنه والا استلمه وقبل يده وان لم يمكنه اشار بيده اليه ثم يجعل الست عن يساره ويطوف فاذا بلغ الركن اليماني استلمه وقبل يده ولم يقبله وظاهر كلام الخرقي انه يقبله ويقول عند استلام الحجر في الطواف بسم الله والله اكبر ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه ويطوف سبعا يرمل في الثلاثة الاول منها والرمل اسراع المشي مع تقارب الخطا ويمشي في الاربعة وكلما حاذى الحجر الاسود قال الله اكبر ولا اله الا الله ويقول في الرمل اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ويقول في بقيه الاربعة رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويدعو بما احب من ذلك ولا ترمل المرأة ولا تضطبع ولا ترمل اهل مكة والافضل ان يطوف راجلا فان طاف راكبا اجزاه ولا دم عليه وهو قول الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك يلزمه دم وعلى الاعادة فان لم يعد اجزاه وعليه دم وعن احمد انه لا يجزيه الا لعذر فان حمله محرما ونوى احدهما مطر فان كان بالمحمول عذر اجزاه وان لم يكن له عذر فعلى الروايتين ٥ فاما الحامل فلا يجزيه رواية واحدة

بقيه

يقول لما امر الله ابرهيم بدعاء الناس الى الحج استقبل المشرق فدعا الى الله فاجيب لبيك لبيك ثم استقبل المغرب فدعا الى الله فاجيب لبيك لبيك ثم استقبل الشام فنودي لبيك اللهم ثم استقبل اليمن فاجيب لبيك لبيك اللهم

فصل

فاما لفظ التلبيه فهو لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

فصل

ويستحب للرجل رفع الصوت بالتلبيه اخبرنا عبد الاول قال اخبرنا الداوردي قال اخبرنا ابن حميد قال حدثنا ابرهيم خرم قال حدثنا عبد بن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن عبد الله بن ابي لبيد عن المطلب عن عبد الله بن حنطب عن خالد بن السايب عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه اتاني جبريل فقال لي مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبيه فانه من شعار الحج ولا يستحب تكرير التلبيه في حق الحاج والمعتمر عقيب الصلوات واذا علا نشزا او هبط واديا واذا التقى ركبا وفي اقبال الليل والنهار وبالاسحار واذا سمع ملبيا او فعل محظورا ناسيا وفي جميع مساجد الحرم وبقاعه ولا يستحب اظهار التلبيه في الامصار ومساجد الامصار انما هو مسنون في الصحاري والقفار وقال مالك يكره اظهارها في المساجد وقال ابو حنيفة والشافعي يستحب اظهارها في الامصار وغيرها ٥ ٥ ٥ ٥

فصل

حال المرأة في التلبيه

باب ما يتوقاه المحرم وما يباح له

فصل محظورات الاحرام تسعة اشياء لبس المخيط
وتغطية الراس وحلق الشعر وتقليم الاظفار وشم الطيب وقتل
الصيد والوطي في الفرج ودون الفرج والمباشرة بشهوة ٥
فصل فان لبس ناسيا فعليه الفديه وقال الشافعي لا فديه
في النسيان وعن احمد مثله فان لبس بعض يوم وجبت وقال ابو حنيفه
لا تجب بل يلزمه صدقه **فصل** ولا يجوز له تغطيه
راسه في الاحرام وهل تجوز له تغطيه وجهه فيه روايتان احداهما
لا يجوز وهي قول ابي حنيفه ومالك ولا يجوز له تظليل المحمل
روايه واحده فان ظلل ففي وجوب الفديه روايتان وقال ابو
حنيفه والشافعي يجوز ولا فديه فان حمل على راسه شيا
او نصب حباله ثوبا يقيه الشمس والبرد او جلس في خيمه او
ظل شجره او بيت سقف فلا شي عليه فان طرح راسه او وجهه
لوجع او جرح فجعل عليه قرطاسا فيه دواء او خرقه لزمه
الفديه ويجوز للمحرم ان يتشح بالرداء والقميص ولا يعقده ويتزر
بالازار ويعقده فان طرح على كتفه القباء فعليه الفديه
وان ادخل يديه في كميه ويجوز له لبس الهميان ويدخل
السيور بعضها في بعض ولا يعقدها فان عقدها
ولا يلبس المنطقه فان لبسها افتدى ويجوز للمراه لبس القميص
والسراويل والخمار والخف ولا يلبس البرقع ولا النقاب ولا

القفازين

لا ينعقد فان احرم انعقد احرامه بعمره وهي احد نوعي
ذلك

باب في التمتع والقران والافراد

لا خلاف في جواز التمتع والقران والافراد والتمتع هو
ان يحرم بالعمره من الميقات ويدخل مكه ويطوف
ويسعى ويفعل افعال العمره ويتحلل فان كان بعيدا عن وطنه احرم
بالحج من مكه ثم خرج الى عرفه ويفعل افعال الحج والافراد
ان يحرم بالحج وحده من الميقات ثم يقف بعرفه ويفعل افعال
الحج فاذا احل خرج الى التنعيم فاحرم بالعمره وفعل
افعالها والقران ان يحرم بالحج والعمره من الميقات
ويطوف لهما وسعى وكله جايز وانما اختلفا
في الافضل من ذلك فمذهب احمد رحمه الله عنه
ان التمتع افضل وهو قول علي رضي الله عنه طاب ثراه
وسعد بن ابي وقاص وعمران بن حصين وابن عباس رضي الله عنهم
ومن التابعين الحسن وعطا ومجاهد في آخرين وهو قول
الشافعي القديم غير انهم ما يصرونه وعند ابي حنيفه
القران افضل وعند مالك والشافعي هو او ان الافراد
افضل ٥ ومنبع الخلاف من ثلاثه احدها اختلاف
الروايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه هل
تمتع او قرن او افرد فانه يتحرى الافضل في فرضه ٥
والثاني ان القران هل هو داخل في حديث ابي حنيفه هو الاصل وعند الشافعي

الاصل الافراد والقران والتمتع برخصه ٥ والثالث
البحث عن دم المتمتع وعندنا انه دم نسك لا دم جبران وقد اتفق
ابو حنيفه ان دم القران دم نسك الا انه يقول القران يوجب
زياده في الافعال والتعبد لان عنده لا يجزئ لقارن طواف
واحد ولا سعي واحد وعندنا يجزئه وعند الشافعي ان
الدم في التمتع والقران دم جبران والعباده المجموعه انقص من
التي لا يفتقر الى جبر وفي الصحيحين من حديث علي وابن عمر
وعايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع ٥ فصل
ولا يجب دم التمتع الا بشرايط الحرم بالعمره في اشهر
الحج ومن سنته من حيث ميقاته ونوى في انشاء العمره او في
اثنائها انه متمتع ولا يكون من حاضري المسجد الحرام ٥
ولا مسافر

باب آداب المحرم وما يلزمه

يستحب لمن اراد الاحرام ان يغتسل ويلبد رأسه ان اراد
الحاج ويتجرد عن المخيط ويلبس ازارا ورداء ابيضين
نظيفين وان احد ازاره البس السراويل وكذلك ان عدم
النعلين لبس الخفين ولا فديه عليه وهذا قول الشافعي ٥
وقال ابو حنيفه ومالك تلزمه الفديه فصل
ويستحب ان يتطيب لحرامه وهو قول ابي حنيفه والشافعي
وفي الله فلا روي عن ابي حنيفه انه قال ان تطيب ما يبقى بعد
الاحرام فعليه الفديه وشبهه اصحابه باللباس يستصحبه

بعد

بعد الاحرام والفارق بينهما اجمعوا ان النبي صلى الله عليه فرق
بفعله بين الطيب واللباس وكان احرامه بنزع اللباس وكان عند
بتطيب وقال مالك لا يجوز له ان يتطيب وان فعل
غسله فان استدامه فلا كفاره وفي الصحيحين من حديث عايشه
قالت طيبت رسول الله لحرمه حين احرم ولحله حين
احل بطيب فيه مسك وهذا احد ظاهره لنا فصل
ثم يصلي ركعتين ويحرم عقيبهما وهذا قول ابي حنيفه
واحمد والشافعي في القديم وقال في الجديد اذا انبعثت
به راحلته احرم والصحيح عن احمد الاحرام عقيب الصلاه
وقد روي عنه ان الاحرام عقيب الصلاه واي استوت به
الراحله واذا ابدا بالسير ٥ فصل
وينوي الاحرام بقلبه ثم يلبي فان لبى او ساق الهدى من
غير نيه لم ينعقد احرامه ٥ ويستحب له ان يعين ما الحرم
به ويشترط فيقول اللهم اني اريد النسك الفلاني فيسره لي
وتقبل مني ومحلي حيث حبستني فعندنا وعند الشافعي
ان المحرم اذا اشترط في ابتداء احرامه اذا مرض تحلل فله
حاز له التحلل عند وجود الشرط وعند ابي حنيفه
ومالك ان اشتراطه لا تاثير له وابو حنيفه يقول لا تحل
الا بالهدي ومالك يقول لا يستفيد التحلل اصلا
ويدل على مذهبنا ما روى البخاري ومسلم في الصحيحين
من حديث عايشه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم

على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت
الحج قالت والله ما احدثني الا وجعه فقال لها حجي واشترطي
وقولي اللهم محلي حيث حبستني ورواه الدارقطني فزادفيه
فان لك لكذا وقد افاد هذا الحديث ان المرض لا يبيح للمحرم
التحلل الا ان يكون قد اشترط خلافا لمالك وابي حنيفة في قوله
المرض يبيح التحلل ولو كان يبيح لم يكن لامره هذه المراه
بالاشتراط معنى فان قالوا فايده هذا الشرط عندنا ان لا يلزمها
الهدي ولو لم تشترط لزمها قلنا الحكم المطلق على الشرط
التحلل ولم يجز الهدي ذكر ثم عندكم يجوز لها التحلل
قبل الهدي فلم قلتم بالحديث

باب ذكر التلبيه — اصل التلبيه الاجابه

لما اتخذ الخليل عليه السلم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز
قال اخبرنا ابن البهور قال اخبرنا المخلص قال اخبرنا رضوان
الصدلاني قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي
قال حدثنا يونس بن بكير عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن
مجاهد قال لما قيل لابراهم واذن في الناس بالحج قال يا رب
كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم فصعد الخليل الجبل
فنادي ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه لبيك اللهم لبيك
وكان هذا اول التلبيه وبه حدثنا يونس عن ابن اسحق
قال حدثني وهب بن كيسان قال سمعت عبيد بن عمير

يقول

باب الادب في الطواف

باب فضائل العشر

www.alabdulgani.com

والحديث او لعلهم ومفهوم قال عليه فاوجب ان يشكا الى حبر الملك العالم ولم يحدثنا الاخرون قال حدثني عبد الله بن خالد الرذع قال معت علي ابن المديني يقول ينبغي ان لا يحدث عن رجل انه رعى الخمر فسمع الشيطان يتهنده الطائفون حول عمن عاصي الله لا يمر حتى يرجع الى المكان الذي جئت منه

باب غض البصر في الطواف وغيره

جاء في الحديث [illegible]

اعلم ان غض البصر عن الحرام واجب ولكن حلب طلاقه من زاد وخصوصا في زمن الاحرام ولكشف الشياطين وجوههن وبيعي لمن يعني الله عز وجل ان يزجروهن في مثل ذلك المقام تعظيما للمقصود وقد دخل كثير باطلا ان ابصارهم هالك ٥ اما الماذل علي قال اما علي بن محمد العلاف قال اما عبد الملك بن بشران قال اما احمد بن ابراهيم الكندي قال اما محمد بن جعفر الخرائطي قال اما المبرد قال اما هشام عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى قال لما حج عبد الملك بن مروان وحج معه خالد بن يزيد بن معوية وكان من رجالات قريش المعدودين في علمائهم وكان عظيم القدر عند عبد الملك فبينما هو يطوف اذ اتبع امرأة من العوام وهتف بها عشقا شديدا فلما اراد عبد الملك القفول لم خالد

بالتخلف

وهب عن بحرمة بن ابي عن ابيه قال سمعت يونس
بن يوسف يقول عن ابن السباق قال قالت عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا
من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول
تسلم فيقول ما اراد هؤلاء اثبت ذلك عن احمد قال
اسمعيل عن احمد قال
يزيد قوله قال
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن مروان بن
عبد الرحمن عن ابيه عن خالد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى الى سماء
الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا
غبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم
فيقول رب فيهم فلان وفلانة فيقول الله عز وجل قد غفرت
لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتقا
من يوم عرفة وقد رواه ايوب عن ابي الزبير عن جابر فزاد
فيه ولا غمر فيه للمحال والاسناد حدثنا القرشي قال
حدثنا اسحق بن بهلول واخبرنا محمد بن عبد الله قال اخبرنا
الجوهري قال حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ قال حدثنا
عمرو بن محمد الناقد قال حدثنا محمد بن خلف قالا حدثنا
الوليد بن القسم قال حدثني الصباح بن موسى عن ابي داود
السبيعي عن ابي عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

شفع وشفعه وتر فالدين يدان والحاديث عن النبي
الحج والوتر ايام منى الشفع منها ايام
ان الشفع هو الله تعالى لقوله قل هو الله احد فالله سبحانه
الله هو الله تعالى لقوله قل هو الله احد فالله سبحانه
ل عن ان الشفع ايام وصحوا ان الوتر يوم
قال ابن عباس والرابع عشر الشفع ايام والوتر
والوتر اليوم الذي لا ليلة بعده يعني يوم
والخامس عشر الشفع قال الحسن
النار لا تشفع قال الحسن
الشفع الصفا والمروة والوتر البيت
مسجد مكة والمدينة والوتر الاوثان والنار
عن الشفع القمار في الحج والوتر الاوثان والنار
العباد ان النصر ربما كان
هذه الاقوال لا بعد التعارض والاختلاف
نصارى وساق الحلقة من عمرو
وعلم وجعل دعاءه وصوته قال
قال ابو عبد الرزاق
وعبد الله هي ابن
اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن حنبل
عبد الله بن احمد قال حدثني ابو معاوية
قال حدثنا الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس

الحسن
ابراهيم الفقيه قال انبأنا
الناس ويكبرون يوم عرفة فقال الناس
ان كان يوم قتل
مزاحم اباه

ذكر ثواب صائم عرفة

واعلم ان يوم عرفة يتلوه ليلة النحر احدهما اليوم
عز وجل ولا يحسن صوم الضيف عند الضيف
ليقوى على الدعاء لخبر
جابر بن سليم وعبد العزيز
قال ح
اسحق الا
عن ابن عمر قال
فلم يصم يوم عرفة وهو
و في الصحيح
الله عليه وسلم ان
الله يوم عرفة فاب
الموقف فشرب والناس ينظرون
من حديث ام الفضل
ميمونة قالت شك الناس يوم
الله فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح

ما روي في الدعاء يوم عرفة

اخبرنا ابو الفتح
وابو نصر الزيادي وابو
الجراحي قال اخبرنا ابو العباس
الترمذي قال حدثنا

نافع عن حماد بن ابي حميد عن ابن ابي
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر
وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي
له الملك وله الحمد وهو
نافع بن
الحرام
الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال
الله صلى الله عليه وسلم
عرفة لا اله الا
الله وحده لا شريك له
الحمد بيده

النار وشر ما ينصب له الفاخ ونشربوا التوا
اسمعيل بن ابي بكر قال اخبرني حمزة بن محمد
ابو بكر الفرشي قال اخبرني محمد بن عمر
بن عاصم الكـ فه كنت
بن مروان بن
اهل الكوفة
قال
فعل
الا الله
يوم عرفة
طول
من اجل
الحسن بن احمد الفقيه قال
الحصاص
فيه عبد الرحمن
قال رسول الله صلى الله عليه

وجل الله صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل
النار ام وجهه ويلطم بدنه كهيئة الداعي ثم يلبي ثلاثا ويكبر
ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك مائة مرة ثم يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما يقول ذلك
مائة مرة ثم يهوي من الشعب الايمن الى الشعب الاسفل
يقول ذلك ثلاثا ثم قرأ الله اكبر ثلاث مرات
بسم الله الرحمن الرحيم وفي آخر الخطبة
يقول بسم الله الرحمن الرحيم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم والصلاة على النبي صلى الله عليه يقول صلى الله
وملائكته على النبي الامي عليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم
يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء والديه واقربائه ولاده
وللمسلمين والمسلمات فاذا فرغ من دعائه عاد
فقال مثل هذا القول ثلاثا لا يكون له في ذلك الوقت
قول ولا عمل حتى ينصرف هذا فاذا اتى منى رماها الله بالله
يقول الله اكبر ما اراني عبدي يعني ليرى وليالي وسجني
وحمدني وهللني وقر باحب النذور الي صلى على نحر
اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت له اجره وغفرت له
ذنبه وقبلت من شفع له وان شفع في اهل الموقف شفعته

باب ذكر كلمات حفظت عن الموافقين بعرفة

فس محمد بن الموصلي العذوي قال حدثني ابو زيد عبد
كان ابو عبد البشري بعرفة والحسن بنه قال
الفارس فقال له يا ابه قال فارس قال و
فلما صرنا الى

باب
خوف الصالحين عند وقوفهم بعرفه

حبونا ابو بكر قال احمد
بن الحسين قال
مرحبا من
ويكرمنا الله بعرفه فقال يا رب لكم لا تردهم
من اجلي وقال يا
لولا اني
والثاني يدعون وهو يبكي
الشمس تسقط فنظر على
نك وان عفوت
لخبيب قال الحسن احمد بن عبد الله الشيرازي قال سمعت
على هذا مرد الصوفي يقول سمعت
الادمان يقول سمعت ابا الادمان يقول
واحد
يسقط الوقوف فقال
ثم وحشه وقلت له وهذا يوم العفو عن الذنوب قال اسقط

يديه

فقرن بط يديه وقع ميتا وقال الرياشي رايت احدا
العدل في الموقف في يوم شديد الحر وقد صحا للشمس فقلت
يا ايا الصلت احدث بالوضعه فانشا يقول

استطا
فما

باب
ما روى من اجتماع جبريل وميكائيل عليهما السلام واسرافيل والخضر بعرفه

احدا
عن عبد الله بن الحسن
عن جده عن علي
والجمع في كل يوم عرفه
واسرافيل والخضر عليهم السلام فيقول
حسن ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل
فيرد عليهم الرحمن فيقول ما شاء الله الخير كله بيد
الله فيرد عليهم الخضر فيقول ما شاء الله لا يدفع السوء الا الله
ثم يعرفون فلا يجتمعون في مثل ذلك اليوم

باب
ما روى من لقاء الياس والخضر بالموسم

احبونا محمد بن
الحسين بن
قال احبونا ابو علي بن شاذان قال

ابرهيم بن عبد الرزاق قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا احمد بن
زيد بن عمرو بن عاصم قال حدثنا الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن
عن عباس قال لا اعلمه الا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ملك الموت الى كل عالم في يومه يجلو
له كل
ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله ماشاء الله لا
يصرف السوء الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء
الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس عن ما امر عن ما له حين
يصبح وحين يمسي قال سمعت الله من العرش الى الثرى
قال واحسبه قال عن السماء والسلطان واحسبه قال
ابن عبد الله على الفرى قال حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الله الخالدي قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم الحنلي قال حدثنا
ابن الهيثم المصيصي عن محمد الحميد محمد عن سام ابو المطوك
عن داود بن علي مولى اعوف الكلاعي عن رجل كان
في بيت المقدس وبعسقلان قال بينا انا اسير في وادي اذا
انا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي فاذا غامة تظله
من الشمس ووقع في قلبي انه انا س السي صلى الله عليه فاتيته
فسلمت عليه فانفتل من صلاته ورد علي السلام فقال
من انت رحمك الله فلم ارد عليه شيئا فاعدت
فقال انا انا س السي فاحلقني بعد مسكين

خفت

والاماير لصنه بقيته
نهلت والقطا والقيم
وعبد
على
وعاشه
الى
والشيخ
والعاب
والبر
والبحر
والبر
والبحر
والبر
والبحر

فان كان يوم عرفة فلا عتق الفي رقبه والفي بدنه تهدي بها
والفي فرس تحمل عليها في سبيل الله وصيام سنة قبلها وسنة بعدها
هكذا الاسناد في هذه الروايه وقد اخبرناه عبد الوهاب
ابن نصر قال اخبرنا علي بن محمد الخطيب قال اخبرنا ابن رزقويه
قال حدثنا عبد الصمد بن علي قال حدثنا ابو مسعود الحافظ قال
حدثنا اسحق بن وهب قال حدثنا منصور بن المهاجر
قال حدثنا محمد المحرم قذاره وهو اشبه ٥ اخبرنا المبارك
ابن علي قال اخبرنا العلاف قال اخبرنا ابو الحسن
الهلالي قال اخبرنا محمد بن احمد الصواف قال حدثنا محمد
ابن اسحاق الصاغاني قال حدثنا يحيى قال حدثنا جرير عن سهيل
ابن ابي صالح السلمي عن ابيه عن كعب قال اختار
الله الزمان واحب الزمان الى الله الاشهر الحرم فاختار
منها عشرا فضل بها على الشهور واحب ذي الحجه

٥ ذكر ليله التروية ويوم التروية

قال ابراهيم بن شاهر قال اخبرنا ابو سعيد الكنجرودي
قال اخبرنا ابو سعيد البصري قال اخبرنا محمد بن ادريس
قال اخبرنا سويد بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن بن
زيد العمي عن ابيه عن وهب بن منبه عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ليالي الاربع فيما ذكر له
الخير ليلة التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر

ابو بكر عتيق الجبال وهو
ابو يعلى الاخراط ٥ و
خلاد الد
واصله
الغدان قال
الديه
الحسن
كل الهند وقال
عبد الله والع
ابو
خلا الاحوص
وقطع سحر الحرم صوابه حلا والد
بقره والصحيه
لقيه ٥ ولا يجوز
ويجوز قطع
قال ان قطعه ضمنه لانه ٥ لم يحرم ما يبيحه
الاديون اهل بكر وقال ابو حنيفه
من حرم ما يبيحه الناس
ما لا يبيحه الناس فيه الجزاء
اذى فلا جزاء وقال الشافعي

فصل

النصف من شعبان وليله عرفه الي الاذان ٥

باب يوم عرفه باب في معني هذه التسميه ٥ اختلفوا في

معناها في [illegible] واهبطت
[illegible] ذلك
[illegible] ثمانيه

باب في ذكر فضايله يوم عرفه

[illegible] عبد الرحمن محمد
[illegible] اخبرنا عبد الله
[illegible] اخبرنا
[illegible] عبد حميد واخبرنا هبة الله
[illegible] اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر
[illegible] حدثنا عبد الله احمد قال حدثني ابي والفظ
[illegible] ابو عمر قيس
[illegible] دال عمر فقال
يا امير المومنين انكم تقرون به في كتابكم لو علينا معشر
اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال قوله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله
اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه
[illegible] الي نزلت فيه على رسول الله عشيه عرفه يوم
جمعه ٥ زاد عبد في روايته والمكان الذي

اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا علي بن محمد الاسدي قال اخبرنا
بن رزقويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن بنت حاتم قال حدثنا احمد
بن محمد بن حميد المقرى قال ابو بلال الاشعري قال حدثنا
علي بن المبارك الهجيري عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام العشر فله بكل
يوم صوم شهر وله بصوم التروية سنه وله بصوم عرفه سنتان
وقد ذكرنا في الباب الذي قبله ثواب صوم التروية ايضا
قرات على محمد بن ابي منصور عن الحسن بن احمد قال حدثنا
محمد بن احمد الحافظ قال حدثنا عمر بن احمد بن علي قال حدثنا
احمد بن نصر بن طالب قال حدثنا احمد بن سليمان قال حدثنا المعافا بن
عن اسحق يعني بن راشد عن الزهري قال انما سمي يوم التروية لان عرفات
يتروون من الماء اليها

باب ذكر ليله عرفه

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال انا الحسن بن احمد قال اخبرنا
عبد الله بن احمد قال اخبرنا محمد بن الحسن الحافظ قال
حدثنا احمد بن كعب قال حدثني محمد بن عبد الوهاب
قال حدثنا شعيب بن عبد بن معن قال حدثنا مالك بن مغول
عن عمره عن عايشه قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ليله الحصبه ٥ اربع ليال تخلو من الشهر وليله

نزلت فيه نزلت على رسول الله بعرفات يوم
في الصحيحين واعلم ان هذه الحجة التي حجها رسول الله
صلى الله عليه هي حجة الوداع ولم يحج
غيرها وقد قيل انه اداها يوم عيد
لكن

باب ذكر الوقوف بعرفة

ان الوقوف بعرفة من وقف
عرفة الى وقت طلوع الفجر الثاني اي وقت
حصل بعرفة من ليل او نهار وهو عاقل فقد ادرك
الوقوف تماما وجب عليه ان يقف حتى تغرب الشمس
عرفة فان لم يفعل فعليه دم ٥٥

باب في كثرة العتق والغفران يوم عرفة

اخبرنا ابو الحسن الانصاري قال اخبرنا عبد الله
اللبان بوري قال اخبرنا محمد بن محمد العاصمي قال اخبرنا
زينبي عمرو بن محمد قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان
قال اخبرنا مسلم بن الحجاج قال اخبرنا هرون بن سعيد
وحامد بن عمر البكراوي قالا اخبرنا ابن وهب قال اخبرني مخرمة
بن بكير وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن
ابي الخير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر ان يعتق فيه من
النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة
فيقول ما اراد هؤلاء

الله بن وهب

اخبرنا ابو منصور العكبري قال اخبرنا ابو الحسن الحمامي قال اخبرنا ابو بكر الفرضي قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل المحاملي قال اخبرنا يوسف بن موسى قال اخبرنا جرير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم يوم النحر من عمل احب
الى الله من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيامة بقرونها واشعارها
واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع الارض
فطيبوا بها نفسا اخبرنا ابو سعد الزوزني قال اخبرنا ابو علي
الروذباري قال اخبرنا ابو بكر السمعاني قال اخبرنا ابو عمرو
ابن السماك قال اخبرنا عبد الله بن احمد قال اخبرنا عمرو بن علي قال
اخبرنا داود بن عبد الحميد قال اخبرنا عمرو بن قيس الملائي
عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا اقمأ ولا اغيظ منه
في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله
عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر قيل يا رسول الله وما رأى
يوم بدر قال اما انه رأى جبريل يزع الملائكة اخبرنا ابو علي
الحسن بن احمد المقرئ قال اخبرنا ابو عمرو بن السماك قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا محمد بن الحسن المأوردي
قال اخبرنا الحسن بن عرفة قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن
زكريا الطلحي عن

ز عمر قال خرج ابو نواس في ايام العشر من ذي
فلما صار في المربد اذا هو باعرابي قد ادخل شاته
فقال لاخبرن هذا الاعرابي ما ذظر ما عنده فاتبعه
فلما قال ابو نواس
ايا صاحب الشاة الذي قد سيبوها
فقال الاعرابي
فقال ابو نواس
فقال الاعرابي

باب
بيان الاضاحي سنة

قد اختلف ان الاضحى

حاض

باب
بيان السبب الذي لاجله شرعت الاضاحي

وقربانا الى الله عز وجل فاحدسكا وحلا
دا هما ان الحمال والله العلام ان وبانك
فقال الله شد وباطي
علما من دمي
اهوالك

باب
ذكر اختلاف الناس في

مهره

له شعرا استحب له ان يمر الموسى على راسه والمراة تقص من
شعرها قدر الانمله ولا تحلق ومن قدم الحلاق على الرمي او
على النحر جاهلا بالسنة في ذلك فلا شيء عليه فان كان
عالما بذلك فعل حراما عليه دم فيه بينه روايتان وكذلك ان اخر
الحلاق عن ايام منى فعل حراما يلزمه دم على رواية وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من الانصار سأله عن الحج فذكر
الحديث الى ان قال واما حلق راسك فان لك بكل
شعره نورا وفي لفظ فاذا حلقت راسك تناثرت الذنوب
كما تناثر الشعر بكل شعره فتح ثنا ابو المعمر الانصاري
قال ثنا جعفر احمد قال ثنا ابو محمد الخلال ثنا احمد محمد
ابن القسم الزاري حدثنا احمد محمد الجوهري ثنا ابرهيم بن
شهل المدايني قال حدثني سيف ابن جابر القاضي عن وكيع
قال قال لي ابو حنيفه النعمان ابن ثابت انا احطات بجسد
ابواب من التاسد وعلمتها حجام وذلك اني حين اردت
ان احلق راسي وقفت على حجام فقلت له يا حلق راسي
فقال اعراقي انت قلت نعم قال لتسك لا يشارط علينا
احلس فجلست منحرفا عن القبله فقال لي حول وجهك
الى القبله فحولت وجهي واردت ان احلق راسي من
الجانب الايسر اذر الشق الايمن من راسك فاذرته وجعل
يحلق وانا ساكت فقال لي كبر فجعلت اكبر حتى قمت لاذهب
فقال لي الى اين تريد قلت لاصلي ركعتين ثم امض فقلت

www.alwaraqdigital.com

عن عبد الوارث عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن
عن العباس بن عبد المطلب انه
اعرج وذهب جله
وسعيد بن المسيب
ابد اسمعاه
انه انحر وروى عنه
وعلى بن ابي
حالفه
ما

بيان ما يستحب فعله الضحى من الاداب

ابن المسيب

ما ينبغي ان يكون ما رايت من عقل هذا الحمام فقلت له من ابو كلّ
ما امرتني به فقال رايت عطا ابن ابي رباح يفعل هذا
اخبرنا عبد الوهاب قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا الحسين
بن محمد النصيبي قال اخبرنا ابن سعيد قال اخبرنا ابن الانباري قال حدثني
ابي عن المغيرة بن محمد عن المفضل ابن عبد الرحمن عن سليم
ابن حفص عن ابيه قال حج يزيد بن المهلب وطلب حلاقا في
محلوق راسه فامر له بالف درهم فتحير ودهش وقال هذه الالف
ابيض الى ام ولا له اشترها فقال اعطيه الفا اخر فقال
امرأته طالق ان حلق راس احد بعدك فقال اعطوه الفين اخرين

فصل ٥ لله تحللان فالاول تحصل بشيئين من
ثلثة بالرمي والطواف وبالرمي والحلاق وبالحلاق والطواف
فاذا وجد ذلك حل له سائر المحظورات الا النساء فاذا
وجد الثالث احل التحلل الثاني حل له كل شيء ٥

باب
ذكر مسجد الخيف

قال ابن فارس الاغوى الخيف ما ارتفع من الوادي والخد من الجبل
اخبرنا الخريري عن الغشاري قال ابو بكر الهاشمي قال ابراهيم بن عبد
الصمد قال حدثني الازرقي قال حدثني مروان ابن معوية عن
اشعث عن عكرمة عن ابن عباس قال صلى في مسجد الخيف
سبعون نبيا كلهم محنطون بالخيف قال مروان يعني رواه
حلهم اي محلوا ناصر قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال اخبرنا

ابو طالب العشاري قال اخبرنا ابن اخي ميمي قال اخبرنا ابو بكر
القرشي قال حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال ابن ادريس قال حدثني
ابي عن وهب بن منبه قال كان يقال هو والحسن البصري في
المواسم كل عام في مسجد الخيف اذا هدأت الرجل ونامت وقعهما
حلق الحسن يتحدثون اليهما فيبيناهما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائهما
اذا اقبل طائر له حفيف حتى وقع الى جانب وهب في الحلقة
فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم انه من الجن فقال وهب من الجن
قال من الجن من مسلميهم قال فما حاجتك قال وتكرمان تجالسنا
ونحمل عنكم ان لكم فينا رواه كثيرة وانا نجالضركم في اشيا
من صلاة وجهاد وحج وعمرة ونحمل عنكم العلم فقال
وهب فاي رواه الجن عندكم افضل قال رواه هذا الشيخ
واشار الى الحسن ٥ ومما قالت الشعما في ذكر الخيف قول عمرو
ابن ربيعة ٥

قل للمنازل بالكديد تكلمي دوست وعهد حديدها لم يقدم
دارا لتي سلبت فؤادك غدوة بالخيف اما اهل المرتسم

وله من هذا

بنت بنا بالخيف امس استضفناه فوانا ولو غبرا ما ووجدا
لا عدا الروح من سلامة انفاسا استه وحف تمنجدا

وله

ما راي بالعقيق بارقه جسير عنها الدما وتعتم
تفاخ زند الحنوب حذوتها ومسنده الليا بحيتها فحم

يدرك ملحه زمانا على الخيف تقضى كأنه لم يكن
هل كنا نازلين ارض منى بالعلم الشوق بعد ما علم
جرت مع الرسم في محاوره فهمت منها ما قاله الرسم

ولعلى ابن افلح

هذه الخيف وهذه منى فتوقوا بها الحادى بنا
واحبس الركب علينا شاهده تندب الربع وتبكى الدمنا
فلذا الموقف اعددنا البكا ولذا اليوم الدموع تقتنا
زمن كان وكنا جيرة فاعادى الله ذاك الزمنا

باب مساجد ومواضع النسك عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

ذكر التلبية

اما المحرم فانه يكبر عقب سبع عشر صلاة اولها صلوه
الظهر من يوم النحر واخرها صلوه العصر من اخر ايام
التشريق واما المحل فيبتدى بالتكبير عقيب صلوه الفجر
يوم عرفه وينقطعه بعد صلوه العصر لاخر ايام التشريق
وبعض العلما لا يفرق بين المحل والمحرم وصفه التكبير شفع.
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد والما يكبر اذا صلى في جماعه وهل يكبر المنفرد
فيه عن احمد روايتان احدهما يكبر كقول الشافعي في احد
قوليه يكبر وعند ابي حنيفه المسافر خلافا لابي حنيفه

ابواب مكه

باب ذكر المشهور من اسمائها

قدسها الله تعالى مكه باربعه اسما مكه والبلد والقريه
وام القرى فاما مكه فقال عز وجل وهو الذى كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكه وفاما الكلام في هذا الاسم فقال
الزجاج مكه لا ينصرف لانها مؤنثه وهى معرفه ويصلح
ان يكون اشتقاقها من استماكه ومكه لان الميم تدل من التا يقال
ضربه لازم ولادث ويصلح ان يكون اشتقاقها من قولهم امتك
الفصيل ما في ضرع الناقه اذا مص مصا شديدا لحى لا يبقى فيه
شيا فسميت بذلك لشده ازدحام الناس فيها وقال ابن فارس
يقال تمكت العظم اذا اخرجت مخه والتمكك الاستقصا
وفي الحديث لا تمكوا على غرمائكم وفي تسميه مكه بهذا الاسم
اربعه اقوال احدها لانها مثابه لوميها الناس من كل فج وكانها
هى التي تجلبهم اليها من قول العرب امتك الفصيل ما في ضرع الناقه
والثاني انها من قولهم ملكت الرجل اذا رددت بحوبته فكانها
تمكن من ظلم فيها او يلحد فيها كقوله **والشد واه**
يا مكه الفاجر ملى مكا ولا تملى مدحا وعكا
والثالث انها سميت بذلك لجمد اهلها والرابع لقله الما
بها وقد اتفق العلما ان مكه اسم لجميع البلده واختلفوا في
مكه على اربعه اقوال احدها انها اسم للبقعه التي فيها الكعبه
قاله ابن عباس والثاني انها ما حول البيت ومكه ما وراء قاله
الحرم كله قاله الزهري والرابع ان مكه هى مكه قاله الخليل
واحتج لتصحيحه ان قنبه بان البايدل من الميم نقال سند

الرجل راسه وسمد راسه اذا استاصله وشرلاهدم ولا
دب واما اشتقاقه فمن البك يقال بك الناس بعضهم بعضا
اي دفع وفي تسميتها بكة ثلثة اقوال احدها
لازدحام الناس فيها قاله ابن عباس والثاني لانها تبك
اعناق الجبابره اي تذقها فما قصدها جبار الا قصمه الله
قاله ابن الزبير والثالث لانها تضع من لحوه المتكبرين قاله
اليزيدي ٥ واما تسميتها بالبلد فقد قال الله عز وجل لا اقسم
بهذا البلد يعني مكة والبلد في اللغة صدر الفرج واما
تسميتها بالقريه فقال عز وجل وضرب الله مثلا قريه كانت
امنه مطمينه يشير الى مكه فانها كانت ذات امن يامن اهلها
بان يغار عليهم مطمينه اي ساكنه باهلها لا يحتاجون الى الى
تنتقال عنها لخوف او ضيق يتمار زقها رغدا او الرغد الرزق
الواسع الكثير يقال اعذ فلان اذا صار في خصب وسعه
فكفرت بانعم الله اي كذبت محمدا صلى الله عليه وسلم فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف واصل الذوق بالفم ولكنه استعاره
منه وذلك ان الله تعالى عذب كفار مكه بالجوع سبع
سنين حتى اكلوا الجيف والعظام المحرقه وكلهو الكاوش
من رسول الله ومن سراياه والقريه انتم لما تجمع جماعه
كثيره من الناس وهو اسم ماخوذ من الجمع تقول قريت
الماء في الحوض اذا جمعته فيه ويسمى ذلك الحوض مقراه
واما تسميتها بام القرى فقد قال الله عز وجل لتنذر ام القرى

يعني مكة

الذي قد شوا الى اذنها وخرى الخشى ويستحب
فابه معلقه ويباح ما سواها وايام التشريق
له العمد او قدر الصلاه ويوما بعده
التطوع كا

باب ذكر الهدي

الفرندق

باب ذكر كلام اهل الاشارة في الاماني والعيد

وقال الله تعالى يوم نجمع المتقين الى الرحمن وفدا وقال
الهدى هو الاجابة والتقرب وهو قول الله والذين اهتدوا
ابو حنيفة وفي صفة الاشقياء قوله احدهم
وهو قول الله

اضحى

اضحى وقد شم ريح القفار فدخل الى رفاقه فسمعته يقول شعرا
المقربون بهائم وانا اتقرب اليك بطول حزني يا محبوب
كم تشكي في ازقة الذبائح وانام غشي عليه وحمل فدفنا
بعد ثلاثة ايام واشد بعضهم

صحى الحبيب بقتلي يوم عيدهم والناس صحوا مثل الشاة والنعم
ان الحبيب الذي يرضيه سفك دمي دمي حلال له في الحل والحرم
للناس حج وبي حج الى سكني تهدى الاضاحي واهدى مهجتي ودمي
يطوف بالبيت قوم لو بحارحة بالحب طافوا الا لهاهم عن الحرم
يا لائمي لا تلمني في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلم

اخبرنا ابو بكر الصوفي قال انا ابو سعيد بن زنجي قال حدثنا
ابو عبد الله الشيرازي قال انشدنا ابو الحسن الحنطلي قال
سمعت الشبلي ينشد يوم العيد

ليس عيد المحب قصد المصلى واتخاذ الجلوس والسلطان
انما العيد ان يكون لدى الحب كريما وخرقا بي اما

ويروى عن الشبلي انشد يوم عيده

عيدي مقيم وعيد الناس منصرف والقلب مني عن اللذات منحرف
ولي قرينان ما لي عنهما خلف طول الحنين وعين دمعها يكف

ابو محمد عبد الباقي قال انشدنا هناد قال سمعت ابن القسم يقول كان
الشبلي يوم العيد يتوجه ويتصبح وعليه ثياب سود وزرق فاجتمع
الناس فسألوه عن حاله فقال
تزين الناس يوم العيد للعيد وقد لبست ثياب الزرق والسود

واصبح الكل مسرورا بعيدهم ورجت سلمى الى نوح وتعلل
فالناس في فرح والقلب في ترح شتان بيني وبين الناس في العيد
اما ابن اني منصور قال اخبرنا الحميدي قال انا ابو بكر الاردستاني
قال انا السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت
الشبلي يقول يوم عيد
الناس بالعيد قد سروا وقد فرحوا وما سررت به والواحد الصمد
لما يفتك اني لا اعاينكم غمضت طرفي فلم انظر الى احد
وانشد الشبلي يوم عيد

اذا ما كنت لي عبدا فما اصنع بالعيد
جرى حبك في قلبي كجري الماء في العود

اما ابن ناصر قال انا الحميدي قال انا ابو بكر السلمي قال سمعت
عبد الله بن ابرهيم العلا قال دخل رجل لاني علي الرودباري
عشية العيد فغير من زيه فانشا يقول

فالواعد العيد ماذا انت لابسه فقلت خلعة ساق حبه جزعا
فقر وصرها ثوبان نختمها قلبي لفقد الاحبة والجفا
اجرى الملابس ان تلقى لمحبتها مما يوم التزاور في الثوب الذي خلعا
الدهر لي ما دام ان غبت يا املي والعيد ما كنت لي مرا او مجتمعا

باب الحلاق والتقصير

اذا ذبح حلق او قصر جميع راسه لا يجزيه دون ذلك في
احدى الروايتين وفي الاخرى يجزيه بعضه كالمسح فان لم يكن

له شعر

ان شيب اعطيت المظلوم من الخير وغفرت للظالم فلم يحب
عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال ابو بكر
وعمر ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك
اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله
قد استجاب دعاي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثوا على
راسه ويدعوا بالويل والثبور اضحكني ما رايت من جزعه

باب ما يصنع بعد الجمرة يوم النحر

يصلي صلاة الفجر بالمزدلفة في اول وقت الصلاة ثم ياتي المشعر
الحرام فيرقى عليه ان امكنه الا وقف عنده فيحمد الله
ويهلله ويكبره ويدعوا ويقول في دعائه اللهم كما اوقفتنا
وايدنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا
وارحمنا كما وعدتنا فقولك الحق فاذا افضتم من عرفات
يقرا الى قوله غفور رحيم فاذا اسفر دفع قبل اطلوع
الشمس فاذا بلغ وادي محسر سعى ان كان ماشيا وحرك
ان كان راكبا قدر رميه بحجر فاذا وصل الى مني

باب ذكر منى

حد منى من جمرة العقبة الى وادي محسر وقد روى سعيد
بن جبير عن ابن عباس ان رجلا سالة لم سميت مني فقال لما

يقع منها من دما الذبايح وشعور الناس تقربا الى الله عز وجل
كانه متمنيا للامانى من عذابك وقال ابن فارس اللغوى منى من قولك
لك منى الشئ وقد ذكر انه قد رمى بها الجمرة واذا وصل الى منى بدأ
بجمرة العقبة فيرمى اليها بسبع حصيات واحدة بعد
واحدة ويكبر مع كل حصاة ويعلم حصولها فى المرمى
فان رمى بغير الحصا مثل الكحل والرخام والبرام والذهب
والفضة او اخذ حجرا من المرمى فرمى به لم يجزه ويرفع يده
فى الرمى حتى يرى بياض ابطه والاولى ان يكون ماشيا
ويقطع التلبية مع اول حصاة فاذا رمى السبع ايتقف
عندها وبرمى بعد طلوع الشمس فان رمى بعد نصف الليل
اجزاه وما قالت الشعراء ودرامى قول ابن ربيعة

لثوابك منى منزل قلعة وهم اعلى غرض لعمرك ماهموا
منحاورين بغير دار اقامة لو قد اخذ رحيلهم لم يندموا
واهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفهن لو يتكلموا
لو كان حيا قبلهن طعابنا حى الحطيم وجهجه وزمزم

وقال العرجى

عوجى على فسلمى جبر ثم الوقوف وانتظرى
ما بلتقى الابلتى حتى يفرق بيننا النفر
الشهر ثم الحول بعده ما الدهر الا الحول والشهر

ولابن المعتز

لله در منى وما جمعت وبكا الاحبه ليله النفر

ثم اعتدوا وقاهنا وهنا يلاحظ من اليمين الى
ما للضاجع لا تلاسى وكان قلبى لين فى صدرك

ومن ابيات للرضى

اعاذل عيد الضنا حيا
ه
ه
ه

ولهيار

ما بنا لاهوى جرى
ياحشى لك موقفا ان كان لى حسنا
منى اعى ترى لك الثات من
يا قلب من لم يرض فيها وطنا
يوم نلع ولحن له نلع هنا
وقف نستشفى الضاحيه ونستشفى الضنا
وقفت نر الهوى عينى نصب عما
كان الغرام الشعب على
الحسين نا احمد نا منصور قال اخبرنا احمد بن
قال اخبرنا ابو محمد الجوهرى قال اخبرنا ابن حيويه واخبرنا
محمد بن خلف قال قال ابو عمر الخيبانى ما ظهر من المجنون ما
فهو وراى فوه ما لتى ما جمعه الا عنده قالوا لو حج
الحاج كله وعاد بيت الله وزار قبر رسول الله وزار

أن يرجع عقله فخرج ابوه حتى اتى مكة فجعل يطوف
ويدعو الله لدنا الحافية وهو يقول
دعى المحمون الله يستغفرونه بعده وهما ان مع ذونها
وبانيان ان ول سلمى لك انت حبيبها
قال ابو عبد الله خلق توبة فيها
يا الهى فخر قدس
عليه واجعله البار عليه ويحفظه لحفظه اباه وابوه
يقول
باب
الاصل في دمي الجنايات
قال ابو عبد الله ابراهيم عليه السلام جعل قارا
الطواف ان جبريل العقبة وعرض الشيطان له
جبريل سبع حصيات واعطاه رمى سبعا وقال
اراه وكبر وهما وكبر امع كل حصاة حتى غاب الشيطان
ثم اتى به الجمرة الوسطى وعرض لها الشيطان فاخذ
جبريل سبع حصيات واعطاه ابرهيم سبعا فقال له ارم
وكبر وهما والرامع كل حصاة حتى غاب الشيطان عنه
ثم اتى الجمرة القصوى فعل كذلك هذا الاصل
في شروع الناس الا ما في شروع النبي صلى الله عليه وسلم

وله

وله

وله

وله

ولـــــــــــه

ولـــــــــــه

هون ... الليل عليها الغرر ان العلى مقيدات بالسرى
فركبت بسوقها ورسها حتى خلصا الحقول العُمّدا
علمها اللوم على ما ظهادليلة ان تستطيب السهرا

ولـــــــــــه

ولـــــــــــه

ولعلى ان افلح

وبقي من قصيده

وله في اخرى

باب فضل الماشي

عن سعيد

وله

وله

وله

ولـــــه

ولـــــه

ولـــــه

ولـــــه

فقال ه

باب ذكر المنازل وما يقال عندها

٥ فصل

اذا سافر

ولابي منصور في الفصل

وله

ولابي جعفر الباضي

رحل

وللوزير المعرتي ٥

اذا خفت

ولابن الخفاجي

ولـــــــــه

ولـــــــــه

ولـــــــــه

وقودوا

قفا

يامعاني الحمى شقيت وما ينفعني اللغث ان تجودي تظرا
قلبوا ذلك الرماد تصيبوا فيه قلبي انكم تصيبوا الجمرا

ولـــــــــه

خليلي هل من وقفه والتفاتة الى الفيه السود من جانب الخدر
وهل من اناة الحي بالخيف عايد الى منلها ام عندها حبه العمر
فلله ما اوفى الثلث على منى لاهل الهوى لو لم تخن ليله النفر
لقد لثمت لا اوتام من الصبر قبلها فهل تعلمان اليوم ان مضى سري
اشرد فلي يا غزاله حاجرات بذات الليان مجموعه الامر
خذي لحظ عيني في الغصون اضافه الى القلب ودي فوادي

ولـــــــــه

كم ٥ النوي قد جرع الصابر وقلب المحبور يا هاجر ٥
احمد البادون في عيشهم ٥ بادم من بعدهم الحاضر ٥
ام كما كان يوم البين حاشاك اول شيء ما اله اخر ٥

ولـــــــــه

اجيرانتا ايام جمع نخله سلوا النقر هل ما ضرب النقر راجع
وهل لثلاث صالحات عشين لوان مزامانه النفس تابع
اخن نجد حاجه لو بلغتها ونجد على مر العرا في شاسع
حرى بهم الوادي ولو شئت مشيلا جنوبي لفاسات بين المدامع
عفى الخيف الحان تعرج سايل نخله شوقا ويغرد شاجع

ولـــــــــه

هل يعي طلك حتى وتشفي بنسال الخزع عن طباء الجزع
ذات لاتعطو الازار ولا يملك بالي العطوك سمعا فتعي
وعلى السوال ليس على العاذ ان صنت المعاني يرجع
الا ترى اول الرجال التوى صغوى لدار الاحباب اقبال ضلعي
هل محاب يعود اميد او طارق يجمع برد ايام جمع ٥
او امس القوي احمله هما ثقيلا يحطه دون ساعي
فارحالي عن نجده من صباه طال مدى لها الضلوع ورفعي
ان ذال النسيم يجري على ارض ثراها في الروح قيه لتنعي ٥
كم بنجد لوقد وفا اهل نجد لفؤادي من شعبه او صدع
وزفير علمت منه حمام الدوح ماكان من حنين وسجع

وله

شقي الحياء عهد الحمى اعذب ماتشتفي السوات به الارضنا
وحصر باتت على كاظمه فؤادها نضاه وليلنا
وواصلت ماتيمها ريح الصبا وعانقت عصونها الغصونا
وردا وطار ايها ماضيه على واجبة باقيا
عيش تصلت من حلاه والقى يلبش حينا ويبرحنا

ولغيره

هل العيش الا صحفه فوق ملة بنشر الخزامى والعرار يفوح
بها نتقاس على مريضه وعذبي هوى تحت الضلوع صحيح
نسبنى بها ضد التشكي من الهوى كما غنت الورقا وهي نوح

ولى من قصيده اشوق فيها الى مكه

سلام على الدار التى لا تزورها على ان هذا القلب فيها اسيرها
اذا ما ذكرنا طيبك يا منا بها توقد في نفس الذلول شعيرها
رحلنا وفي سر الفؤاد ضمائر اذا هب نجدي الصبا يستثيرها
مضت بعدكم تلك العيون دموعها فهل من عيون بعدها تستعيرها
اتنسى رياض الغور بعد فراقها وقد اخذ المشتاق مني غديرها
تحملت من الشام في تاره بعاله كما الصبا ومرورها
لاهل الاثيم الخزامي وعرعر وشيح بوادي الامل ارض نبيرها
الا ايها الراكب الاعي في بلغوا رسالة محزون جواه شطورها
اذا الليث باشده بعض وجارها على صفحه الزاي حماه رفيرها
توقد وفي هل بدت نار ارضهم ام الوجد بدلي تاره ويثيرها
اعد ذكرهم فهو الشفاء وربما شفا النفس امر ثم عاد يضيرها
الا ان ازمان الوصال التي خلت وحلت حلت طاب حاضرها
سقى الله ايامًا مضت وليالياً يضوع ريّاها وفاح عبيرها

اخر المتعلق بذكر مكه

باب ذكر مدينه الرسول صلى الله عليه وما في اسمائها

اما الاسم العام فهو المدينه وهذا الاسم وان وقع على كل بلده
فقد صار بالطلاقه مختصا بمدينه الرسول صلى الله عليه والمدينه
على فعيله والجمع مدن قال قطرب هي من دان اي اطاع وقال
ابن فارس قوم يقولون هي من الدين والدين الطاعه فسميت المدينه

لانه يقام بها طاعته واليها هاجر ومنها قال وآخرون يقولون سميت مدينة
لانه دين اهلها اي ملكوا ويقال دان فلان بني فلان اي ملكهم
وفلان في دين فلان اي في طاعته قال النابغة بعثت اليه خير
راع فانات مانها والناس دين ويقال دين فلان امره اي ملكه قال
الحطيئة لقد دينتم موثيل حتى لئيمكم اذل من الحجين ويقال الامة
مدينة لانها مملوكة مذللة قال الاخطل

ترك وزيا في محرها ان مدينة يظل على مسحاته يتركل

يزيد ان امة وتسمى المدينة طابة وطيبة وفي افراد مسلم من حديث
جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه قال ان الله تعالى سمى المدينة
طابة قال ابن دريد من الاعراب طابه وطيبه من الطيب وذلك انها
طهرت من الشرك وكل طاهر طيب ولذلك سمي الاسنخ استطابه
واما يثرب ففي الصحيحين من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
انه قال رايت في المنام اني هاجر من مكة الى ارض ذات نخل
فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب
وقال ابو عبيدة يثرب اسم ارض ومدينة النبي صلى الله عليه في ناحيته
منها وقال ابو قارن هو اسم ماخوذ من التثريب وهو اللوم وتقبيح
الفعل في عين فاعله قال الله عز وجل لا تثريب عليكم اليوم

في فضل المدينة

٥ اخبرنا ابو القسم الكاتب قال اخبرنا ابو
علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد
بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابن عياش

قال ثنا يزيد

قال يزيد بن حصينة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن عطاء بن يسار عن السايب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا
ولا عدلا ٥ حدثنا علي حدثنا عبد الله الفقيه قال انا ابن
مخلد قال انا الحسين بن محمد قال انا محمد بن احمد بن عبيد قال حدثني ابي
عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل بالمدينة
ضعفي ما جعلت بمكة من البركة اخرجاه في الصحيحين
ومن حديث عبد الله بن زيد عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان ابرهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة
كما حرم ابرهيم مكة ولي دعوت في صاعها ومدها
بمثل ما دعا ابرهيم لاهل مكة واخرجاه في الصحيحين
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه قال على انقاب
المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وفي
الصحيحين من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة ليس لك من
من انقابها الا عليه الملايكة حافين يحرسونها فترفض السبخة
ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج الله كل كافر
ومنافق وفي افراد البخاري من حديث سعد بن ابي وقاص
عن النبي صلى الله عليه انه قال لا يكيد اهل المدينة احد

الا اماع فا يباح الملح وفي افراد مسلم من حديث سعد ايما
عن النبي صلى الله عليه انه قال لا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت
له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وفي افراد مسلم من حديث ابن
عمر مثله وفي افراد البخاري من حديث ابي بكرة عن النبي صلى
الله قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة
ابواب على كل باب ملكان ٥ ا عبد الوهاب لا ناظم قال ا
عاصم بن الحسين قال ا ابو عمر سهدي قا عثمان بن احمد بن
السماك قا احمد ابن الخليل قا الحسن بن موسى الاشيب قا سعيد
بن زيد اخو حماد قا عمرو بن دينار قا مهران الدشر قا سالم عبد
الله قال سمعت عمر بن الخطاب يقول اشتد الجهد بالمدينة وغلا
السعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا يا اهل المدينة وابشروا
فاني قد باركت على صاعكم ومدكم كلوا جميعا ولا تفرقوا ان ٥
طعام الرجل يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وشدة ما كنت له شفيعا
وكنت له شهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عنها ابدل
الله عز وجل فيها من هو خير منه ومن تبعاها او كايدها بسوء اذابه
الله عز وجل كما يذوب الملح في الماء بالاسناد ٥ ابن السماك قا
احمد بن يعقوب قا محمد بن عباد قا ابو ضمرة عن عبد السلام
بن ابي الجنوب عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن معقل بن سنان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري منها مصلى
ومنها مبعثي حقيق على امتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر
من حفظهم كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة ومن لم يحفظهم

سقى وفي طيبة الخيال قيل للمزني وهو معقل ما طيبة الخيال
قال عصاره اهل النار ٥ ا يحيى بن علي المدبر قال ا ابو
جعفر بن المسلمة قا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق
قا يعقوب قا الصلت بن مسعود قا سفين موسى قا
ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت فان من مات بالمدينة
شفعت له يوم القيامة ٥ ايوب هذا هو ايوب بن موسى
وليس بالسختياني فلم يعرف هذا وقد اخرج مسلم في صحيحه
عن الصلت بهذا الاسناد غير هذا الحديث ٥ ا علي بن عبد
الله واحمد بن الحسين وعبد الرحمن بن محمد قالوا ا عبد
الصمد بن المامون قال ا علي ابن عمر السكري قا احمد
بن الحسن بن عبد الجبار قا محمد بن عباد قا حاتم بن اسمعيل
عن عبد الرحمن بن عطاء عن محمد بن جابر عن عبد الله عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه من خاف اهل المدينة
اخافه الله ٥ ا معمر بن عبد الواحد الاصبهاني املا
بمدينة الرسول صلى الله عليه في الروضة قال ا شاكر ابن
احمد قال ا ابو سعد السمعاني الحافظ في كتابه قال
قرات على علي بن عمر بن احمد حدثكم عبد الرحمن ابن
حاتم قا سليمان ابن ابي داود قا ابو عمر وبه
قا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن محمد
بن ثابت بن قيس شماس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله

وسلم عمار المدينة شفا من الحمى وفي ايراد مسلم من حديث ابي
هريرة قال كان الناس اذا رأوا الثمر جاؤا به الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا
وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك وانه
دعاك لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك بمكة
ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد فيعطيه ذلك الثمر
وفي اوراده من حديثه عن النبي صلى الله عليه انه قال يأتي
على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء
فليخرج معهم
فليخرج معهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم
احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة
كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها
كما ينفي الكير خبث الحديد ٥ وروى الزبير بن بكار عن محمد
الزهري عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
كل البلاد افتتحت بالسيف وافتتح المدينة بالقرآن وهي مهاجر
رسول الله صلى الله عليه ومحل اردواجه وفيها قبره قال رسول
الله صلى الله عليه المدينة مهاجري وفيها بيتي وحق على امتي
حفظ جواري وكان مالك بن انس يقول في فضل المدينة
هي دار الهجرة والسنة وهي محفوفة بالشهداء ولحمارها
الله عز وجل لبيبة فجعل قبره بها وبها روضة من رياض الجنة
وفيها منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب في كيفية فتح المدينة

اعلم ان المدينة لم تفتح بقتال انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه في كل موسم على الناس ويقول الا رجل يحملني
الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي فلقي في
بعض السنين بالموسم رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى
وعرض عليهم الاسلام وتلى عليهم القرآن وقد كانوا يسمعون
من اليهود ان نبيا مبعوثا قد اظل زمانه فقال بعضهم لبعض
يا قوم والله ان هذا النبي الذي تعدكم به اليهود ان نبيا مبعوثا
قد اظل زمانه فلا يسبقنكم اليه احد فاجابوه وكانوا ستة
اسعد ابن زرارة وعوف ابن عفرا ورافع ابن مالك وقطبة
ابن عامر بن حديدة وعقبة ابن عامر بن نابي وجابر بن عبد
الله بن رئاب فلما انصرفوا ذكروا لقومهم ما جرى لهم فنشا
الاسلام فيهم حتى لم يبق دار من دور الانصار الا ولرسول الله
صلى الله عليه فيها ذكر حتى اذا كان العام المقبل الى الموسم
اتاه عشرة رجال من الانصار فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه فلما انصرفوا بعث
رسول الله معهم مصعب بن عمير الى المدينة يفقه اهلها
ويقرئهم القرآن ويدعو الناس الى الاسلام ثم لقيه في الموسم
الاخر سبعون رجلا من الانصار ومعهم امرأتان فبايعوه
وارسله رسول الله واصحابه الى المدينة ثم خرج الى الغار
فقدما يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول وقيل

لليلتين خلتا منه وقيل لهلال ربيع الاول والقول الاول اصح
والآخر امن الهجره ودو الناريخ لانه اول السنه ولما دخل
رسول الله صلى الله عليه المدينه مكث بقبا ثلث ليال ثم ركب
يوم الجمعه فمر على بني سالم فجمعهم وكانت اول جمعه صلاها
بالمدينه ثم ركب فمر بني سالم فمرت الناقه حتى برکت في بني النجار
على باب داراني ايوب فنزل عليهم الى الان بها مسجده ومنبا كنه
واقام بالمدينه عشر سنين كوامل وتوفي صلى الله عليه يوم
الاثنين لاثنتي عشره ليله خلت من ربيع الاول سنه احدى عشره

باب تحريم المدينه وحدود حرمها

قد ذكرنا في فضائل المدينه ان النبي صلى الله عليه قال في حرمت
المدينه وفي الصحيحين من حديث علي ان ابا جحيفه سال عليا هل
صلى الله عليه انه قال المدينه حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنه الله والملائكه والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمه صرفا ولا عدلا ه قال ابو
عبيد عير وثور اسما جبلين بالمدينه عير ان اهل المدينه
لا يعرفون جبلا بها يقال له ثور انما ثور بمكه ومن حديث
الحدث اصله ما بين عير الى احده وفي الصحيحين من حديث
ابي هريره انه قال لو رايت الظبا بالمدينه ترتع ما ذعرتها قال رسول
الله ما بين لابتيها حرام قال ابو هريره وجعل اثني عشر ميلا حول
المدينه حمى وهذا يدل على ان صيدها وشجرها محرم وهو قول مالك

والشافعي

والشافعي واحمد وقال ابو حنيفه ليس بمحرم واحتلف الرواه
عن احمد هل يضمن صيدها وشجرها بالجزاء فروي عنه
انه لا جزاء فيه وبه قال مالك وروي انه يضمن والشافعي
قولان بالروايتين واذا قلنا يضمن فجزاءه سلب القاتل
يملكه الذي سلبه ويفارق مكه في ان قرا دخل اليها صيدا
لم يجب عليه رفع يده عنه ويجوز له ذبحه واكله ويجوز ان يوخذ
من شجرها ما يدعو الحاجه اليه للرحل والوساده ومن حشيشها
ما يحتاج اليه للعلف بخلاف حرم مكه

باب ذكر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر اصله وبنايه

روى البخاري ومسلم في الصحيحين
من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينه فنزل
في بني عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشره ليله
ثم كان يصلي حيث ادركته الصلاه ثم امر بالمسجد فارسل الى ملا
من بني النجار فجاءوا متقلدي سيوفهم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه
الا الى الله عز وجل قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وخرب
فامر رسول الله بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت
وبالخرب فسويت فصفوا النخل قبلته له وجعلوا عضادتيه
حجاره قال وكانوا يرتجزون ورسول الله معهم يقولون اللهم انه
لا خير الا خير الاخره فانصر الانصار والمهاجره في لفظ

وجعلوا يتقلون الصخر والنبي عليه السلام يقول اللهم ان الخير خير
الاخره فاغفر للانصار والمهاجره وفي الصحيحين من حديث
سلمه بن الاكوع قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كاد
الشاه تجوزه ٥ وفي افراد البخاري من حديث عايشه قالت
ركب رسول الله صلى الله عليه واجعلته وتركت عند مسجده
وكان مربد السهل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زراره
فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا ان شاء
الله المنزل ثم دعى الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينقل اللبن معهم في بنايه وهو يقول هذا
الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر
اجر الاخره فارحم الانصار والمهاجره وقال الحارجه
بن زيد بن ثابت بني رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعة
اذرعا او سبعة وستين ذراعا او بزيد ٥ ابن الحصين قال لنا ابن الهاد
قال لنا القطيعي وسعيد احد قال حدثني اسحاق بن يعقوب
ابو اسحاق عن صالح مولى التوأمة عن عبد الله اخبره ان المسجد كان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد
وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه
عمر وبناه على بنايه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد
واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زياده كثيره
وبنا جداره بالحجاره المنقوشه والقصه وجعل عمده

من حجارة

١٨٨

للمنبر

عبد الله

من حجاره منقوشه وسقفه بالساج ٥ انفرد باخراجه البخاري
قال اهل السير جعل عثمان طول المسجد ستين ذراعا وعرضه
وعرضه خمسين ومايه ذراع وجعل ابوابه ستة على مابنى
ذراعا وعرضه ٤ مقدمه مابنى ذراعا وفي موخره مايه وثمانين
وقبر فاطمه عليها السلام في بيتها الذي ادخله عمر في
العزيز في المسجد ثم زاد فيه المهدي مايه ذراع من ناحيه الشام
ولم يزد في القبله ولا في المشرق والمغرب وروى عن عمر
الخطاب انه اتى بسعف من عود فقال احمر وابه المسجد وليدفع
به المسلمين فبقيت سنه في الخلفا يوتى كل عام بسعف
عود يحمر به المسجد ليله الجمعه ويوم الجمعه عند المنبر
خلفه اذا كان الامام يخطب وذكر محمد بن سعد ان عمر
بن الخطاب انما الحصبا في مسجد رسول الله كان الناس اذا
ركعوا وسجدوا في السجود تنصو ايديهم فامر عمر بالحصى فجي به
من العقيق وبسط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب فضل الصلاه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا عيسى السجزي قال انا محمد بن عبد الصمد الفارسي قال اخبرنا
عبد الرحمن بن ابي شريح قنا يحيى بن صاعد قنا هرون بن
موسى قنا عمر بن ابي بكر المومالي عن القسم ان عبد الله عن النبي
المزني عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاه في مسجدي هذا كالف صلاه فيما سواه الا المسجد الحرام

١٨٩

اخرجه مسلم في افراده وقال فيه افضل من الف صلاه ٥ اسمعيل
بن احمد الخشنابادي قال انا الخضر بن عمر الاصبهاني قال انا
ابو علي الخضر بن علي البغدادي قال انا ابو بكر محمد بن علي الهمذاني
قال نا محمد بن عمران قال نا يحيى بن بصير قال نا موسى بن عبيده عن داود
بن سلمه عن عروه عن عائشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه
انا خاتم الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء احق المساجد
ان يزار وترحل اليه الرواحل صلاه في مسجدي هذا افضل من الف
صلاه فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ٥ انا علي بن عبيد الله
ومحمد بن عبد الباقي قالا انا ابو محمد الصيرفي قال انا ابو حفص
الكتاني قال نا ابن ابي الرجال قال نا ابو اميه قال نا خالد بن محمد قال
محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريره قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول صلاه في مسجدي هذا خير من الف صلاه فيما
سواه الا المسجد الحرام ٥ انا يحيى بن علي وعبد الوهاب قالا انا
ابو محمد الصريفيني قال انا ابو بكر بن عبدان قال نا عبد الواحد بن
المهتدي بالله قال نا ايوب بن سليمان الصغدي قال نا ابو اليمان
قال نا العطاف بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن الارقم بن ابي الارقم
عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني اريد ان اخرج الى بيت
المقدس قال فلم قلت لصلاه فيه قال الصلاه هاهنا افضل من الصلاه
هناك الف مره انا ابن عيسى الهروي قال انا ابو عبد الله الفارسي
قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال نا البغوي قال نا ابو الجسم الباهلي
قال نا الليث عن نافع عن ابرهيم بن عبد الله بن معبد قال اشتكت امراه

شكوى فقالت ان شفاني الله لاخرجن فلاصلين في بيت
المقدس فصحت وجهزت تريد الخروج فلما اتت ميمونه زوج
النبي صلى الله عليه فاخبرتها بذلك قالت فكلي ما صنعت
وصلي في مسجد الرسول فاني سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول صلاه فيه افضل من الف فيما سواه الا مسجد الكعبه

باب ذكر المنبر

روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابي حازم بن
دينار وابي المنبر فنظر الى عود هو فقال اما والله اني
لاعرف من اي عود هو ومن عمله ورايت رسول الله صلى الله
عليه يوم جلس عليه قال فقلت له فحدثنا فقال ارسل رسول
الله الى امراه انظري غلامك النجار يعمل لي اعواد اكلم
الناس عليها فعمل هذه الثلث درجات ثم امر بها رسول
الله فوضعت هذا الموضع فمن هنا رايت ما رايت وقد روى ان اسم
هذا الغلام الذي صنع المنبر ميمونا وقال عمر بن عبد العزيز عمله
صباح غلام العباس بن عبد المطلب وفي الصحيحين من حديث
ابي هريره عن النبي صلى الله عليه انه قال منبري على حوضي قال
الخطابي معناه من لزم عباده الله عند المنبر سقي من الحوض يوم
القيامه ٥ نا معمر بن عبد الواحد املا من مدينه رسول الله صلى
الله عليه عند المنبر ٥ قال انا ابو عدنان محمد بن احمد المطهر
ابو يعقل عبد الصمد بن احمد وفاطمه بنت عبد الله قال انا
ابن قريده قال انا الطبراني نا فرج بن منصور نا الحسن بن محمد

الزعفراني ثنا عيسى بن عباد ثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
منبري على ترعة من ترع الجنة والترعة تلثه اقوال دلوها
ابو عبيد احدها انها الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة
فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة ٥ والثاني انها
الباب والثالث انها الدرجة

ذكر حنين الجذع حين اسقل عنه ابي المنبر

باب

ثنا اسمعيل بن احمد وعبد الله بن محمد البصاري ويحيى بن علي
المدبر قالوا ثنا ابن الغور قال ثنا ابن حماد ثنا البغوي ثنا
عباس هدبة ثنا عن عمار بن ابي عمار عن انس صلى الله عليه واله
وثابت عن انس عن النبي صلى الله انه كان يخطب الى جذع
نخلة فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى الله
عليه واله واحتضنه فسكن فقال عليه السلام لو لم احتضنه
لحن الى يوم القيمة ٥ ثنا يحيى بن علي قال ثنا جابر بن عبد العزيز
بن علي وعبد الباقي بن محمد قالوا ثنا الخلص ثنا البغوي ثنا سليمان
بن روح ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه يخطب يوم الجمعة الى جذع نخلة
منشد ظهره اليها فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا فبنوا له عتبتان
له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة الى رسول
الله صلى الله عليه قال انس وانا في المسجد فسمعت الخشبة
تحن حنين الوالة فما زالت تحن حتى نزل اليها فاحتضنها

فسكنت

فسكنت وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال يا
عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله شوقا اليه فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه وفي افراد البخاري
من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله كان يخطب الى جذع
فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه النبي صلى الله عليه
فالتزمه وفي لفظ نزل اليه النبي صلى الله عليه فاحتضنه
وشاذه بشي وفي افراده من حديث جابر قال كان جذع يقوم
اليه النبي صلى الله عليه واله فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل
اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه فوضع يده عليه
فسكن وفي لفظ صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى
كادت تنشق وفي لفظ فجعلت تئن ابن الصبي الذي يسكت
حتى استقرت ٥

ذكر الروضة

باب

ثنا معمر بن عبد الواحد الاصفهاني املاء في مسجد الرسول الله عليه
في الروضة قال ثنا محمد بن احمد بن المطهر وعبد الصمد
بن احمد وفاطمة بنت عبد الله وزينب بنت محمد قالوا ثنا
ابو بكر بن مردويه قالوا ثنا الطبراني ثنا نوح بن منصور
ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا يحيى بن عباد ثنا
شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ٥ اخرجه

عن كثير عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه صيام شهر رمضان في المدينة كصيام الف شهر
فيما سواها ٥

ذكر مسجد قبا ٥

قبا

هذا المسجد بناه بنو عمرو بن عوف من الانصار وبعثوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فصلى فيه ٥ اخبرنا محمد بن احمد المنصور
قال انا محمد بن احمد الخياط قال انا عبد الملك بن بشران قال انا
دعلج قال انا ابن خزيمة قال ثنا [illegible] قال انا اسمعيل محمد عيسى
ابن ابي اويس قال حدثني ابي عن شرحبيل بن سعد
عن عويم بن ساعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل
قبا ان الله تعالى قد احسن الثناء عليكم في الطهور فما هذا الطهور فقالوا
رجال يحبون ان يتطهروا الى اخر الاية ما هذا الطهور فقالوا
ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون
ادبارهم من الغايط فغسلنا كما غسلوا وفي الصحيحين من حديث
ابن عمر قال كان رسول الله يزور قبا راكبا وماشيا وفي
افراد مسلم من حديث ابن عمر انه كان ياتي قبا كل سبت ويقول
رايت رسول الله ياتيه كل سبت ٥ وروى ابو امامة بن
سهل بن حنيف عن ابيه عن النبي صلى الله عليه انه قال من توضا
فاسبغ الوضوء وجاء مسجد قبا فصلى فيه ركعتين كان له
اجر عمرة ٥ وروى ابو غزية قال كان عمر بن الخطاب
ياتي قبا يوم الاثنين ويوم الخميس فجا يوما فلم يجد فيه احدا

البخاري ومسلم في الصحيحين انا علي بن عبيد قال انا ابو القاسم
بن السري قال انا ابو عبد الله بطه العكبري قال القاضي
المحاملي قال البخاري قال ابن ابي اويس قال مالك عن نافع عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة وبه قال ابن بطه قال عبد الله بن سليمان القاضي
قال محمد بن عبد الملك الدقيقي قال محمد بن عمر قال نافع بن ثابت
بن الزبير عن محمد ابن جعفر وبزيد بن رومان عن عروة عن خبيب
بن الحويرث عن ابي بكر الصديق قال سمعت النبي صلى الله
عليه يقول ما بين بيتي هذا ومنبري روضة من رياض الجنة ٥
قال ابو سليمان الخطابي المعنى من لزم طاعة الله في هذه البقعة
آلت به الطاعة الى روضة من رياض الجنة

باب فضل صلاة الجمعة بالمدينة

انا السجزي قال انا محمد بن عبد العزيز قال انا ابن ابي شريح قال
ابن صاعد قال انا هرون بن موسى قال ثنا عمر بن ابي بكر الموصلي عن
القسم بن عبد الله عن كثير ابن عبد الله عن عمرو بن عوف عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه الجمعة بالمدينة
كالف صلاة فيما سواها

شطه

صوم رمضان بالمدينة

انا السجزي قال انا ابو عبد الله بن عبد العزيز قال انا ابو محمد بن ابي شريح
قال ابن صاعد قال انا هرون ابن موسى قال انا الطومي عن القسم بن عبد الله

عن كثير

من اهله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وابا بكر في اصحابه ينقل حجارته على بطونهما
يوسسه رسول الله بيده وجبريل يوم به البيت ومحلوق عمر
بالله لو كان مسجدنا هذا بطرق من الاطراف لضربنا اليه اكباد
الابل ودوت عائشة رضي الله عنها ودوت عائشة بنت سعد
عن ابيها قال والله لان اصلي في مسجد قبا ركعتين احب الي من اتي
بيت المقدس مرتين ولو يعلمون ما فيه لضربوا اليه اكباد الابل
وفي افراد البخاري في حديث ابن عمر قال كان سالم مولى ابي
حذيفة يوم المهاجرين الاولين في اصحاب رسول الله
في مسجد قبا فيهم ابو بكر وعمر

باب ذكر اعيان من نزل المدينة

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرتهم على حروف
المعجم اما من دخلها ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
يحصون عدد الكثرتهم وانما نذكر من استوطنها من كبار
اسامة بن زيد القوم ابي كعب ه اخمر ه اسيد بن حضير ه اسيد بن ظهير
اسلم ه البراء ه بلال ابن رباح ه بلال ابن الحارث ه بشير بن سعد
بشير بن سعد ه ثابت بن وديعة ه جابر بن عتيك ه جبير مرسلا
جرهد ابو ذر واسمه ه جندب ه ابو قتادة واسمه الحرث بن ربعي
ابو سعيد ابن المعلى واسمه الحرث الحاج ابن عمرو ه الحاج رعاط
حسان ابن ثابت حليم ابن حزام حمل ابن مالك حنظله
خالد الوليد خلاد بن السايب خفاف ه خوات ذو يب

رافع بن خديج

رافع بن مكيث ه ربيعة بن كعب ه رفاعة
ابو طيبة ه رفاعة بن عرابة ه ركانة ه رويفع ه الزبير ه زيد ثابت
زيد ابن حارثة ه زيد ابن سهل ه زيد ابن الصامت بن السايب
زيد ابن خالد ه زيد ابن صوحان ه سراقة ه سعد ابن عباده ه سعد ابن ابي
وقاص ه ابو سعيد الخدري ه سعيد بن زيد ه سفين ابو
العوجاء ه سفينة ه سلمة بن الاكوع ه سلمة بن
صخر ه سويد ابن النعمان ه سهل ابن حنيف ه سهل بن سعد
سهيل بن معبد بن صخر حرب ه ابو سفيان الصعب ه بن حثامة
صهيب الصحاري بن سنين ط طلحة ع عامر بن ربيعة ابو عبيدة
بن الجراح واسمه العباس ه عبد الله ابن ابي بن عبد الله ابن ارقم
عبد الله جعفر ه عبد الله ابن جحاف ه عبد الله بن زيد ه عبد
بن سعد ه عبد الله بن عبد الاسد ه عبد الله بن عتيك ه عبد
الله بن عثمان ه ابو بكر الصديق ه عبد الله ابن عمر ه عبد الله بن كعب
عبد الله ابن مسعود ه عبد الرحمن بن ازهر ه عبد الله بن جبير
عبد الرحمن ابو حميد الساعدي ه عبد الرحمن بن عثمان ه عبد الرحمن
ابن عوف ه عبد شمس ابو هريرة ه عثمان ه عثمان بن حنيف
عثمان بن عثمان بن عفان ه عقيل بن ابي طالب ه العلاء الحضرمي
عمار عماره ه بن معاذ ه عمر بن الخطاب ه عمر ابن ابي سلمة
عمرو بن ام مكتوم ه عمرو بن اميه ه عمير مولى ابي اللحم
قتاده بن النعمان ه كعب بن عجزه ه كعب بن عمرو ه كعب بن مالك
مالك بن ربيعة ه مالك بن ربيعة ه مالك ابن ضعصعة

مالك عمرة ٥ مجمع ابن حارثة ٥ محمد عبد الله بن جحش
محمد بن مسلمة ٥ محمود بن الربيع مجزز ٥ معمر عبد الله ٥ معوية
بن الحكم السلمي ٥ المقداد ٥ ناجية ٥ نوفل يعوبه ٥ هشال
هشام ٥ بن حكيم ٥ يزيد ابن ثابت ٥ يزيد ابو السايب

ومن لا يعرف اسمه

ابو بشر الانصاري ٥ ابو جبيرة ٥ ابو وديعة الانصاري ٥ ابن مربع
فهؤلاء مايه واربعة وثلثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلها من كبار التابعين ومن بعدهم ٥ ابو سعيد المقبري ٥ محمد بن الحنفية
سعيد بن المسيب ٥ ابو سلمة بن عبد الرحمن عطا وسليم اتا بسار
عروة خارجة ٥ القسم بن سلام ٥ عبيد الله عبد الله ابو بكر
عبد الرحمن علي ابن الحسين عكرمة وكريب ومقسم موالي
ابن عباس علي بن عبد الله بن عباس نافع عمر بن عبد العزيز ابو بكر بن حزم
الزهري محمد بن المنكدر زيد بن اسلم ابو الزناد ربعة الرأي
صفوان بن سليم ابو حازم يحيى بن سعيد ابراهيم ومحمد وموسى بنو عقبة
ابن اسحق مالك انس يوسف بن الماجشون الدراوردي الواقدي

باب ذكر من انتهت اليه الفتوى من التابعين

انتهت الفتوى من التابعين الى سعيد ابن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن
وسليمان بن يسار وعروة وعبيد الله بن عبد الله والقسم بن محمد وخارجة بن زيد

باب ذكر فضيله عالم المدينه

انا ابو الفتح الازدي قال انا ابو عامر الازدي قال انا ابو محمد الخراعي قال
ابو العباس المحبوبي قال الترمذي قال اسحق بن موسى قال سفين بن عيينه

عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون
اعلم من عالم المدينه قال الترمذي هذا اجود حديث حسن وهو حديث ابن عيينه
وقد روي عن ابن عيينه انه قال هو العمري الزاهد واسمه عبد
الله بن عبد العزيز

باب ذكر وعظ عمر الخلفا بالمدينه

موعظة ابي حازم سلمان بن عبد الملك بالمدينه ٥ ابو عبد الخالق
اليوسفي قال انا علي بن محمد بن اسحق قال انا عبد الرحمن احمد الرازي
قال انا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال انا محمد بن هرون الروذباري
قال انا ابو سلمة يحيى بن المغيرة قال عبد الجبار بن عبد العزيز بن ابي
حازم قال حدثني ابي عن ابيه ابي حازم قال دخل سليمان بن عبد
الملك المدينة فاقام بها ثلثا فقال لها هنا رجل ممن ادرك اصحاب
رسول الله يحدثنا فقيل له بلى هاهنا رجل ممن ادرك اصحاب رسول
الله يقال له ابو حازم فبعث اليه فجاء فقال له سليمان ما لنا نكره
الموت قال لانكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون ان تنتقلوا
من العمران الى الخراب قال صدقت يا حازم فكيف القدوم على الله
قال اما المحسن فالغايب يقدم على اهله واما المسي فكالابق يقدم
على مولاه فبكا سليمان وقال ليت شعري مالنا عند الله يا حازم
فقال ابو حازم اعرض نفسك على كتاب الله فانك تعلم ما لك عند
الله قال وايي اصبت تلك المعرفة من كتاب الله قال عند قوله
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمان يا حازم فاين

بن الحسين قال يا حازم من اعقل الناس قال من
سلمه وعلبها الناس قال فمن احمق الناس قال فرجل في هوى
رجل وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غيره ٥ موعظه لابي حازم
هشام بن عبد الملك بالمدينه وبالاسناد المقدم عن ابي حازم ان
هشام ابن عبد الملك قدم المدينه فارسل الى ابي حازم فقال عظني
واوجز فقال يا امير المؤمنين اتق الله وازهد في الدنيا فان لها احتسابا
وان لآخرتها عذابا قال القد قال القذا وجزت فما لك فقال
التقه بالله والياس مما في ايدي الناس قال ادفع حوائجك قال
همات قد رفعتها الى من لا تحتجب الحوائج دونه فما اتاني منها
فنعت وما منعني منها رضيت وقد نظرت في هذا الامر فاذا
هو شيئان احدهما لي والاخر لغيري فاما ما كان لي فلو احتلت
بكل حيله ما وصلت اليه قبل اوانه الذي قدر لي ولما الذي
لغيري فذال الذي لا اطمع نفسي فيه فما امنع غيري لن يرزقني منه
درق غيري فعلي ما اقتل نفسي ٥ موعظه لابي نصيره ٥
الجهني للرشيد بالمدينه ٥ اخبرنا ابو محمد بن ابي منصور قال اخبرنا
المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو بكر الخطيب قال انا ابو نعيم قوبه
قنا عثمان بن احمد الدقاق قال انا ابو العباس بن مسروق قنا
ابو عبد الرحمن الاشهلي قال قال محمد بن ابي قديك كان عندنا
رجل يكنى ابا نصر وجهبذ ذاهب يعقل في غير ما الناس
فيه لا يتكلم حتى يكلم وكان يجلس مع اهل الصفه في اخر مسجد
رسول الله صلى الله عليه فقدم علينا الرشيد فاخلي له المسجد فوقف

على قبر رسول الله وعلى منبره وفي موقف جبريل ثم قال فقوافي
على اهل الصفه فلما اتاهم حول ابو نصر وقال هذا امير المؤمنين فروح
نائله وقال ايها الرجل انه ليس بين عباد الله وامه بينه وبين الله
خلق غيرك وانه سائلك عنهم فاعد للمسئله جوابا وقد قال عمر
لو ضاعت بغلة على شاطئ الفرات لخاف عمر ان يسئله الله عنها
فبكاها دون ثم قال يا ابا نصر ان رعيتي [illegible] عمر
ودهره قال يقول له ابو نصر هذا والله غير معين عن انظر لنفسك
فانك وعمرتنا لان عما حولكما الله ٥ ٥ ٥

باب ذكر قبر هر النبي صلى الله عليه وسلم

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الناس اين يدفن
ابو الحصين قال انا ابن الذهب قال انا ابو بكر القطيعي قنا عبد
الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي قنا عبد الرزاق
قال انا ابن جريج قال انا ابي ان اصحاب النبي صلى الله عليه لم يدروا
اين يقبروا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو بكر رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبر نبي الا
حيث يموت فاخروا فراشه وحفروا له تحت فراشه ٥
انا علي بن عبد الله قال انا ابو البسري قال انا ابن بطه قنا ابو
عبد الله محمد بن علي بن سهل المعيره قنا محمد بن عمر
قنا عبد الحميد بن جعفر عن عثمان بن محمد الاخنسي عن عبد الرحمن
بن سعيد بن يربوع قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في موضع قبره فقال قائل بالبقيع وقد كان يكثر الاستغفار
لهم وقال قائل عند منبره وقال قائل في مصلاه فجاء ابو بكر فقال ان
عندي من هذا خبرا سمعت النبي صلى الله عليه يقول ما
قبض نبي الا دفن حيث توفي في صفة قبره وقبري صاحبه ابو بكر
ان قبره وقبري صاحبه في صفة بيت عايشة وقد اختلف
الرواة في قبور فروي قوم انها على هذا الشكل

النبي صلى الله عليه وسلم

ابو بكر

عمر

وروي اخرون انها على هذا الشكل

رسول الله

ابو بكر

عمر

وروي اخرون انها على هذا الشكل

رسول الله

ابو بكر عمر

وقد اختلفت الرواية في قبره صلى الله عليه هل هو مسنم او مسطوح
وروي ابو سفان جميعا ه وكان الوليد بن عبد الملك قد امر عمر عبد
العزيز بهدم حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اشتراها
من اهلها ليدخلها في المسجد فلما هدمت ظهر القبور ما رأى يكاد
يوم كذلك اليوم ذا ا عبد الباقي قال الجوهري سعد
قال ابو محمد رأى عمر عبد الله يزيد الهذلي قال رأيت بيوت
ازواج رسول الله صلى الله عليه حين هدمها عمر بن عبد العزيز كانت
بيوتا من اللبن ولها حجر من جريد وبيت ام سلمة وحجرتها من لبن
سألت ابن ابنها فقال غ ارسول الله صلى الله عليه دوه بيت
ام سلمة حجرة لها من لبن فلما قدم نظر الى اللبن فقال ما هذا فقالت
اردت ان اكف بصاد الناس فقال يا ام سلمة ان شر ما ذهبتم فيه
مال المسلم البنان ه وقال عطا الخراساني ادركت حجر ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح
من شعر اسود فحضرت كتاب الوليد عبد الملك نقر ايام
بادخال حجر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد النبي صلى الله عليه
فما رايت باكثر كتابا من ذلك اليوم ه وسمعت سعيد المسيب
يقول يومئذ لوددت انهم تركوها على حالها ينشؤ ناس من اهل
المدينة ويقدم القادم من الافق فيرى ما اكتفى به رسول الله
في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر والفخر

باب زيارة قبره صلى الله وسلم

من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة ومن صبر على لأواء المدينة وشدتها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة

حدثنا أبو الحسن أحمد قال أنا الأزهري قال أنا القاسم الحسن قال أنا أبو الحسن الطيب قال نا علي بن محرز قال نا حفص بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني

أنبأنا الحريري قال أخبرنا أبو بكر الخياط قال أنا ابن دريد قال نا ابن صفوان قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني الفضل بن سهل قال نا موسى بن هلال قال نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري فقد وجبت له شفاعتي

وبه حدثنا القرشي قال نا سعيد بن عثمان الحرجاني قال أنا محمد بن اسمعيل بن أبي فديك قال أخبرني سليمان بن يزيد العدني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة قال ابن أبي فديك وأخبرني عمر بن حفص أن ابن أبي ذئبة كان يقول لم أجبان يقوم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل عند القبر على رأسه قال ابن الجوزي وتم ما هو واضح علما أن القنديل وهو مسمار من صفر في حائط الحجرة إذا أجاذاه القيام كان القنديل محاذي رأسه قال ابن أبي فديك وسمعت بعض من أدرك يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الآية إن الله وملائكته يصلون على النبي فقال صلى الله عليك

يا محمد حتى تقولها سبعين مرة فأداه ملك صلى الله عليك يا فلان أنت قضيت حاجتك وحاجة من انتسب إليك

أخبرنا القرشي قال نا أحمد بن محمد بن المغلس قال نا محمد بن الحسين قال نا قتيبة قال نا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب أن كعبا قال لا تطلع الشمس ولا تغرب إلا على سبعين ألفا من الملائكة حتى جيء بالقبر يضربون ما حجته منهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا استووا عرجوا وهبطت مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفا من الملائكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم

وكان عمر بن عبد العزيز سرد البريد من الشام يقول السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

بلوغ سلام المسلمين عليه صلى الله عليه وسلم

أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنا الحسن بن علي قال أنا أبو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي أحمد بن حنبل قال نا ابن نمير قال نا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام

وبالإسناد قال أحمد بن حنبل قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال حدثني أبو صخر أن يزيد بن عبد الله بن قسيط أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله إلي روحي حتى أرد عليه السلام

ذكر كلمات حفظت عن زوار قبره وأحوالهم

أخبرنا ابن ناصر قال أخبرنا عبد القادر بن يوسف قال أخبرنا
أبو الحسين بن الآبنوسي قال أنبأنا أحمد بن شاهين قال حدثنا محمد
ابن موسى وهو محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني طاهر يحيى
قال حدثني أبي عن جدي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي
السلام قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت
فاطمة رضي الله عنها فوقفت على قبره وأخذت قبضة من تراب
القبر فوضعته على عينها وبكت وأنشأت تقول

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

أخبرنا ابن طفر قال أخبرنا ابن السراج قال أخبرنا عبد العزيز بن علي قال
أخبرنا أبو الحسين الصوفي قال حدثني محمد ابن حبان قال سمعت أبا
بشار يقول حججت في بعض السنين فجئت المدينة فتقدمت
إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت من
داخل الحجرة وهي لم تكن أبوابا بعد صوتا
قال أخبرنا أبو محمد الجوهري إذنا قال أخبرنا
أحمد بن معروف قال أخبرنا ابن الهيثم قال ابن سعد
قال أخبرنا الوليد عطا قال أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن
حاتم قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول لقد رأيتني ليالي
الحرة وما في المسجد أحد من خلق الله غيري وإن أهل الشام
ليدخلون زمرا يقولون انظروا إلى هذا الشيخ المجنون وما

يأتي وقت صلاة الا سمعت أذانا في القبر ثم تقدمت فأممت
فصليت وما في المسجد أحد غيري قال أخبرنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا أحمد بن أحمد بن نصر قال أخبرنا محمد بن الفتح الفارسي قال
سمعت غالب بن علي الصوفي يقول سمعت أبا إبراهيم بن محمد المزكي
يقول سمعت أبا الحسن العتيقي يحكي عن الحسن ابن محمد عن
ابن فضيل النحوي عن محمد بن يزيد عن محمد بن حرب
الهلالي قال دخلت المدينة فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه ثم قلت يا رسول الله سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من أحد يسلم
علي عند قبري إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام
قال أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن
عبد الله الأصبهاني يقول سمعت أبا الخير الأقطع
يقول دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وأنا فاقد
فأقمت خمسة أيام ما ذقت دواقا فقعدت عند القبر

نلت على النبي صلى الله عليه وعلى ابي بكر وعمر وقلت انا
ضيفك الليلة يا رسول الله وتحيف ومشى خلف المنبر
ورأيت النبي صلى الله عليه في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن
شماله فرفع الي ابو طالب بن يديه خبزا لي على وقال قم
قد جاء رسول الله فاطعمه اليه وملأ بن عليه ورفع الي
رغيفا فاكلته نصفه فانتبهت واذا في يدي نصف رغيف
اخبرنا المبارك بن علي قال اخبرنا فاطمة بنت عبد الله
الجزرية قالت انا علي بن الحسن قال انا احمد بن محمد بن خالد
قال انا المعيطي قال انا احمد بن سعد قال انا الزبير بن بكار قال
اخبرني الشيخ المحترم عن مصعب بن ثابت بن عبد الله
بن الزبير وكان مصعب يصلي في اليوم والليلة الف ركعة
ونصوم الدهر قالت ليلة في المسجد بعد ما خرج الناس منه
فاذا برجل فدخل حتى اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشتد
ظهره الى الحدار ثم قال اللهم انك تعلم اني كنت امس صائما
فلم افطر على شيء اللهم واني استيت شهوة شديدة فاطعمنيه
من عندك قالت فنظرت الى وصيف داخل من حجرة
النار ليس في خلقه وهيئته الناس معه قصعة فاهوى
بها الى الرجل فوضعها بين يديه وجلس الرجل فاكل وحضني
فقال اهلا بجيته فقلت انها من الجنة فاحببت ان اكل منها
فاكلت منها لقمة فاكلت طعاما لا يشبه طعام
اهل الدنيا ثم احتشمت فقمت فرجعت لمجلسي فلما

فرغ من اكله اخذ الوصيف القصعة ثم اهوى براحه من حيث
جاء واقام الرجل مصرا فتبعته لا اعرفه ان شاء الله فلما
انتهى الى باب المسجد ورأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
الشفع عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكشفت لها فملت
حتى ماتت

واسند بعصر والد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابيت زيارا ووددت اني حملت سواد عيني امنطيه
وبالا لا اسير على الماء الى قبر رسول الله فيضمه

باب ذكر البقيع

وصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله
روى مسلم وافراده من حديث عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه يخرج من آخر الليل
الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون
وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
وروى افراده من حديثها قالت لما كانت ليلتي التي هو عندي انقلب
فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند
رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا
ريثما ظن ان قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا
وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا وجعلت
درعي في رأسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على
اثره حتى جاء البقيع فاقام واطال القيام ثم رفع يديه ثلث مرات
ثم انحرف فانحرفت فاسرع واسرعت فهرول فهرولت

واحضرها حضورا فدخلت فلبثت الا ان نضحوت
فاضطجعت فاتاني فدخلت فلبثت الا ان نضحوت
قال لتخبرني او لتحمرن الطف الخبير فاخبرته قال انت
المقداد الذي رايته امامي قلت نعم فلهز في صدري لهزة
اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت
مهما لكم لا يكتم الله نعم قال فان جبريل اتاني حين
رايتي فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته منك
ولم يكن يدخل علي وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدتي فكرهت
ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي فقال ان ربك يامرك
ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت كيف اقول يا
رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين
والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا
ان شاء الله للاحقون ٥ وروى ابو داود في سننه
من حديث طلحة عن عبد الله قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قبور الشهداء حتى اذا
اشرفنا على حنزة واقم فلما توليا منها فاذا قبور فقلنا
يا رسول الله اقبور اخواننا هذه قال قبور اصحابنا فلما
جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا ٥ وعن
عبد الله قال اتانا النبي فاخذ بيد فاقعدني
موسى بن محمد عن يوسف بن محمد بن صاعد فيما شرح من
عبد الله بن نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم ناتي اهل
البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة فاحشر بين الحرمين ٥
قيل ما ناسه قال انا نبعل نسعده قال ابو ابراهيم النصراباذي
قال ابو الغيث عن عمرو عن الفضل بن محمد قيل يونس بن محمد
قال يزيد ابن ابي حكيم ٥ سفيان الثوري عن محمد الدبيلي عن المولد
من محمد ابن عباد عن جعفر عن محمد بن قيس بن مخرمة عن
النبي صلى الله عليه قال من مات في احد الحرمين بعث في الامنين
يوم القيامة ٥ وبه ٥ المقدمي قال حدثنا عبد الوهاب
ابن فليح قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو
الربيع عن ابان ابن ابي عياش عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه من مات في احد الحرمين بعث يوم القيامة
في الامنين

باب ذكر نقاب المدينة ٥٥

سمحت زيارتها والتبرك بها والصلوة عندها من دخل
المدينة محظر على قلبه انها البلدة التي اختارها الله
لنبيه وليتخايل تردده صلى الله عليه فيها ومشيه وقعوده
وكل اشريفة وان حصت منها مواضع وقد ذكرنا مسجد
رسول الله صلى الله عليه فيستحب الاكثار من الصلاة فيه
خصوصا في الروضة وذكر انها مسجد قبا فيستحب الصلاة فيه
وهل مسجد يقال له مسجد الفتح وحوله مساجد
روى جابر عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمسجد

الفتح الذي في الليل وقد حضرت صلاة العصر فوقفا فصلى
فيه ركعتين ورقى هارون ابن كثير عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الخندق على الاحزاب
في موضع الاسطوانة الوسطى من مسجد الفتح الذي على
الجبل اخبرنا هبة الله محمد قال اخبرنا الحسن بن
علي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله
ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا
كثير يعني ابن زيد قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك قال حدثني جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين ويوم الثلثا
ويوم الاربعا فاستجيب له يوم الاربعا من الصلاتين
وخرف البشير وحمد وقد صلى رسول الله صلى الله عليه
في مسجد القبلتين ومسجد بني عبد الاشهل وبني عصمة ومسجد
بني خطمة ومسجد بني ضبيعة ومسجد بني الخزرج وهذا
المسجد بحجر جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل امراه
بضعف حملها فحملت عليه ذلك الحجر الا جملت ٥ وصلى في مسجد
بني علي ومسجد بني الحرث بن الخزرج ومسجد الشيخ ومسجد
بني خطمة ومسجد بني واثل ومسجد العجوة في بني حطمة
وهي امراة من بني سليم وفي مسجد بني امية بن زيد وفي مسجد
بني بياضة وفي مسجد بني واقف وفي بيت امرأة من
دار الشفاء مواضع يطول ذكرها فيستحب تتبعها لمن عرفها

معوه

بالمدينة

الملائكة وكذلك البيار التي تشرب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاماكن التي جلس فيها ويستحب زيارة المسجد وقد ذكرناه
فمن بعده فليزر قبور اهلهم ولد النبي صلى الله عليه وعثمان والعباس
والحسن بن علي ومن هنا من الصحابة وليزر جبل احد ومن
عنده من الشهداء وقبر حمزة عليه السلام ٥ وقد
روى ابو سعيد عن العطاف بن خالد قال حدثني خالي
وكانت من العوابد قالت ركبت يوما حتى جئت قبر حمزة
فصليت ما شاء الله ولا والله ما في الوادي داع ولا مجيب
وقلت اي احذر اس دابتي ولا مرعى من صلاتي فمت فقلت
السلام عليكم واشرت بيدي فسمعت رد السلام علي من
تحت الارض لم اعرفه ما اعرف ان الله سبحانه وتعالى
واسمعت كل شعر مني دعوت لها

فصل

ايتوبون تائبون عابدون حامدون
ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب
وحده

فصل اخر المتعلق بالمدينة

والبقيع اثنا اشيا تتعلق بالقبور نجمع

باب الانعاظ بالقبور ٥ اخبرنا

ابن المذهب قال حدثنا ابو بكر ابن مالك

عبد الله ابن احمد قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا هشام
بن يوسف قال حدثني عبد الله بن نجيح القاص عن هانئ
مولى عثمان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل
لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منازل الاخرة
فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد
منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا
قط الا والقبر افظع منه ٥ اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا
ابن الذهب قال اخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد
الله ابن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عبد
الله قال حدثنا حماد يعني ابن زيد
قال حدثنا ايوب عن نافع قال بينما
عبد الله بن عمر يصلي بجماعة فقال على ما اجتمع هؤلاء
فذهبوا فوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدء
بالحجر فاستقبل به وجهه ثم رفع يديه حتى انتهى الى القبر فجثا عليه فقال
من بين يديه لا نظر ما يصنع فيما حي بلغ
عنهم اقبل علينا فقال اي اخواني لمثل هذا
فاعدوا ٥ وروى يزيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهى عن زيارة القبور فمن اراد زيارة
القبور فليزرها ولا تقولوا هجرا ٥ وروى ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زوروا القبور فان فيها عظة

اخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرنا عبد القادر بن يوسف
قال اخبرنا ابو الحسين بن الابنوسي قال اخبرنا ابن شاهين
اجازة قال اخبرنا اسمعيل بن علي قال حدثني قاسم بن محمد
الخطابي قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال نا جعفر بن سليمان
الضبعي قال سمعت مالك بن دينار يقول

اتيت القبور فنادتهم ٭ اين المعظم والمحنك
واين المدل بسلطانه ٭ واين العزيز اذا ما قدر
واين المليّ اذا ما دعى ٭ واين الغنيّ اذ اما افتخر
تفانوا هناك فما مخبر ٭ وبادوا جميعا وبادا الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى ٭ فتبلى محاسن تلك الصور
فيا سائلي عن اناس مضوا ٭ اما لك فيما مضى معتبر

انبانا الحريري قال اخبرنا ابو بكر الخياط قال اخبرنا ابن دوست
قال حدثنا ابن صفوان قال اخبرنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال
حدثني ابو جعفر مولى بني هاشم عن عمرو بن الحصين قال
حدثني يحيى بن العلاء قال نا يزيد العمي قال شهدت جنازة ابن
عبد الملك يعني هشاما فسمعت كاتبه يقول

وما سالم في غمرة الموت سالم ٭ ولو كثرت احراسه وكتائبه
ومن لم يمت ذا باب شديد وحاجب ٭ فعما قليل لا بد الباب حادمه
ويصبح بعد الجهد للنار عرضة ٭ ورهينة بيت لم تشيد جوانبه
فما كان الا الدفن حتى تحولت ٭ الى غير اجنادة وموالبه

واصبح مسرورًا به كل كاشح ، واسلمه جيرانه واقاربه ،
وقيل لبعض حكماء العرب ما ابلغ العظات قال النظر
الى محلة الاموات ، وقال ابو محرز الطفاوي حث
كفتك القبور ومواعظ الامم السالفة وكان موسى
ابن ابي عائشة قد احتفر قبرا لنفسه وكان يطلع فيه كل
اطلاعة ، وقال مالك بن دينار رحم الله رهائن الاموات
وهم علينا محتسبون حتى نردّ اليهم الرهائن فيحشرون جميعًا
ونظر ابن السماك الى مقبرة فقال لا يغرنكم سكون هذه القبور
فما اكثر المعمومين فيها ولا يغرونكم استواؤها فما اشد تفاوتهم
فيها وقال احمد بن حرب لو ان اهل القبور وصلوا الى ما
وصلنا لم يدخل النار منهم احد ، لو قيل لهم امحوا من ذنوبكم ما
شئتم او زيد وافي حسناتكم ما شئتم لمحوا ذنوبهم وزادوا
في حسناتهم اضعافا وقد اعطينا حتى ذلك ولا نغتنمه يستطيع
الرجل ان يهدم خطايا سبعون سنة في ساعة واحدة رمى
ابن عمر على مقبرة فنزل فصلى ركعتين وقال ذكرت اهل القبور
كيف حيل بينهم وبين هذا فاحببت ان اتقرب الى الله عز وجل
بذلك وقام الحسن على شفير قبر فقال ان امرا هذا آخره حقيق
ان يزهد في اوله وان امرا هذه اوله لحقيق ان يخاف آخره
ووقف الفضل الرقاشي على المقابر فقال يا اهل الديار
الموحشة والمحال المقفرة التي نطق بالخراب فناؤها وشيد
بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب لا يتواصلون تواصل
الاخوان ولا يتزاورون تزاور الجيران قد طحنهم بكلكله البلى
واكلهم الجندل والثرى عليكم منا السلام ومن ربكم الاكرام
جاز رجل على مقبرة فانشد

سلام على اهل القبور الدوارس ، كانكم لم تجلسوا في المجالس ،
ولم تشربوا من بارد الماء شربة ، ولم تاكلوا من كل رطب ويابس ،
الا خبروني اين قبر خليلكم ، وقبر العزيز الباخع المتشاوس ،

وانشد آخر

تناجيكم اجداث وهن صموت ، واجسامهم تحت التراب خفوت
ايا جامع الدنيا لغير بلاغة ، لمن تجمع الدنيا وانت تموت

وانشد آخر

كاني باصحابي على حافتي قبري ، يهيلون من فوقي واعينهم تجري
ستنسون ايامي اذا مت او ارى ، وغادر يموني رهن ذاوية قفري
الا ايها المذري على دموعه ، ستقصر في يومين عني وعن ذكري
عفى الله عني يوم اصبح ثاويا ، ازار فلا ادري واجفى فلا ادري

خرج عطاء السلمي الى المقبرة ذات ليلة فلما توسطها نادى باعلى صوته
ايها المقابر قد تساوى بينكم ، اين الوضيع من الكريم السيد ،
اين الملوك بنو الملوك واين من ، قد كان في الدنيا عظيم المحتد ،
اين الحسان ذوو النضارة اين المليح من القبيح الاسود ،
اين الذين تجبروا وتعظموا ، وعتوا عتوًا لم يكن بالمرشد ،

فاجابه مجيب من القبر

ان المنية غاصتهم بغتة ، فهم احتوذ جوف قبر ملحد
قد تبدت الديدان فى احشائهم ، وسعت هوام الارض فى الوجه الندى
كم من وجوه قد تناثر لحمها ، ومفاصل بانت وبان من اليد

بات بعض العباد فى بعض المقابر فهتف به هاتف فى آخر الليل وقال

وقف بالقصور على دجلة ، حزنا وقل اين اربابها
واين الملوك وولاة العهود ، رقاة المنابر غلابها
يجيبك آثارهم عنهم ، البكم فقد مات اصحابها

وانشد بعضهم عند المقابر

الا يا عسكر الاحياء ، هذا عسكر الموتى
اجابوا الدعوة الصغرى ، وهم منتظروا الكبرى
يحثون على الزاد ولا ، يزاد سوى التقوى
يقولون لكم جدوا ، فهذا اخر الدنيا

وانشد آخر

كم ببطن الارض ثاو ، من وزير وامير
وصغير الشان عبد ، حامل الذكر حقير
لو تاملت قبور القوم فى يوم قصير ، لم تميزهم ولم تعرف غنيا من فقير

باب كلام القبر

اخبرنا الكروخى قال اخبرنا العورجى قال اخبرنا الحراحى

قال انا المحمو

المحمودى قال حدثنا الترمذى قال حدثنا محمد بن احمد
مدويه قال حدثنا قاسم بن الحكم العرنى قال
عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عطية عن ابى سعيد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم معلاة فرأينا
مستبشرون فقال ما انكم لو تكثرون ذكر هاذم اللذات
عما ارى فاكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم
قبر يوما الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا
حده وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا
د المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت
شى على ظهرى الى فستعلم اولئك اليوم
ترى صنيعى بك فيتسع مد بصره ويفتح
الجنة واذا دفن العبد الفاجر الكافر
مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض شى
الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى فسترى
ى قال فيلتئم عليه حتى تلتقى وتختلف اضلاعه
الله باصابعه فادخل بعضها فى جوف
يقبض له سبعين تنينا لو ان واحدا منها
ا نبت شيئا ما نبت الدنيا فتنهشه وتخدشه
الحساب وقال رسول الله صلى الله
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
عمير ليس فى بيت يموت الا ادنه حفرة

التى مرض فيها اما بت الظلمة والوحدة فان كنت
لله مطيعا كنت اليوم عليك رحمة وان كنت لربك
عاصيا فانا اليوم نقمة عليك انا البيت الذى من
مطيعا خرج عنى مسرورا ومن دخلنى عاصيا
مثبورا وقال محمد بن صبيح بلغنا ان الرجل اذ
فى قبره فعذب اوصابه بعض ما يكره فاذا
الموتى ايها المخلف فى الدنيا بعد اخوانه وجيرا
لك منا معتبر اما كان لك فى تقدمنا اياك فى
وايك انقطاع اعمالنا عنا وانت فى المهلة فما
فلا اعتبرت بمن غيب من اهلك فى بطن الا
الدنيا بيتك وفى الحديث ما من يوم الا وا
يا ابن ادم تمشى على ظهرى ثم مصير
على ظهرى ثم تبرح على ظهرى ثم تعذب فى بطنى
على ظهرى ثم تبلى فى بطنى يا ابن ادم تاكل الحرام
ياكلك الدود فى بطنى ٥ ٥ ٥

باب

منتخب من محاسن ما كتب على القبو

قرات على محمد ابن ابى منصور عن ابى ط
قال اخبرنا عبد الله بن ابراهيم الصوا
اسمعيل الضراب قال حدثنا احم
حدثنا احمد ابن محمد البغدادى قال

عن ابيه عن وهب بن منبه قال اصيب على قبر ابراهيم الخليل على

[redacted]

لا اله .. بموت من حيا اهله
عنه لم تعز عنه حيله
اخر قد مات عنه او له
خبرنى قال انا ابو بكر محمد بن على المقرى قال
نت العلاف قال حدثنا ابن صبيح
د الله بن محمد القرشى قال حدثنى ابو
دى قال قرات على قبر على شاطى الفرات مكتوب

عجبا للارض ما تشبع وكل حى فيها يجمع
عادا افاقتهم وبعدعاد اهلكت تبع
ادخلت بطنها وظهرها من جمعهم يفزع
حى لما قد مضا هل لك فيما قد مضى مطمع
قرشى قال اخبرنا محمد ابن الحسين قال الحربى
قال حدثنى عبد الله بن صدقة بن موسى ابن الكاظم
نظرت الى ثلثة اقبر على شرف من الارض فاذا

[redacted]

شر وهو عالم بان الله الخالق لا يدنسا بله
له لعباده ويجره بالخير الذى هو فاعله

الثانى

واذا عى القبر وكيف يلذ العيش فى كان موقنا بان المنايا بغتة تتعاجله

فسئله ملكا عظيما ونحوه ويسكنه البيت الذي هو فيه

واذا على القبر الثالث

وكيف يلذ العيش من كان صايرا الى حد
ويذهب رسم الوجه من بعد صونه وبنا
اصحلت من هذا البيت كلمة حتى ايت
اخبرنا محمد الله بن على المرزى قال اخبرنا
الدقاق قال اخبرنا اسحق ابرهيم
محمد راي رجا قال حدثني ابو بكر الله

قبر

الموت اخرجني من دار ملكي فالترب مضجعي
لله عبد اي قبرك فاحزنه وهاب مزدهره
هذا مصير ذوي الدنيا وان جمعوا فيها وعمروا
استغفر الله مرعهدي فرحماي واستار
قال ابن رجا وحدثني شيخ من الشعر الله
ايضمن لي فتى ترك المعاصي وازهده الك
اطاع الله قوم فاستراحوا ولم يجزعوا لمصرعه
وبالاسناد حدثنا اسحق الختلي قال حد
قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر
مالك بن دينار يقول مررت بطريق ال

مكتوب

يا ايها الركب السير وان قصركم ان تصبحوا اذا يوم لا تسيرون

حتوا

حتوا المطايا وارخوا من ازمتها قبل الممات وتصوا ما تنصونا

قال اسحق حدثني محمد ابن اب رجا قال حدثني محمد الغنا هيد
قال حد ام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس
قال ا ساهليه جمجمة على قبر مكتوب
اذن ح سمعي ثم عي ٥ انا رهن بمصرعي فاخذي بمل اسعدي
قال ا خبرته فاستحسنه وزادني فيه بعض اصحابنا
ليس شه فخذي منه اودعي
قال ا حدثني محمد راب رجا قال اخبرني صديق
انه

على قبر

الحمد لله رب ٥ قد صرت ٥ في القبر وحدي ٥
فلست ارى شيئا ٥ من امر ملكي بعدي ٥
وذنوب حطيت فيها بجهدي ٥
ي ٥ وكم يداك عندي ٥
بفضل فاحسن اليوم ربك ٥
ق وحدثني محمد مهاجر قال سمعت ابا
قال اسا حد على قبر مكتوب
ه عيسى ٥ وميته النفس احدا ٥
ن علينا ٥ ولا القضا بعدي ٥
حسن شي ٥ به الغنى يتردى ٥

قال اسحق وحدثنا محمد ابن اب رجا قال اخبرنا الحسن
بن محمد انه راى على قبر ٥

قرء عن علينا الوفا
مرفيه هذا

وليس للميت في قبره قطر ولا اصحى ولا عشر
ناي في الاهل على قربه كذا مرت
اخبرنا محمد بن ابي منصور والمبارك
الحسن ابن العلاق قال اخبرنا ابو الحسن الخا
الخلدي قال حدثني ابراهيم بن بشير قال ح
قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول مر
الشا فرايت مقبرة واذا قبر عا
فقرأته فاذا فيه عبر وكلام حسن وذ
ما احد اكرم من مفرد في قبره عمله تونسه منعم
في روضة رياضها الله فهي مجلسه قال وحدثني ابو هيثم ابن ادهم
قال مررت في بعض جبال الشام واذا حجر مكتوب عليه
كل حي وان بقي فمن العمر بست
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت
فبينا انا واقف اقراه وابكي اذا انا برجل
مذرعة من شعر فسلم علي فرددت
فقال ما يبكيك فقلت قرأت هذا البيت فا
وات لا سقط وابكي حتى نوعظ ثم فا
اقربك عبره فمضيت معه غير بعيد
عظيمه فقال اقرا وابكي ولا تقصر ثم

فاذا في اعلاها

لا تبغي جاها وجاهل ساقط عند الملك وكن جاهلا مصلحا

وفي الجانب الايمن

ماء والعذر لا في همو ما كبره الصبر

باب الابيات

اتيح الحتا وكل ما خوذ بما حتى وعند الله الخبر
انما الفوز والغنا في تقى الله والعمل
تمه البقا لصاحبي فلم ارة ملا ادري
اما الحريري قال اخبرنا ابو بكر
بن دوست قال اخبرنا ابن صفوان قال حدثنا
ابو بحر القرشي قال حدثني محمد الحسن قال حدثني
ابو عمر العمري قال حدثني سيف ابن بشر الصعلي
قال مر
اوليك
انا ابن
وبه
حليم
يوما وانا بهذا الطايف فحادثني واخلى عن الطريق
فانه
ناس لا يكاد يمر عليه الا باع او صاحل واذا

في المكتوب

رحم الله من بكا لغريب فقد عفا

شير الروحة محى الحسن والصفا ٥ قال فكتب الا
اشتقيت ٥ وبه حدثنا القرشي قا
ابرهيم بن يعقوب قال حدثني يحى ابن

على قبر شيراز

نهيلة الاحبة بعد طول تودد وتا
حد لول اقفرما يكون بعده بتوسل و
قضى القضا وصرحت صاحب حفرة عنك الا

وبه حدثنا القرشي قال سمعت بعض اصحا

على قبر بالبصرة ٥ ايركنت لهوا للعيون وقرة لقد صرت
وهون وجدى ان وجدل مدركى وانى عدا من اديم
قال القرشي وحدثني ابو الحسن مولى بني هاشم انه قرأ على

حايط مقبرة مكتوب

يا ايها الواقف بالقبور بين اناس عبيد
قد سكنوا في حرب معمور بين الثرى ودو
لا بد ان عن حظك في غ

قال القرشي وكان على قبر مكتوب

ضربت بعد النعيم في منزل البعد والقلى ٥
وحفلت احيتى حتى عنيت في الثرى
اخلق الموت جدتي ومحى حسنى البا

وكان على قبر مكتوب

سلب الموت بهجتي وشبابي وحفلني في عرتني احبابي

بعد ملكي

بعد ملكك وظل عيش عجيب صرت رهنا لجندل وتراب

قال وكان على قبر مكتوب

صيرا في نعيم وسرور واغتباط
صيرتني وتوى الارض بسا ط
القرشي قال حدثني ابو جعفر القرشي
جل الى مقابر البصرة فيما هو يتخطاها اذ

مكتوب

ذكر الممات عما قليل ستوى من ابوا
ان الحمام له وقت الى اجل فاذا اصاب نام وساء
لا تطمئن الى الدنيا وزينتها فدحان للموت ياذا اللبن
القرشي حدثني محمد بن عمرو العتبي قال
كنت بالبصرة فاصابتني السما فملت الى قبة فاذا هي

مكتوب

اذا اعلم
كثير
اذا انقضت يوما من العيش مدتي فان عنا الباكات قليل
وبه حدثنا القرشي قال حدثني عمر عبد الله عن رجل
قا
نبه على قبر مكتوب
الى دار البلى ويفارق الاحباب والخلانا
ان الاماكن ما هنا لك عن زيره فاحمل لنفسك ان عقلت مكانا
وبه قال القرشي وحدثني ابو بكر بن محمد قال كان على قبر

مكتوب ايها الواقف بالقبر عشاء سحرا ان في القبر عظاما بالية وعبرة
قال القرشي فوقفت على قبر بالابلة
الموت نحو غالت موجه تصل فيه جله ا
يا نفس اني قايل ما اشتهي مقاله من مشفق
ما استصحب الانسان في عمره مثل التقي وال
قال ورايت على قبر مكتوب
يا مزايطرة الغنى واسكرته شهوات الد
للسقره العظمى فعد دنا نزولكم على اهل
اني عن شيخ من ثقيف قال وجدت في حفير
حجرا منقورا فيه مكتوب
انا عبد المسيح رهبان
جليت الدهر اشطره حياتي وتلت من ا
وكانت الامور وكانحتني ولم اخضع
فلدت انال الشرف الرفيع ولكن لا سبيل ا
قال وحدثنا ابو زكريا الخشعمي
من اهل انطاكية ان مكتوب على قبره
اعد لله يوم لقاه اسحاق ان لا اله الا هو
يقولها مخلصا فعساه برحمه في الجنه
قال وحدثني الفضل رحمه قال
اسحق البحلي قال على قبر عادي مكتوب

اصبر لدهر فانك هكذا نعت الدهور
فرح حزن مره لا الحزن دام ولا السرور

قال وحدثني عثمان بن عبد الرحمن عن احمد بن محمد
السنه بلغني انه وجد على قبر مكتوب
باب الموت ذر الصوت وما خذ العده للفوت
بغتته قبله نا ل عن النعم بالموت

قال حدثني ابو علي البجا انه نقش على لوح قبره
يا ابن في الثرى زدت القبور فما تحس ولا ترى
لم في المقابر من بنيك دموع حاسد الاجرى
جاورت قوما لا تواصل بينهم وتفوت ضيعهم الكامه والقرى
قال احرج ابو عبد الله لوحا فدنقشه لرجل فجعله
على قبر مكتوب
وكل الفي وصاحبي ونفسي قد دانت وقل سرورها
بره فمسلم وان لم تكلم حفره من يزورها
قال ورايت على قبر مكتوب
في القبر وحيد قد تبرك الاهل مني
اسلموني لذنوبي حيث ان لم يعف عني
قال رايت على قبر مكتوب
يد سوف تسئلنه ماذا عملت ليوم القيامه ماذا
وبه اسناد قال القرشي وحدثني بعض اهل العلم قال
حدثني بعض البصريين قال مر صالح المري بقبر قد

خرب بقنايه قران واسود جالس عندها فقال يا مالح
ادن ترى عجبا وعبرا هذا القصر والى ما ترى
قال وعلى القبور مكتوب
يا ايها الراكب سر واليوم واعتبر واوعن قلـ
كنا وكانت لنا الدنيا نلذ بها فما اعتبرنا ولا
حتى رمانا الردى منه بأسهمه فلم نتق لما
وقرئ على قبر هذى منازل اقوام عهدتهم وقال
صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا
قرئ على قبر امرأة جنات قبري كان لي قارئ
وقد اخذ وا نسباهم وعاشوا فيا لله اسرع ما نسوني
قرئ على قبر فلو انا اذ امشاورها لكان الموت راحه كل
ولكنا اذا مشابعنا وسار بعدها
وقرئ على قبر اقول وقد فاضت دموعي جداري الد
اخلاي لو غير الممات اصابكم غضبت ولكن
وقرئ على قبر تزود قرينا من معالكما فرين الفتى في القبر
وان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته الى قبره الا الذي كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم

قرئ على قبر محبين

كنا على ظهرها والدهر في مهل والعيش يجمعنا والدار والمول
ففرق الدهر بالتصريف بيننا فاليوم مجمعنا في بطنها الكفن

قرئ على باب قصر

قرئ على باب قصره

اصبحوا [illegible] اختماع فرقا وكذا كل جمع مفترق
[illegible] عرصهم سالت ثم ابكاهم دما حين نطق

قرئ على قبر

[illegible] الله خلقه لقاء وله يرجى وانت قريب
[illegible] يوم وليلة وتنسى كما تبلى وانت حبيب

قبر

ولقد نظرت فما اعتبرت

امر المحاسبة لا قبل الحصول كما حصلت

قرئ على قبره

ايها المغرور والدنيا بعزيزيه
[illegible] بقصر يبنيه
عليها ذل سلطان وبنيه
فلا البحري بخلود ترحبه
الموت طيا فاعتبر ملحون فيه

باب

من فنون الحكم والمواعظ

[illegible] دنا الى بلعة تلقى احيانا ان تختم الكتاب
على حلم ومواعظ وان الله عز وجل الرعد
[illegible] سائر العلوم [illegible] الكرخي قال اخبرنا
ابو بكر اللغة وحي قال اخبرنا الخراج قال حدثنا الحبوني

قال حدثنا الترمذي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
قال حدثنا ابو الوليد هو الطيالسي قال سمعت قال
سمعت الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابي ريحانة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ووعظنا
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله
اذا سالت فاسال الله واذا استعنت
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على
شيء ليضروك الا بامر قد كتبه الله عليك رفعت
الصحف قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى
ايوب الايمامي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعظني واوجز فقال اذا قمت في صلاتك
صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر
الايمان مما في ايدي الناس وروى ابن عمر
عليه وسلم قال له كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور
قال الحسن بنا المبارك بن عبد الجبار قال الحسن بنا ابو
الحسين النوري قال انا عمر بن ثابت قال
انبانا شيخ قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني
قال حدثني ابو عبد الرحمن القرشي عن عباد بن حبيب
قال حدثني عمرو بن سعيد بن ابي الحصين قال حدثني

سالم الافطس